

نبذة في

تسوية التفسير في البيروت وانبث شجرة

بالشكل الكامل

(تأليف)

حضرة الاستاذ الفاضل والاذعي الكامل
الشيخ عبد القادر سعيد الرافي الفاروقي الحنفي
الطرابلسي أمد الله تعالى في حياته امين

(حقوق الطبع محفوظة للمؤلف)

يقد علق المشطر على كل شرحاً لطيفاً يفسر كلمته. ويحل معنى آياته ليعم
الغالب نفعه. ويحسن عند اولى الابواب وقعه. ويليه جملة تقاريط نظامية ونثرية
جاذبة اشهر مشاهير علماء وشعراء هذا العصر. فاهم من الله جزيل الاجر آمين

مانزم طبعها وتصحيحها الشيخ محمد سعيد الرافي نجل حضرة المؤلف

(طبعت بمطبعة التوفيق بشارع كلوت بك بمصر سنة ١٣٢٣ هـ)

نيل الأمان

في
تنظيم الحياة وتربية النفس والبدن

بالشكل الكامل

✽ تأليف ✽

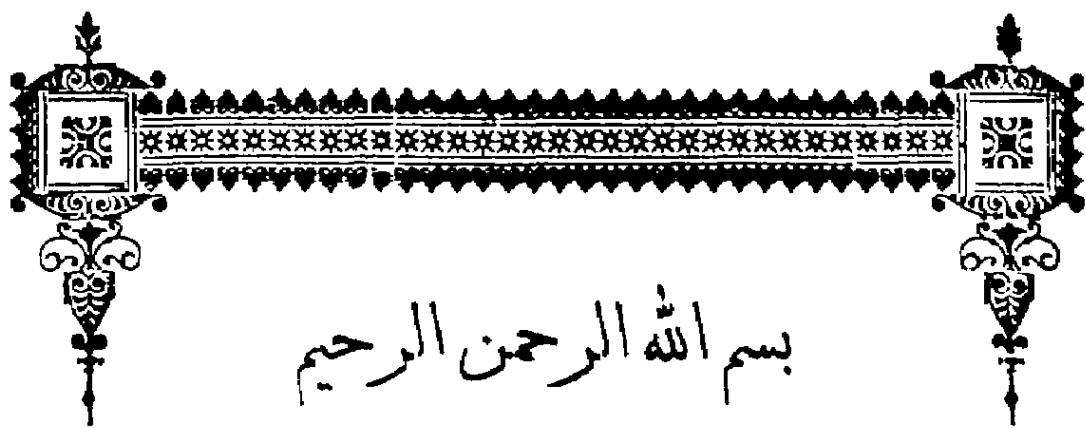
حضرة الاستاذ الفاضل واللاوذي الكامل
الشيخ عبد القادر سعيد الراجحي الفاروقي الحنفي
الطرابلسي أمد الله تعالى في حياته آمين

(حقوق الطبع محفوظة للمؤلف)

وقد عانى المشطر على كل شرحاً لطيفاً بفسر كلماته . ويحل معنى آياته ليعم
الطائف . ويحسن عند اولى الباب وقعه . وبيده جملة تقاربط نظمية ونثرية
جاذبة اشهر مشاهير علماء وشعراء هذا العصر . فليهم من الله جزيل الاجر آمين

(ملانزم طبعها الشيخ محمد سعيد الراجحي في مطبعة المؤلف)

(طبعت بمطبعة التوفيق بشارع كلوت بك بمصر سنة ١٣٢٣ هـ)



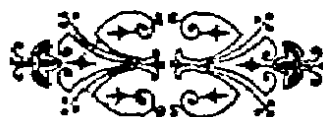
بسم الله الرحمن الرحيم

حمداً لك اللهم على ان جعلتني من اتباع نبيك الاعظم . ووفقتني لخدمته والانتظام .
بسلك من تشرفوا بمدح جنابه الاكرم . فجازوا بالحسنين . وغنموا سعادة الدارين . وصلاة
وسلاماً دائمين على حبيبك القائل ان من الشعر لحكمة وان من البيان لسحرا وعلى آله الذين
نهمجوا منهاجه القويم فكان ذلك ذكراً لهم وزخراً واصحابه الذين اطاعوا الله والرسول
وأولي الامر فتالوا بذلك المثوبة وحسن الاجر . وبعد فيقول العبد الفقير . الى ربه
القدير . عبد القادر سعيد الرافي الطرابلسي بن الشيخ سعيد بن الشيخ احمد بن الشيخ
عبد القادر الشهير بالرافعي وهو اول من اشتهر بهذا اللقب بن الشيخ عبد اللطيف البيساري
ابن الشيخ عمر البيساري بن الشيخ ابي بكر الحموي المدفون بزاويته المشهورة بجماة بن الحاج
لطفي بن الشيخ علي النجاشي الحموي العقيلي من ذرية الشيخ عقيل المنبجي العمري وهذا ابن
الشيخ شهاب الدين احمد البطائني بن زين الدين عمر بن الشيخ المعمر الكبير السن الجليل
القدر زين الدين عمر المكي بن احد العبادلة عبد الله الصحابي الجليل بن امير المؤمنين سيدنا
عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه ونفعنا به . لما رأيت جياذهم وسوابق الافكار
يتباري في مضار مدح المصطفى المختار . وكان اول من فاز في هذا الميدان بالسبق .
واشهر من نال فصباته بحق . الولي الشهير . والعلم الكبير . الشيخ شرف الدين ابو عبد الله
محمد بن سعيد الدلاصي المصري المعروف بالابوصيري قدس الله تعالى روحه . ونور ضريحه .
فانه خدم الاعتاب النبويه . بقصائد سنيه . اشهرها قصيدته الحمزية . التي جمعت من
تاريخ حياته . صلى الله عليه وسلم فنونا . وحوث من بيان صفاته شوقنا . حتى حلت من

القلوب محل القبول . وهبت عليها من الرسول ندمات القبول . لذلك ازدحم عليها العلماء
والشعراء بالتخميس والتفسير . ولم ار منهم من خدم ابياتها بصناعة التشطير . فاحسبت ان
اشطرها كما سبق لي تشطير البردة وبانت سعاد . لاشاطر اولئك القوم الاجر في يوم الميعاد .
نجاه ببركة الممدوح عليه الصلاة والسلام تشطيراً اخذ بطرفي الجزالة والانسجام . فائقاً من
نقدمه بالبيان والتبيين . مشتتلاً من بديع المعاني على الدر الثمين

وليس عجيباً أنني من سلالة نهايتها الفاروق من عرب عربا
ومن منن المولى عليّ فان لي قصائد شق زانت الصحف والكتبا
واست بقوال يباهى بشعره ولكنني مداح طه ولا عجباً

وكان الفراغ منه في غرة شعبان . من هجرة سيد ولد عدنان . صلى الله عليه وسلم وشرف
وكرم وذلك بظل حضرة مولانا امير المؤمنين الخليفة الاعظم . والسلطان الاكرم . السلطان
(عبد الحميد) خان الثاني . ايده الله تعالى بالسبع المثاني . وحى العزيز عزيز مصر حضرة (عباس
حلي) الثاني من عمت مكارمه القاصي والداني وقد علقت عليه شرحاً لطيفاً بين ما لا بد
منه . وبكل الذهن عنه . مما يفيد العامة . وتحتاج اليه الخاصة . ثم جمعت مع ذلك تشطيري
على البردة وبانت سعاد . السابق طبعهما بالانفراد . ليتم النفع بالجمع وليكون المكررا حلي بالطبع .
وسميته (نيل المراد) في تشطير المحزبة والبردة وبانت سعاد . فالله اسأل ان ينفع به المريدين .
ويدفع عنه كيد الحاسدين . وان يجعله مقبولاً لديه . فانه منه واليه . وان يبالغنا ما نتمناه . ويوفقنا
لا فيه رضاه . وان يصلح شؤوننا وشؤون اخواننا الموحدين . وان ينصر من نصر هذا الدين .
يختم بخاتمة السعادة انا ولوالدينا ولمشايعنا وذريتنا واهلينا والمسلمين آمين



بسم الله الرحمن الرحيم

(كَيْفَ تَرْتَفِي رُفَيْكَ الْأَنْبِيَاءُ
قَدْ سَمَوْتَ السَّبْعَ الطَّبَاقَ ارْتِفَاءً
(لَمْ يُسَاوُوكَ فِي عُلَاكَ وَقَدْ حَا
أَنْتَ شَمْسٌ وَهُمْ بُدُورٌ إِذَا حَا
(إِنَّمَا مَثَلُوا صِفَاتِكَ لِلنَّاسِ
فَتَجَلَّى مِثَالُ ذَلِكَ لِلنَّاسِ
(أَنْتَ مُصْبِحُ كُلِّ فَضْلٍ فَمَا تَصَدُّ
أَنْتَ نُورُ الْوُجُودِ طَرًّا فَلَا تَصَدُّ

أَوْ يُدَانِيكَ فِي عُلَاكَ عِلَاقٌ^(١)
يَا سَمَاءَ مَا طَاوَلَتْهَا سَمَاءٌ^(٢)
رَتُّ بِمَعْنَى صِفَاتِكَ الْبُلْغَاءُ^(٣)
لَ سَنَاءٌ مِنْكَ دُونَهُمْ وَسَنَاءٌ^(٤)
ظَرِ نُورًا يَلُوحُ مِنْهُ اِغْتِدَاءٌ
سِ كَمَا مَثَلُ النُّجُومِ الْمَاءُ^(٥)
بُؤْ لَغَيْرِ اقْتِبَاسِهِ الْفَضْلَاءُ
دُرًّا إِلَّا عَنْ ضَوْئِكَ الْأَضْوَاءُ

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين اما بعد فهذا شرح مختصر على الهمزية وتشطيرها لنا بينت فيه ما لا بد منه من الالفاظ اللغوية والالفاظ التي فيها تورية وما اشبه ذلك واسأل الله تعالى القبول وان يجعل ذلك وسيلة لمحبه ومحبته حبيبه محمد صلى الله عليه وسلم (١) كيف ترتقي الخ استفهام بمعنى النفي اي ليس احد من النبيين يرتفع ارتفاعك وقوله او يدانيك اي لا يقاربك في معاليك علو (٢) السبع الطباق اي السموات السبع يا سماء الخ اي انت سماء لم ترتفع عليها سماء (٣) حارت تحيرت البلغاء في فهم معنى صفاتك (٤) سناء اي نور وسناء بالمداى رفعة (٥) يعني ان المشاهد في الماء صورة تحكي صورة النجوم وكذلك اوصاف النبي نتصورها في عقولنا لكن لا يعلم حقيقتها الا الله تعالى

(لَكَ ذَاتُ الْعُلُومِ مِنْ عَالَمِ الْغَيْبِ
 نَعَمْ حُزْنِيهَا تَجَلُّ عَنْ الرِّيدِ
 (لَمْ تَنْزَلْ فِي ضَمَائِرِ الْكَوْنِ تَحْتًا
 تَكَتْسِيهَا الْأَصُولُ مِنْ حَيْثُ تَحْتًا
 (مَا مَضَتْ فِتْرَةٌ مِنَ الرُّسُلِ إِلَّا
 وَبِوَحْيٍ مِنْ إِلَهِهِ وَذِكْرِ
 (تَبَاهَى بِكَ الْعُصُورُ وَتَسْمُو
 كُلُّ مَجْدٍ يَزْدَانُ مِنْكَ وَتَعْلُو
 (وَبَدَأَ لِلْوُجُودِ مِنْكَ كَرِيمٌ
 مِنْ قُرَيْشٍ مِنْ خَيْرِ أَصْلٍ وَفَرَعٍ
 (نَسَبٌ تَحْسَبُ الْعُلَى بِجُلَاهُ
 أَوْ حَبَاهَا الْهَلَالَ طَوْفَ الْبِهَائِ
 (حَبْدًا عَقْدُ سُودِدٍ وَفَخَّارٍ

بِ وَكَانَتْ لَمْ تَبْرُزَ الْأَشْيَاءُ
 بِ وَمِنْهَا لَادَمَ الْأَنْمَاءُ
 طُ بَرُودُ الْعُلَى لَكَ الْحُسْنَاءُ
 رُ لَكَ الْأُمَمَاتُ وَالْآبَاءُ
 وَهُمْ عَنْكَ فِي الْهُدَى نِقَبَاءُ^(١)
 بَشَّرَتْ قَوْمَهَا بِكَ الْأَنْبِيَاءُ
 وَبِوَأْفِيكَ مِنْ بَنِيهَا الشَّعَاءُ
 بِكَ عَلَيْهِ بَعْدَهَا عَلَيْهِ^(٢)
 قَدْ زَكَ مِنْهُ مُحْتَدٌ وَانْتِمَاءُ^(٣)
 مِنْ كَرِيمِ آبَاءِهِ كُرْمَاءُ
 كَلَّمَتْهَا تَاجَ الضِّيَاءِ ذُكَا^(٤)
 قَلَدَتْهَا نَجُومَهَا الْجُوزَاءُ^(٥)
 بِكَ يَا مُصْطَفَى عَلَاهُ الْبِهَاءُ^(٦)

(١) ما مضت فترة الخ يعني ان الانبياء لم يزالوا يبشرون قومهم بالنبي وبنعته وصفاته
 صلى الله عليه وسلم (٢) يزدان يبتهج (٣) زكا طهر محتد هو اصل وذكا اي قوة
 ادراك (٤) كلمتها البستها الاكل وهو التاج ذكا هي الشمس (٥) حباها الهلال اعطاها او
 قلدتها بنجومها الخ يعني ان الجوزاء تظنها انت قلدت المعالي بنجومها وذلك التقليد بسبب
 نسب النبي صلى الله عليه وسلم (٦) حبدا بمعنى نعم السوداء هو الشرف

نَظَّمَتْهُ يَدُ الْعَلِيِّ مِنْ لَالٍ (١) أَنْتَ فِيهِ الْيَتِيمَةُ الْعَصْمَاءُ (١)
 وَمَحْيَا كَالشَّمْسِ مِنْكَ مُضِيٍّ (٢) زَانَهُ بِالْجَمَالِ مِنْكَ حَيَاةٌ (٢)
 بَذَرُ نَحْمٍ لَا يَعْتَرِيهِ خُسُوفٌ (٣) أَسْفَرَتْ عَنْهُ لَيْلَةٌ غَرَاءُ (٣)
 (لَيْلَةُ الْمَوْلِدِ الَّذِي كَانَ لِلدَّبِ نِهَاةٌ يُمْنُهُ وَاعْتِلَاءُ (٤)
 وَتَجَلَّى بِهِ مَدَمُ الدَّهْرِ لِلْكَوِ نِ سُرُورٌ يَوْمُهُ وَازْدِيهَاءُ (٤)
) وَتَوَالَتْ بُشْرَى الْهَوَاتِفِ نَ قَدْ ظَهَرَ الْحَقُّ وَاسْتَحَالَ الْمِرَاءُ (٥)
 وَلِإِسَانِ الْوُجُودِ بِالْبِشْرِ نَادَى (٦) وَلَدَ الْمُصْطَفَى وَحَقُّ الْهِنَاءِ (٦)
 (وَتَدَاعَى إِيوَانُ كَسْرَى وَأَوَّلَا أَنْ دَعَاهُ الْإِرْهَاصُ طَالَ الْبَقَاءُ (٧)
 قَدْ بَنَاهُ يَفْنَى الدُّهُورِ وَلَوْلَا آيَةُ مِنْكَ مَا تَدَاعَى الْبِنَاءُ (٧)
) وَغَدَا كُلُّ بَيْتٍ نَارٍ وَفِيهِ ظُلُمَاتٌ لِأَهْلِهِ وَعَمَاءُ (٨)
 وَلَعَمْرِي عِبَادُهَا ذَهَمَتْهُمْ كُرْبَةٌ مِنْ خُمُودِهَا وَبَلَاءُ (٩)
) وَعَيُونُ الْمَفْرُسِ غَارَتْ فَهَلْ كَمَا نَ زَفِيرًا فِي الْقَلْبِ ذَاكَ الْمَاءُ (١٠)

(١) واليتيمة التي لا نظير لها والعصماء المعصومة والمحفوطة (٢) المحيا الوجه (٣) بدرتم هو القمر في نصف الشهر اسفرت اضاءت غراء منيرة (٤) يمينه اي ببركته والاعتلاء العلو (٥) الهواتف جمع هاتف وهو من يسمع صوته ولا يرى شخصه (٦) بالبشر بالسرور (٧) تداعى اشرف على السقوط ايوان كسرى محل جلوسه الذي فيه كرسية دعاه صاح به الارهاص هو المعجزة قبل الرسالة والبقا يعني بقاء الايوان سالماً لانه كان يبقي للنفخة لمتانته (٨) بيت نار يعني من نيران الفرس لانهم كانوا يتعبدون بها (٩) ذهمتهم اصابتهم من خمودها اي من اطفائها (١٠) وعيون غارت ومن جفتها عين ساوة وهي بحيرة

وَعَبُودٌ فَاضَتْ لِقَوْمٍ فَهَلْ بَا (١) لَنِيرَانِهِمْ بِهَا إِطْفَاءُ (١)
 (مَوْلِدٌ كَانَ مِنْهُ فِي طَائِعِ الْكُفِّ رِ مُصَابٌ لِأَهْلِهِ وَعَنَاءُ (٢)
 وَنَكَالٌ طُولَ الزَّمَانِ وَفِي الْحَشْدِ رِ وَبَالَ عَلَيْهِمُ وَوَبَاءُ (٣)
 (فَهَيْئَتًا بِهِ لِأَمَنَةِ الْفَضْلِ لُ وَمَا فَوْقَ مَا حَوَتْهُ هَنَاءُ
 سَيِّدٌ مِنْهُ قَدْ زَكَا الْفَرْعُ وَالْأَصْدُ لُ الَّذِي شُرِفَتْ بِهِ حَوْءُ (٤)
 (مَنْ لِحَوْءٍ أَنَّهَا حَمَلَتْ أَحَدَ سَنَ مَوْلَى لَهُ الْعُلَى سِيَمَاءُ (٥)
 مَنْ لَهَا مِنْ لَهَا بَابٌ وَضَعَتْ أَحَدَ حَدَ أَوْ أَنَّهَا بِهِ نَفْسَاءُ
 (يَوْمَ نَالَتْ بِوَضْعِهِ ابْنَةً وَهَبِ مِنْ هَبَاتٍ مَا إِنَّ لَهَا إِحْصَاءُ (٦)
 وَحَبَاهَا رَبُّ السَّمَاءِ تَعَالَى مِنْ فَخَارٍ مَا لَمْ تَنْلُهُ النِّسَاءُ (٧)
 (وَأَتَتْ قَوْمَهَا بِأَفْضَلِ مِمَّا أَحْرَزَتْهُ الْخَضْرَاءُ وَالْغَبْرَاءُ (٨)
 جَلَّ قَدْرًا عَنِ الْكَلِيمِ وَعَنْ مَنْ حَمَلَتْ قَبْلَ مَرْيَمَ الْعَذْرَاءُ (٩)
 (شَمَّتَهُ الْأَمْلَاقُ إِذْ وَضَعَتْهُ بِنْتُ وَهَبٍ نُورًا بِهِ يُسْتَضَاءُ
 ثُمَّ طَافُوا بِهِ كَمَا أَخْبَرْتَنَا وَشَفَّتْنَا بِقَوْلِهَا الشِّفَاءُ (١٠)

طبرية يغور يذهب في الارض (١) وعبود فاضت ومنها عين وادي سماوه (٢)
 مصاب اصابة وعنا تعب (٣) ووباء موت عميم لهم (٤) من لحوا من ثبت لها
 انها ولدته من غير واسطة ويفرح لها بذلك المولى هو السيد . السيماء العلامة (٥)
 الهبات العطيات (٦) احرزته اشتمت عليه والخضرا والغبرا السماء والارض (٧) الشفاء
 هي ام عبد الرحمن ابن عوف احد الصحابة العشرة رضي الله عنهم

(١) رَافِعًا رَأْسَهُ وَبِفِي ذَلِكَ الرَّفْدِ
 بَلْ وَبِفِي مَدِّ إِصْبَعٍ مِنْهُ لِلْسَّبَبِ
 (٢) رَامِقًا طَرْفُهُ السَّمَاءَ وَمَرْمَى
 ثُمَّ مَا زَاغَ الطَّرْفُ مِنْهُ وَمَرَّ أَسَى
 (٣) وَتَدَلَّتْ زُهُورُ النُّجُومِ إِلَيْهِ
 فَكَتَسَتْ مِنْ سَنَائِهِ بِضِيَاءٍ
 (٤) وَتَرَأَتْ قُصُورٌ قَيَّصَرٌ بِالرُّومِ
 وَاسْتَنَارَتْ تِلْكَ الْمَعَالِمُ بِالشَّامِ
 (٥) وَبَدَتْ فِي رِضَاءِهِ مُعْجَزَاتُ
 ظَاهِرَاتٍ تَجَلُّوْا الْبَصَائِرَ حَقًّا
 (٦) إِذْ أَبَتْهُ لِيَتِمَّ مَرْضِعَاتُ
 أَخْطَائَتِهِنَّ نِعْمَةً وَغِنَاءً
 (٧) ح. لِمَرْقَى السَّبْعِ الْعَلَى إِنْبَاءِ
 ح. إِلَى كُلِّ سُودَدٍ إِيْمَاءِ (٨)
 لِحَظِهِ مَا أَتَى بِهِ الْإِسْرَاءِ (٩)
 عَيْنٍ مَنْ شَأْنُهُ الْعُلُوُّ الْعَلَاءِ (١٠)
 حِينَمَا ضَاءَ مِنْ سَنَاءِ الْقَضَاءِ (١١)
 فَأَضَاءَتْ بِضَوْنِهَا الْأَرْجَاءِ (١٢)
 م. كَمَا مِنْ بُصْرَى اسْتَبَانَ الْبِنَاءِ (١٣)
 م. يَرَاهَا مِنْ دَارِهِ الْبَطْحَاءِ (١٤)
 بِأَهْرَاتٍ وَبَانَ مِنْهَا النَّمَاءُ
 لَيْسَ فِيهَا عَنِ الْعَيُونِ خَفَاءُ (١٥)
 حَالَ مِنْ دُونَ فَوْزِهِنَّ الْإِبَاءُ (١٦)
 قُلْنَ مَا فِي الْيَتِيمِ غِنَاءُ غِنَاءُ (١٧)

(١) لآءِ نِبَاءِ الْأَعْلَامِ (٢) الْإِيْمَاءِ الْإِشَارَةِ (٣) رَامِقًا نَاطِرًا وَمَرْمَى لِحَظِهِ مَقْصِدُ نَظَرِهِ
 الْإِسْرَاءُ يَعْنِي لَيْلَةَ الْإِسْرَاءِ الَّتِي عَرَجَ فِيهَا بِهِ إِلَى السَّمَاءِ (٤) مَا زَاغَ مَا مَالَ (٥) مِنْ سَنَاءِ
 مِنْ نُورِ الْقَضَاءِ الْخَلَاءِ الْوَاسِعِ (٦) فَكَتَسَتْ الْبَسْتُ الْأَرْجَاءِ الْنَوَاحِي (٧) تَرَأَتْ شَوَهَدَتْ
 قَيَّصَرُ مَلِكُ الرُّومِ بِبُصْرَى مَوْضِعٌ بِالشَّامِ اسْتَبَانَ ظَهَرَ (٨) الْبَطْحَاءُ مَكَّةُ (٩) الْبَصَائِرُ الْحُجُجُ
 الْوَاضِعَةُ الْخَفَاءُ اسْمٌ مَصْدَرٌ بِمَعْنَى اخْفَاءٍ (١٠) الْإِبَاءُ الْاِمْتِنَاعُ (١١) غِنَاءُ اسْتِغْنَاءُ
 عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(١) فَأَتَتْهُ مِنْ آلِ سَعْدٍ فَتَاةٌ فَأَتَى سَعْدُهَا وَزَالَ الْعَنَاءُ^(١)
 وَلَسِرَ عَنْ الْعَقُولِ خَفِيَ^(٢) قَدْ أَتَتْهَا لِفَقْرِهَا الرُّضْعَاءُ^(٣)
 (أَرْضَعَتْهُ لِبَانَهَا فَسَقَتْهَا^(٤) بَعْدَ جَذْبِ سَحَابَةٍ سَحَابًا^(٥)
 وَبِمَا شَاءَ اللَّهُ قَدْ مَنَحَتْهَا^(٦) وَبَنِيهَا الْبَانُونَ الشَّاءُ^(٧)
 (أَصْبَحَتْ شَوْلًا عَجَافًا وَأَمْسَتْ^(٨) حَلْبًا لَمْ تَمْسَهَا أَسْوَاءُ^(٩)
 سَائِمَاتٌ فِي رَعِيهَا رَاتِعَاتٌ^(١٠) مَا بِهَا شَائِلٌ وَلَا عَجَفَاءُ^(١١)
 (أَخْضَبَ الْعَيْشُ عِنْدَهَا بَعْدَ مَحَلٍ^(١٢) قَدْ عَرَاهَا وَزَالَتِ الْبَاسَاءُ^(١٣)
 وَنَحَاها السُّرُورُ مِنْ كُلِّ نَحْوٍ^(١٤) إِذْ غَدَا النَّبِيُّ مِنْهَا غَدَاً^(١٥)
 (يَا لَهَا مَنَّةٌ لَقَدْ ضَوْعِفَ الْأَجْرُ^(١٦) رُ لَهَا حَسْبُهَا اقْتِضَاءُ الْوَفَاءِ^(١٧)
 وَكَفَاهَا الْعَطَاءُ إِذْ أَقْبَلَ الْخَيْـُـرُ^(١٨) رُ عَلَيْهَا مِنْ جَنْسِهَا وَالْجَزَاءُ^(١٩)
 (وَإِذَا سَخَّرَ إِلَهُ أَنْسَاءَ^(٢٠) لِكَرِيمٍ عَمَّتْهُمْ النِّعْمَاءُ^(٢١)
 أَوْ حَبَاهُمْ بِالْفَوْزِ حُسْنِ اتِّبَاعٍ^(٢٢) لِسَعِيدٍ فَأَنْهَمُ سَعْدَاءُ^(٢٣)
 (حَبَّةٌ أَنْبَتُ سَنَابِلَ وَالْعَصْدُ^(٢٤) فُ بِهِ قَدْ تَكَامَلَ الْإِعْطَاءُ^(٢٥))

(١) فتاة هي السيدة حليلة السعدية (٢) أتتها الخ أي امتنعت عنها أهل الرضعا
 ولم يعطوها اولادهم لفقرها (٣) لبانها لبنها الجذب القحط السحابة كثيرة المطر (٤)
 منحنتها اعطتها الشاة جمع شاة من الغنم (٥) شولا يعني لا لبن فيها عجافا مهزولة
 حلبا جمع حالبة (٦) سائمت ترعى كيف شئت راتعات بمعنى سائمت (٧) لمح القحط
 البأساء الشدة (٨) فتحاها قصدها النحو الجهة (٩) العصف الثبن

- وَبَدَأَ خَصْبٌ عَنْهُ قَدْ قَصَرَ الْوَصْفُ لَدَيْهِ يَسْتَشْرِفُ الضُّعْفَاءُ ^(١)
 (وَأَتَتْ جَدَّهُ وَقَدْ فَصَلَتْهُ بَعْدَ حَوْلَيْنِ فِيهِمَا اسْتِيفَاءُ ^(٢)
 فَصَلَّتُهُ لَا عَنْ رِضَى وَاخْتِيَارٍ وَبِهَا مِنْ فِصَالِهِ الْبُرْحَاءُ ^(٣)
) إِذْ أَحَاطَتْ بِهِ مَلَائِكَةُ اللَّهِ تَعَالَى ثَلَاثَةً أَمْنَاءُ
 ثُمَّ شَقَّتْ عَنْ صَدْرِهِ رُسُلُ اللَّهِ فَظَنَّتْ بِأَنَّهُمْ قُرْنَاءُ ^(٤)
 (وَرَأَى وَجَدَهَا بِهِ وَمِنْ الْوَجْهِ فِي هَيَامٍ أَصَابَهَا وَعَنَاءُ ^(٥)
 وَرَأَاهَا فِي وَحْشَةٍ وَمِنْ الْبُعْدِ لَهَا لَهَيْبٌ تُصَلِّي بِهِ الْأَحْشَاءُ)
 (فَارَقَتْهُ كُرْهًا وَكَانَتْ لَدَيْهَا خَيْرَ نَجَلٍ مِنْ دُونِهِ الْأَبْنَاءُ ^(٦)
 خَدَمَتْهُ إِذْ كَانَ ضَيْفًا كَرِيمًا ثَاوِيًا لَا يَمَلُّ مِنْهُ الثَّوَاءُ ^(٧)
 (شَقَّ عَنْ قَلْبِهِ وَأُخْرِجَ مِنْهُ مَا بِإِخْرَاجِهِ يَزِيدُ الصَّفَاءُ
 وَبِمَاءِ الْيَقِينِ عَنْهُ أُزِيلَتْ مُضْغَةٌ عِنْدَ غَسَلِهِ سَوْدٌ ^(٨)
 (خَتَمَتْهُ يُعْنَى الْأَمِينِ وَقَدْ أَوْ تِي عِلْمًا مَا نَالَهُ الْعُلَمَاءُ ^(٩)
 مَنَعَتْهُ يَدُ الْعِنَايَةِ إِذْ أَوْ دِعَ مَا لَمْ تُدْعَ لَهُ أَنْبَاءُ ^(١٠))

(١) يستشرف يتطلع (٢) واتت يعني حليلة جده عبد المطلب وقد فصلته منعه
 من الرضاع صلى الله عليه وسلم (٣) البرحاء الالم الزائد (٤) قرناء يعني من الجن
 (٥) وجدها شوقها الهيام الحب الشديد (٦) النجل الابن (٧) ثاويًا مقيمًا لا
 يمل لا يكره الثواء الإقامة (٨) المضغة قطعة لحم بقدر ما يمضغ (٩) الامين جبريل
 عليه السلام (١٠) تدع تنشر الانباء الاخبار

(١) لُ سِوَى مَا لَهُ عَلَيْهِ اخْتِامٌ ^(١)	(صَانَ أَسْرَارَهُ الْخِتَامُ فَلَا الْفَضْ
ضٌ مُلِمٌ بِهِ وَلَا الْإِفْضَاءُ ^(٢)	حَفَظَ السِّرَّ وَالْعُهُودَ فَمَا الْفَضْ
وَةٌ زُهْدًا وَفَازَ فِيهَا حِرَاءُ ^(٣)	(أَلْفَ النَّسْكِ وَالْعِبَادَةِ وَالْخَلْدِ
وَةٌ طِفْلًا وَهَكَذَا النُّجَبَاءُ ^(٤)	وَحَبَابُهُ مَوْلَى الْوَرَى هَذِهِ الْحَبِ
حَلٌ فِيهِ النُّقَى وَحَلَّ الصَّفَاءُ ^(٥)	(وَإِذَا حَلَّتِ الْهِدَايَةُ قَلْبًا
نَشَطَتْ فِي الْعِبَادَةِ الْأَضَاءُ ^(٦)	وَإِذَا لَمْ يَكُنْ سِوَى اللَّهِ فِيهِ
بٌ سِهَامًا تُرْمَى بِهَا الْأَعْدَاءُ ^(٧)	(بَعَثَ اللَّهُ عِنْدَ مَبْعَثِهِ الشُّهُدَاءَ
بٌ حِرَاسًا وَضَاقَ عَنْهَا الْفَضَاءُ ^(٨)	وَعَدَّتْ يَمَنَ رَامَ قُرْبًا مِنَ الْحُجَّةِ
عُ فَمَنْ يَسْتَمِيعُ يُصِيبُهُ الْقَضَاءُ ^(٩)	(تَطَرُّدُ الْجِنِّ عَنْ مَقَاعِدِ اللَّسْمِ
عُ كَمَا تَطَرُّدُ الذِّئَابِ الرِّعَاءُ ^(١٠)	طَرَدَتْهَا عَنِ السَّمَوَاتِ بِالرَّذِ
تٌ مِنَ اللَّهِ مَا يَهِنُ خِفَاءُ ^(١١)	(فَمَحَتْ آيَةَ الْكُهَانَةِ آيَا
تٌ مِنَ الْوَحْيِ مَا لَهْنُ النُّجَبَاءِ ^(١٢)	مُحْكَمَاتٍ قَدِيمَةٍ مُسْتَدِيرَا
هُرٌ مِنْ أَوْصَافٍ لَهُ وَالنُّشَاءُ ^(١٣)	(وَرَأَتْهُ خَدِيجَةُ وَالتَّقَى وَالزُّ

(١) الختام الختم (٢) الفض نقض الختم لم نازل الافضاء اي اذاعة السر (٣)

حراء جبل من جبال مكة كان يتعبد فيه (٤) الحبوة العطية النجباء الكرام

(٥) حراساً جمع حارس وهو المحافظ على الشيء والفضاء الخلا الواسع (٦) والرعاء

جمع راع (٧) الكهانة الاخبار بالمغيبات (٨) المحكمات المتقنات

وَكَذَلِكَ السَّخَاءُ وَالْجُودُ ثُمَّ الزُّهُدُ فِيهِ سَجِيَّةٌ وَالْحَيَاءُ (١)
 وَأَتَاهَا أَنَّ النِّعَمَةَ وَالسَّرَّاحَ تَقِيهِ يَوْمًا بِهِ رَمَضًا (٢)
 مَنْ سِوَاهُ تَرَى السَّحَابَةَ وَالذُّوْحَ أَظْلَتَهُ مِنْهُمَا أَفْيَاءُ (٣)
 (وَأَحَادِيثُ أَنَّ وَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ بِالْحَقِّ لَيْسَ فِيهَا مَرَأً (٤)
 وَأَتَاهَا أَنَّ الرَّسُولَ حَبِيبَ اللَّهِ بِالْبَيْتِ حَانَ مِنْهُ الْوَفَاءُ (٥)
 (فَدَعَتْهُ إِلَى الزَّوْجِ وَمَا أَحَدٌ لِيَ الْأَمَانِيِّ إِنْ أَتَتْ وَالْهَنَاءُ (٦)
 بَلَغَتْ مِنْهُ مَا تَرُومُ وَمَا أَحَدٌ سَنَ مَا يَبْلُغُ الْمُنَى الْأَذْكِيَاءُ (٧)
 (وَأَتَاهَا فِي بَيْتِهَا جَبْرَائِيلُ وَآلِي الْوَحْيِ كَانَ مِنْهَا الْوَحَاءُ (٧))

(١) السجية الطبيعة (٢) والسرحة الشجر والرمضاء شدة الحر (٣) والدوح الشجر الافياء الظلال (٤) المراء الجدال (٥) حان قرب (٦) الاماني ما يتمناه الانسان وحين عرضت السيدة خديجة نفسها على النبي صلى الله عليه وسلم ذكر زواجها لاعمامه فخرج معه عمه حمزة حتى دخل على ابيها خويلد وحضر ابو بكر رضي الله تعالى عنه مع رؤساء قريش بعد اصادقها عشرين ناقة ثم خطب عمه ابو طالب فقال الحمد لله الذي جعلنا من ذرية ابراهيم وزرع اسماعيل وضيضي معد وعنصر مضر وجعلنا حضنة بيته وسواس حرمة وجعل لنا بيتا محجوجا وحرما آمنا وجعلنا الحسكام على الناس ثم ان ابن اخي محمد بن عبد الله لا يوزن برجل الارجح به فان كان في المال قل فان المال ظل زائل وامر حائل ومحمد ممن قد عرفتم قرابته وقد خطب خديجة بنت خويلد وبذل لها من الصداق ما عاجله وآجله كذا من مالي وهو والله بعد هذا له نبأ عظيم وخطر جليل فزوجها ابوها منه (٧) جبرئيل لغة في

أَبْصَرْتُهُ بِنُورٍ عَيْنِي يَقِينٌ وَلِذِي اللَّبِّ فِي الْأُمُورِ ارْتِيَاءٌ ^(١)
 فَأَمَاطَتْ عَنْهَا الْخُمَارَ لِتَذْرِيبِ ^(٢) هَلْ وَرَاءَ الَّذِي رَأَيْتُهُ وَرَاءُ ^(٣)
 لَيْسَ هَذَا إِلَّا لَتَعْلَمَ حَقًّا ^(٤) أَهُوَ الْوَحْيُ أَمْ هُوَ الْإِغْمَاءُ ^(٥)
 (فَاخْتَفَى عِنْدَ كَشْفِهَا الرَّأْسَ جَبْرِي ^(٦) لُ فَزَلَ اشْتِبَاهُهَا وَالْخَفَاءُ ^(٧)
 وَأَعَادَتْ غَطَاءَهَا فَبَدَّ الْحَا ^(٨) لُ فَمَا عَادَ أَوْ أُعِيدَ النُّطَاءُ ^(٩)
 (فَاسْتَبَانَتْ خَدِيجَةٌ أَنَّهُ الْكَذْ ^(١٠) زُ فَطَابَتْ نَفْسًا وَطَابَ الْهِنَاءُ ^(١١)
 يَا لَكَ نَزَقْدَ أَحْرَزْتُهُ هُوَ الْعِ ^(١٢) زُ الَّذِي حَاوَلْتَهُ وَالْكِيمِيَاءُ ^(١٣)
 (ثُمَّ قَامَ النَّبِيُّ يَدْعُوهُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَنَعِمَ هَذَا الدُّعَاءُ ^(١٤)
 يُنْذِرُ النَّاسَ بِالْوَعِيدِ مِنَ اللَّهِ فِي الْكُفْرِ فَجَدَّةً وَإِبَاءً ^(١٥) رَ دَعَاؤُهُمْ إِلَى الْهُدَى فَأَسَاءُوا ^(١٦)
 (أُمَمًا أَشْرَبَتْ قُلُوبُهُمُ الْكُفْرَ ^(١٧) رَ فَدَاءُ الضَّلَالِ فِيهِمْ عِيَاءُ ^(١٨)
 كَيْفَ يُرْجَى الْهُدَى لِمَنْ أَلْفُوا الشَّ ^(١٩) رَ فَلَكَ الْحَمْدُ رَبَّنَا وَالشَّنَاءُ ^(٢٠)
 (وَرَأَيْنَا آيَاتِهِ فَاهْتَدَيْنَا ^(٢١) تِلْكَ آيَاتُ يَتَنَاتٍ بِحَقِّ ^(٢٢)
 تِلْكَ آيَاتُ يَتَنَاتٍ بِحَقِّ ^(٢٣) وَإِذَا الْحَقُّ جَاءَ زَالَ الْمِرَاءُ ^(٢٤)

جبريل ولدي عند الوحاء السرعة (١) اللب العقل الارتياء الاستبصار (٢) اماطت
 ازال (٣) الاغماء هو بعض الامراض العادية (٤) الكنز الشيء النفيس والكيميا
 الاكسير شبه بهما النبي صلى الله عليه وسلم (٥) ينذر يخوفهم بالعذاب من الله ان لم
 يؤمنوا به النجدة السطوة والاباء الامتناع (٦) الفوا الشر اعتادوه الداء العي
 الذي لا دواء له (٧) المراء الجدال

- (١) رَبِّ ابْنِ الْهُدَى هُذَكَ وَآيَا
 إِنَّمَا الْكَائِنَاتُ طُرًّا لَهَا ذَا
 (كَمْ رَأَيْنَا مَا لَيْسَ يَعْقِلُ قَدْ أُلْ
 لَيْسَ بَدْعًا إِذَا الْجَمَادُ بِهَا أُلْ
 (إِذْ بَى الْفِيلُ مَا أَتَى صَاحِبُ الْفِي
 صَرَعَتْهُمْ طَيْرٌ أَبَائِيلُ فِي الْحَا
 (وَالْجَمَادَاتُ أَفْصَحَتْ بِالَّذِي أَخْ
 أَنْظَرُوا الْعَجْمَ قَدْ أَقَرَّتْ بِمَا أَخْ
 (وَيَحْ قَوْمٍ جَفَوْا نَبِيًّا بِأَرْضِ
 بِشَسَ قَوْمٌ طَفَعُوا وَنَعِمَ بِقَاعُ
 (وَسَلَوُهُ وَحَنَّ جَذَعُ إِلَيْهِ
 أَبْعَدَتْهُ أَقَارِبُ حَسَدَوْهُ
 تَكَ تَبْدُو وَلَيْسَ فِيهَا خَفَاءُ^(١)
 تَكَ نُورٌ تَهْدِي بِهَا مَنْ تَشَاءُ^(٢)
 سِنَ مَا لَمْ تَلَسَّ بِالْبَلَاءِ^(٣)
 هِمَ مَا لَيْسَ يُلْهِمُ الْعُقْلَاءُ^(٤)
 لِي وَخَابَتْ أَمَالُهُمُ وَالرَّجَاءُ^(٥)
 لِي وَلَمْ يَنْفَعِ الْحِجَا وَالذِّكَا^(٦)
 فِي فِي قُلُوبِهِمْ وَهُمْ عُلَمَاءُ
 رِسَ عَنْهُ لِأَحْمَدَ الْفُصَحَاءُ^(٧)
 إِنَّ رُوحِي لِمَنْ جَفَوَهُ فِدَاءُ^(٨)
 أَلْفَتُهُ ضَبَابُهَا وَالظَّبَاءُ^(٩)
 وَعَجِيبُ لَا تُخَسَفُ الْبَطْحَاءُ^(١٠)
 وَقَلْوُهُ وَودَهُ الْغُرَبَاءُ^(١١)

(١) تبدو تظهر (٢) طرًّا جميعاً (٣) قد السن أي أعطي فصاحة (٤) أي الفيل
 أي امتنع واسمه محمود وصاحب الفيل أبرهة ملك صنعاء (٥) صرعتهم اهلكتهم الأبايل
 هي الجماعات مطلقاً والحجاء العقل والذكاء سرعة الفهم (٦) العجم هنا معناها الجمادات
 (٧) ويح كلمة ترحم في الأصل لكن المراد بها هنا الدعاء عليهم بالهلاك (٨) الضباب
 جمع ضب والظباء جمع ظبي وهو الغزال (٩) وسلوه هجروه (١٠) وقلوه ابتغوه ووده
 أي أحبه

(أَخْرَجُوهُ مِنْهَا وَأَوَاهُ غَارٌ مَعَ رَفِيقِي مَا مِثْلُهُ رُقَقًا^(١)
 وَاقْتَفَوْا إِثْرَهُ وَقَدْ حَفَظَتْهُ وَحْمَتُهُ حِمَامَةٌ وَرَقًا^(٢)
 وَكَفَّتَهُ بِنَسْجِهَا عَنْكَبُوتٌ نِعْمَتِ الْعَنَّاكَبُوتُ نِعَمَ الْكَفَاءِ^(٣)
 وَيَأْمُرُ مِنَ الْإِلَهِ كَفَّتَهُ مَا كَفَّتَهُ الْحِمَامَةُ الْحَصْدَاءُ^(٤)
 وَاخْتَفَى مِنْهُمْ عَلَى قُرْبٍ مَرًّا هُ فَاضْحَى عَلَى الْعُيُونِ غَطَاءً^(٥)
 قَوْمٌ سُوءٌ مِنْ جَوْرِهِمْ صَانَهُ اللَّهُ هُ وَمِنْ شِدَّةِ الظُّهُورِ الْخَفَاءُ^(٦)
 وَنَحَا الْمُصْطَفَى الْمَدِينَةَ وَاشْتَا فَتْ لَطَّةٍ مِنْ نَحْوِهَا الْأَرْجَاءُ^(٧)
 كُلُّ أَرْضٍ إِلَيْهِ تَأَقَّتْ كَمَا تَا فَتْ إِلَيْهِ مِنْ مَكَّةَ الْأَنْحَاءُ^(٨)
 وَتَعَنَّتْ بِمَدْحِهِ الْجِنَّ حَتَّى هَامَتِ الْأَرْضُ بِالْغِنَاءِ وَالسَّمَاءُ^(٩)
 أَغْرَبَتْ أَغْرَبَتْ بِشَدْوٍ غِنَاءٍ أَطْرَبَ الْإِنْسَ مِنْهُ ذَاكَ الْغِنَاءُ^(١٠)
 وَقَتْنَى إِثْرَهُ سُرَاقَةٌ فَاسْتَهْ وَنَ أَمْرًا مِنْ دُونِهِ الْجَوَزَاءُ^(١١)

(١) وآواه يعني ضمه والغار معروف مع رفيق هو ابو بكر رضي الله تعالى عنه
 (٢) واقتفوا اثره اتبعوه والحمامة الورقاء هي التي في لونها بياض وسواد (٣)
 الحمامة الحصداء هي الكثيرة الريش (٤) على العيون غطاء اي غشاوة (٥) ومن شدة
 الظهور الخفاء يعني كان من شدة مظهريته وعناية الله تعالى به خفاؤه عن عيون
 الاعداء (٦) ونحا قصد الارحاء النواحي (٧) تاقَّت اشتاقت الانحاء الجهات
 (٨) اعربت اغربت الخ يعني انت بغريب من انواع الغناء (٩) واقتنى اتبع الجوزاء
 نجوم مجتمعة

مُذْ تَرَدَّى بِرُودِ الْعِرَافَةِ فَاسْتَمَّ (١)
 ثُمَّ نَادَاهُ بَعْدَ مَا سَمِيَ الْخَسْفَ
 وَإِذَا مَا نَادَيْتُهُ تَجِدِ اللَّطْفَ
 (فَطَوَّسَ الْأَرْضَ سَائِرًا وَالسَّمَوَاتِ
 وَجِهَاتٍ تَنَحَّطُ عَنْهَا الْمَقَامَاتُ
) فَصَفَّ اللَّيْلَةَ الَّتِي كَانَتْ لِلْمُخْ
 وَلَهُ بِالْمِعْرَاجِ وَالْكَشْفِ لِلْأَسْ
 (وَتَرَفَّقَى بِهِ إِلَى قَابِ قَوْسٍ
 وَرَأَى رَبَّهُ الْمُهَيَّمْنَ بِالْعِ
 (رُتَبٍ تَسْقُطُ الْأَمَانِيُّ حَسْرَى
 كُلُّ مَجْدٍ وَرَفْعَةٍ وَسَنَاءٍ
 وَتَهُ فِي الْأَرْضِ صَافِنٌ جَرْدًا (٢)
 فَ أَغْنَانِي فَلَمْ يَفْتَهُ رَجَاءُ (٣)
 فَ وَقَدْ يُنْجِدُ الْغَرِيقَ الدَّاءُ (٤)
 تُلَاهَا قَبْلُ فِي سُرَاهُ انْطَوَا (٥)
 تُلَاهَا فَوْقَهَا لَهُ إِسْرَاءُ (٦)
 تَارِ شَأْنٍ يُجْنِحُهَا وَاعْتِلَاءُ
 تَارِ فِيهَا عَلَى الْبَرَّاقِ اسْتَوَا (٧)
 نِ وَاللَّائِنِ وَالْجِهَاتِ انْزَوَا (٨)
 نِ وَتِلْكَ السِّيَادَةُ الْقَعْسَاءُ (٩)
 عِنْدَهَا إِذْ مَا نَالَهَا الْعُظْمَاءُ (١٠)
 دُونَهَا مَا وَرَاءَهُنَّ وَرَاءُ (١١)

(١) مذ تردى الخ يعني غرض نفسه لكونه يطالع الاعداء على مكان النبي صلى الله عليه وسلم الصافن من الخيل الذي يقف على ثلاث ارجل ويرفع الرابعة والجرداء قليلة الشعر (٢) بعد ما سميت الخسف يعني خسف بقوائمها وكاد يخسف بجميعها معجزة للنبي صلى الله عليه وسلم (٣) قاب القوس هو ما بين محل امساكك وبين محل الوتر ولكل قوس قابان فهو مقلوب والاصل قابي قوس وهذا كناية عن قر به من ربه قربا معنويا (٤) القعساء الثابتة (٥) حسري اي ضعيفة عن تلك المراتب (٦) دونها تحتها ما وراءهن وراء يعني ما قدامهن قدام

(ثُمَّ وَافَى يُحَدِّثُ النَّاسَ شُكْرًا فَحِبَّاهُ الْإِلَٰهَ فَضْلًا عَظِيمًا)
 (وَتَحَدَّى فَأَرْتَابَ كُلِّ مُرِيبٍ)
 حِينَ رُدَّتْ شَمْسُ الْعَشِيِّ فِيهِ
 (وَهُوَ يَدْعُو إِلَى الْإِلَٰهِ وَإِنْ شَكَّ)
 وَبُرِيهِمْ سَبَلَ النِّجَاحِ وَلَوْ ضَا
 (وَيَدُلُّ الْوَرَى عَلَى اللَّهِ بِالتَّوْ)
 بِكِتَابٍ مُنْزَلٍ جَاءَ بِالتَّوْ
 (فِيمَا رَحْمَةً مِنْ اللَّهِ لَآتَتْ)
 غَيْرُ بَدْعٍ إِذَا تَلَيْسَ لَطَةٌ
 (وَاسْتَجَابَتْ لَهُ بِنَصْرٍِ وَفَتْحٍ)
 وَاسْتَظَلَّتْ بِظِلِّهِ وَحِمَاهُ
 بِجَزِيلِ الْعَطَا . وَنَعِمَ الْعَطَاءُ
 إِذْ أَتَتْهُ مِنْ رَبِّهِ النِّعْمَاءُ)
 فَأَتَاهُمُ بِصِدْقِهِ الْأَرْبَعَاءُ ^(١)
 أَوْ بَقِيَ مَعَ السَّيُولِ الْغَنَاءُ ^(٢)
 تَ لَدَيْهِ جِوْبُهَا الْأَشْقِيَاءُ
 قَ عَلَيْهِ كُفْرُهُ بِهِ وَازْدِرَاءُ)
 ضِيحٍ فِيمَا جَاءَتْ بِهِ الْأَنْبَاءُ
 حِيدٍ وَهُوَ الْحَجَّةُ الْبَيْضَاءُ ^(٣)
 قَسْوَةً مِنْ قُلُوبِهِمْ وَجَفَاءُ ^(٤)
 صَخْرَةً مِنْ إِبَائِهِمْ صَمَاءُ)
 أُمٌّ مَّا لَعَدَّهَا إِحْصَاءُ ^(٥)
 بَعْدَ ذَلِكَ الْخَضْرَاءُ وَالْغُبْرَاءُ)

(١) وتحدي أي طلب من كفار مكة أن يأتوا بمثل ما أتى به فارتاب أي شك كل منهم والاربعاء يوم الخبرهم فيه تنجيء ابلهم وقد ضاق اليوم ولم تأت فردت الشمس له حقي اتب الابل (٢) الغناء ما تحمله السيول (٣) الحججة البيضاء الطريقة الواضحة (٤) فيما رحمة الخ يعني بسبب رحمة من الله تعالى لآت قلوبهم وكانت قلوبهم قبل ذلك مثل الصخرة الصلبة (٥) واستجابات له أي اجابت دعوته للاسلام الخفراء والغبراء أي السماء والارض والمراد اهلها

- (١) وَأَطَاعَتْ لِأَمْرِ الْعَرَبِ الْعَرَبُ بَاءٌ وَالْعُجْمُ مِثْلُهَا الْعَجْمَاءُ^(١)
وَكَذًا مِنْ نَأَوْ وَجَاءَتْهُمْ الْأَنْبَاءُ وَالْجَاهِلِيَّةُ الْجَهْلَاءُ^(٢)
(وَتَوَالَتْ لِلْمُصْطَفَى الْآيَةُ الْكُبْرَى وَدَانَتْ لِأَمْرِ الْأُمَرَاءِ^(٣)
لَمْ يَزَلْ فِي الدُّنْيَا لَهُ النَّصْرُ وَالْأَخْرَى رَى عَلَيْهِمُ وَالْفَارَةُ الشُّعَوَاءُ^(٤))
(وَإِذَا مَا تَلَا كِتَابًا مِنَ اللَّهِ تَعَالَى دَانَتْ لَهُ الْبُلْعَاءُ^(٥)
وَإِذَا ارْتَابَ الْقَوْمُ أَوْ اَلْحَدُوا فِيهِ تَلَتْهُ كَتِيبَةٌ خَضْرَاءُ^(٦))
(وَكَفَاهُ الْمُسْتَهْزِئِينَ وَكَمْ سَاءَ عَتَ ظَنُّنَا بِصِدْقِهِ الْأَعْدَاءُ^(٧)
وَعَلَيْهِ الْإِلَهِ قَدْ قَصَّ أَنْ سَاءَ نَبِيًّا مِنْ قَوْمِهِ اسْتَهْزَأَ)
(وَرَمَاهُمْ بِدَعْوَةٍ مِنْ فَنَاءِ الْكُتُبَةِ الْعَلِيَا حَبْدًا الرَّمَاءُ^(٨)
فَاسْتَجِيبَتْ لَهُ مِنَ اللَّهِ رَبِّ الْبَيْتِ فِيهَا لِلظَّالِمِينَ فَنَاءُ)
(خَمْسَةٌ كُلُّهُمْ أُصِيبُوا بِدَاءٍ حَلَّ فِيهِمْ وَمَا لِذَلِكَ دَوَاءُ^(٩)
رُبُّ دَاءٍ فِيهِ الرَّدَى مُسْتَكِنٌ وَالرَّدَى مِنْ جُنُودِهِ الْأَذْوَاءُ^(١٠))
(فَدَهَى الْأَسْوَدَ بْنَ مُطَلِّبٍ أَيْ يُّ بَلَاءٌ بِهِ أَنَا الْقَضَاءُ^(١١)
أُورَثَهُ الْبَغْضَاءُ وَالْبَغْيُ وَالْفِي يُّ عَمَى مَيِّتٌ بِهِ الْأَحْيَاءُ^(١٢))

(١) العرب العرباء هم خلاصة العرب والعجم ضد العرب والعجماء الغير الناطقة (٢) الفارة الشعواء المحيطة من كل جانب (٣) او الحدوا فيه حادوا عنه وزاغوا الكتيبة الخضراء الجيش الحامل للسلح (٤) من فناء الكعبة اي من قدامها (٥) المستكن المستتر والادواء جمع داء (٦) فدهي اي اصاب (٧) البغضاء البغض والفى الضلال والاحياء جمع حي ضد

- (١) وَدَهَى الْأَسْوَدَ بْنَ عَبْدِ يَعُوثٍ مَا دَهَاهُ وَمَا لَذَاكَ شَفَاءُ^(١)
 يَا لَذَنْبٍ عَلَيْهِ عُوقِبَ لَمَّا أَنْ سَقَاهُ كَأْسَ الرَّدَى اسْتِسْقَاءُ^(٢)
 (وَأَصَابَ الْوَلِيدَ خَذَشَةٌ سَهْمٍ كَانَ فِيهَا مَنِيَّةٌ حَمْرَاءُ^(٣)
 قَدْ سَقَتْهُ مِنْ سَهْمِهَا بِسُمُومٍ قَصَّرَتْ عَنْهَا الْحَيَّةُ الرَّقْطَاءُ^(٤)
 (وَقَضَّتْ شَوْكَةً عَلَى مُهْجَةِ الْعَا صِ فَكَانَ الرَّدَى بِهَا وَالْبَلَاءُ
 لَمْ يُفِدْهُ شَيْءٌ مِنَ الْمَكْرِ وَالْحَزْ صِ فَلِلَّهِ النَّقْعَةُ الشُّوْكَاءُ^(٥)
 (وَعَلَى الْحَارِثِ الْقِيُوحُ وَقَدْ سَا نَتْهُ لَمَّا أَتَاهُ مِنْهَا الْعَنَاءُ
 أَحْرَمَتْهُ حَيَاتُهُ حَيْثَ مَا سَا لَ بِهَا رَأْسُهُ وَسَاءَ الْوِعَاءُ^(٦)
 خَمْسَةٌ طَهَّرَتْ بِقَطْعِهِمُ الْأَرْ ضُ عَلَيْهِمُ صُبُّ الْبَلَاءِ وَالْوَبَاءُ
 عُنُوا فِي الدُّنْيَا كَذَا الْحَشَرُ وَالْعَرْ ضُ فَكَفَّ الْأَذَى بِهِمْ سَلَاءُ^(٧))

الميت هنا وقوله ميت به الاحياء ميت مبتدا والاحياء فاعل سد مسد الخبر من غير اعتماد
 الى مذهب الكوفيين والمراد بقوله عمى هو عمى البصيرة والبصر كما يقتضيه التنكير يعني ان
 الحي مثل الميت في ذلك بدليل قوله تعالى فانها لا تعمي الابصار ولكن تعمي القلوب التي
 الصدور (١) ودهي الاسود اصابه (٢) والاستسقاء مرض (٣) المنية الحمراء هي
 موت الشديد (٤) الحية الرقطاء التي يخالط سوادها نقط بيض (٥) والنقعة المراد بها
 قتلة الشديدة والشوكاء الخشنه اللمس (٦) الوعاء المراد به رأسه الذي فيه القيوح
 (٧) الكف السلاء هي المعطلة عن الحركة

- (١) فُدِيتْ خَمْسَةُ الصَّحِيفَةِ بِالْخَمْسَةِ مِنْ حَيْثُ تَفْتَدِي السُّعْدَاءُ ^(١)
وَعَدَا يَفْتَدِي بِهِمْ أَحَدُ الْخَمْسَةِ إِنْ كَانَ لِلِكِرَامِ فِدَاءُ
(فِتْيَةٌ يَبْتَغُوا عَلَى فِعْلِ خَيْرٍ وَبِهِ قَدْ وَفَوْا وَنِعْمَ الْوَفَاءُ
فَعَلُّهُ عِنْدَ الصَّبَاحِ جِهَارًا حَمْدُ الصُّبْحِ أَمْرُهُمْ وَالْمَسَاءُ)
(يَا لِأَمْرِ أَتَاهُ بَعْدَ هِشَامٍ كَانَ فِيهِ التَّأَلُّفُ وَالْإِنْشَاءُ
وَسَعَى نَحْوَهُ بِكُلِّ اهْتِمَامٍ زَمَعَهُ إِنَّهُ الْفَتَى الْأَنَاءُ) ^(٢)
(وَزُهَيْرٌ وَالْمُطْعِمُ بْنُ عَدِيٍّ وَافَقَاهُ وَنِعِمَّتِ الْآرَاءُ) ^(٣)
نِعْمَ أَمْرٌ فِي شَأْنِهِ قَدْ سَعَوْا هُمْ وَأَبُو الْبَحْتَرِيِّ مِنْ حَيْثُ شَاؤَا) ^(٤)
(نَقَضُوا مَبْرَمَ الصَّحِيفَةِ إِذْ شَدَّ دَتْ عَلَيْهِ عُرَى الْبَقَا الْأَعْدَاءُ) ^(٥)
لَا يَخَافُونَ لَوْمَةً حَيْثُ مَا انْسَدَّ دَتْ عَلَيْهِمْ مِنَ الْعِدَا الْأَنْدَاءُ) ^(٦)

(١) خمسة الصحيفة هم الآتي ذكرهم وهم الذين باعوا نفوسهم في نقض شروطها ومن ضمن شروطها ان عم النبي صلى الله عليه وسلم يسلمه لقريش ليقتلوه فامتنع من ذلك ودخل شعبه مع قومه خوفاً على النبي من كفار قریش وبقى محصوراً في الشعب ثلاث سنين مع قومه وهم في غاية من الجهد حتى قامت هذه الخمسة فابطلوا امر الصحيفة فبطل ما كان مكتوباً فيها ولم يعمل به (٢) الاناء كثير الاتيان (٣) والآراء جمع رأي (٤) من حيث شاؤا يعني باتفاق منهم (٥) نقضوا مبرم الصحيفة أي ابطالوا الشروط التي كانت مكتوبة فيها والعري جمع عروة (٦) الأنداء المجالس

- (١) اذْكَرْنَا بِأَكْلِهَا أَكَلَ مِنْهَا قَوْمُ نَبِيِّ دُوبَّةٍ دَبَّاءُ (١)
 يَوْمَ جَاءَتْ تَنْبِيُّ الْجِنِّ عَنْ مَوْتِ سُلَيْمَانَ الْأَرْضَةُ الْخَرَسَاءُ (٢)
 (وَيْهَا أَخْبَرَ النَّبِيَّ وَكَمْ أَخْبَرَنَا بِالَّذِي بِهِ الْإِهْتِدَاءُ (٣)
 مُعْجَزَاتٍ مِنَ النَّبِيِّ بِهَا أَخْبَرَ رَجَّ خَبَأَ لَهُ الْغُيُوبُ خَبَاءً (٤)
 (لَا تَخْلُ جَانِبَ النَّبِيِّ مُضَامًا إِنْ أَتَاهُ مِنَ الْعِدَا إِيْدَاءُ
 إِذْ لَمَرَّضَا رَبِّهِ كَانَتْ يَدْعُو حِينَ مَسَتْهُ مِنْهُمْ الْأَسْوَاءُ (٥)
 (كُلُّ أَمْرِ نَابِ النَّبِيِّينَ فَالْشَّدِّ دَعَا تَحَلُّو لَهُمْ بِهِ لَا مِرَاءُ
 حَيْثُ لِلَّهِ سَعِيمٌ فِيهِ الشَّدِّ دَعَا فِيهِ مَحْمُودَةٌ وَالرَّخَاءُ (٦)
 (لَوْ يَمَسُّ النُّضَارَ هُونٌ مِنَ النَّارِ رَفَعَا كَانَتْ فِيهِ يَوْمًا بَهَاءُ (٧)
 أَوْ يَكُونُ الصَّلَا يَحْطُّ مِنَ الْقَدْرِ رَلَمَا اخْتِيرَ لِلنُّضَارِ الصَّلَاةُ (٨)
 (كَمْ يَدٍ عَنِ نَبِيِّهِ كَفَّهَا اللَّهُ تَعَالَى وَكَمْ بِأَسَاءَةٍ
 مِثْلَ أَهْلِ الْقَلِيبِ هَمَّتْ بِإِيْدَا هُوَ فِي الْخَلْقِ كَثْرَةٌ وَاجْتِرَاءُ (٩)
 (إِذْ دَعَى وَحْدَهُ الْعِبَادَ وَأَمْسَتْ دَعْوَةُ الْحَقِّ يَعْتَرِيهَا الْإِبَاءُ (١٠)

(١) المنساء العسا (٢) تنبيء تخبر والارضة هي التي تأكل الخشب والخرساء الغير الناطقة (٣) وبها اخبر النبي الخ يعني ان النبي اخبر ان الارضة اكلت صحيفة قريش فلما اطلعوا عليها وجدوها مأكولة (٤) الخبأ الشيء المغيب والخبأ هو الساتر للشيء (٥) النضار الذهب (٦) والصلاة الاصطلاح على النار (٧) القليب هي البئر الغير المبنية

بِئْسَ قَوْمٌ قَدْ خَالَفُوهُ وَكَانَتْ مِنْهُ فِي كُلِّ مَقْلَةٍ أَقْدَاءُ^(١)
 (هَمْ قَوْمٌ يَقْتُلُهُ فَأَبَى السَّيْفُ أَذَاهُ وَقَدْ عَرَاهُ الْحَيَاءُ^(٢)
 كَيْفَ هَذَا يَكُونُ أَوْ يَرْتَضِي السَّيْفُ وَفَاءً وَفَاتِ الصَّفْوَاءُ^(٣)
 (وَأَبُو جَهْلٍ إِذْ رَأَى عُنُقَ الْفَحْلِ عَلَيْهِ مِنْهُ تَبَدَّى انْحِنَاءُ
 فَافْرًا فَاهُ نَحْوَهُ مُبْدِيهِ الْمَيْلِ إِلَيْهِ كَأَنَّهُ الْعَنْقَاءُ^(٤)
 (وَأَقْتَضَاهُ النَّبِيُّ دِينَ الْإِرَاشِيِّ يَ وَلَوْلَا النَّبِيُّ عَزَّ اقْتَضَاءُ^(٥)
 فَقَضَى دِينَ كَهْلَةَ بْنِ الْعَصَامِيِّ يَ وَقَدْ سَاءَ بَيْعُهُ وَالشَّرَاءُ^(٦)
 (وَرَأَى الْمُصْطَفَى أَتَاهُ بِمَا لَمْ يَكُ إِلَّا بِهِ يَتِمُّ الْوَفَاءُ
 هُوَ جَبْرِيلُ قَدْ تَمَثَّلَ إِذْ لَمْ يَنْجُ مِنْهُ دُونَ الْوَفَاءِ النَّجَاءُ^(٧)
 (هُوَ مَا قَدْ رَأَاهُ مِنْ قَبْلِ الْكُنْ لَيْسَ تَدْرِى بِجَهْلَهَا الْجُهْلَاءُ
 وَخَطَايَا الْأَعْيُنِ هِيَ تَحْصَى مَا عَلَى مِثْلِهِ يُعَدُّ الْخَطَاءُ^(٨)
 (وَأَعَدَّتْ حَمَالَةُ الْحَطَبِ الْفَهْرَ وَمِنْهَا تَلَهَّبُ الْأَحْشَاءُ^(٩)

(١) الاقْداءُ جمع قدى وهو ما يقطع في العير (٢) فأبى أي امتنع (٣) وفات الصفواءُ يعني الحجارة رجعت عن قتله وجمدت بيد راميها ولم تصل اليه (٤) العنقاء قالوا هي طائر كان بأرض الحجاز يحظف الصبيان فأهلكها الله تعالى وقيل هي الداهية العظيمة (٥) اقتضاه أي طلب منه (٦) كهلة هو الاراشي المذكور (٧) النجاء هو كثير النجاة (٨) الخطاء هو التهور (٩) حمالة الحطب زوجة ابي لهب والفهر حجر يملأ الكف الاحشاء جمع حشا وهو ما بين الضلوع

أَجْمَعَتْ أَمْرَهَا وَأَضْمَرَتْ الْغَدَّ رَ وَجَاءَتْ كَأَنَّهَا الْوَرْقَاءُ (١)
 (يَوْمَ جَاءَتْ غَضَبِي تَقُولُ أَفِي مِثْلِي وَمَا تَمَّ مِثْلَهَا شَنْعَاهُ
 وَتُبَادِي تَبَّتْ يَدَاهَا أَفِي بَعْدِي مِنْ أَحْمَدٍ يُقَالُ الْهَجَاءُ (٢)
 (وَتَوَلَّتْ وَمَا رَأَتْهُ وَمِنْ أَيْسَرِ تَرَاهُ اللَّعِينَةُ الشَّوْهَاءُ (٣)
 وَمِنْ الْبِدْعِ وَالْعَجَابِ إِذَا كَا نَ تَرَى الشَّمْسَ مُقَلَّةً عَمِيَاءُ (٤)
 (ثُمَّ سَمَتْ لَهُ الْيَهُودِيَّةُ الشَّاءُ وَبِالسُّمِّ اغْتَالَ بِشَرِّ الْقَضَاءِ (٥)
 هَكَذَا تَحْمِلُ الْخِيَارُ الْمُقَاسَاةَ وَكَمْ سَامَ الشَّقَاوَةَ الْأَشْقِيَاءُ (٦)
 (فَأَذَاعَ الذِّرَاعُ مَا فِيهِ مِنْ شَرِّ رِ قَضَتُهُ الْمَكِيدَةُ الدَّهْمَاءُ (٧)
 وَغَدَا لِلنَّبِيِّ يُعْرَبُ عَنْ سِرِّ رِ بِنُطْقِي إِخْفَاؤُهُ إِبْدَاءُ (٨)
 (وَبَخِلْتُ مِنْ النَّبِيِّ كَرِيمٍ حُطَّ عَنْهَا مِنَ النَّبِيِّ الْجَزَاءُ
 قَالَ قَوْمٌ بِقَتْلِهَا وَسِوَاهُمْ لَمْ تُقَاصَصْ بِجَرَحِهَا الْعَجْمَاءُ
 (مَنْ فَضَلًا عَلَى هَوَازِنَ إِذَا كَا دَ بِهِمْ يَنْزِلُ الرَّدَى وَالْفَنَاءُ (٩)

(١) اجتمعت امرها استعدت ولورقاء الحمامة (٢) تبَّتْ يداها يعني هلكت والهجاء السب والذم (٣) وتولت رجعت والشوهاء القبيحة (٤) والمقللة العين (٥) اليهودية هي من يهود خيبر اغتال اهلك وبشر المذكور الذي قتله السم من الصحابة (٦) وكم سَامَ الشقوة الخ اي كم واضط على الشقاوة الاشقياء وداموا عليها (٧) المكيدة الدهماء العظيمة (٨) هوازن هي قبيلة حاكمة السعدية

رَفَعَ الرِّقَّ عَنْهُمْ حَيْثُ قَدْ كَا (١) نَ لَهُ قَبْلَ ذَلِكَ فِيهِمْ رَبًّا (١)
 (وَأَتَى السَّبِيَّ فِيهِ أُخْتُ رَضَاعٍ (٢) لِنَبِيِّ الْهُدَى هِيَ الشَّيْءُ (٢)
 رَفَعَ الدِّينَ شَأْنَهَا بَعْدَ مَا قَدْ وَضَعَ الْكُفْرُ قَذَرَهَا وَالسَّبَاءُ (٣) سُ لَدَيْهِ مَا السَّبِيُّ إِلَّا الْحَبَاءُ (٤)
 (فَحَبَّاهَا بَرًّا تَوَهَّمَتِ النَّاسُ حَسَبُوا عِنْدَ مَا انْجَلَى ذَلِكَ الْبَاءُ سُ بِهِ أَلَمَّا السَّبَاءُ هَدَاءُ (٥)
 (بَسَطَ الْمُصْطَفَى لَهَا مِنْ رِذَاءٍ كَانَ فِيهِ انْبِسَاطُهَا وَالْهَنَاءُ
 يَا رِذَاءَ مَا مِثْلُهُ مِنْ رِذَاءٍ أَيُّ فَضْلٍ حَوَاهُ ذَلِكَ الرِّذَاءُ (٦)
 (فَعَدَّتْ فِيهِ وَهِيَ سَيِّدَةُ النَّسَبِ كُلِّ لَأَجْلِهَا عِثْقَاءُ
 يَا لَفَضْلٍ نَالَتْ بِهِ أَحْسَنَ الْحَبْوَةِ وَالسَّيِّدَاتِ فِيهِ إِمَاءُ (٦)
 (فَتَنَزَّ فِي ذَاتِهِ وَمَعَانِيهَا تَجَدَّاهَا لِلْقَلْبِ فِيهَا الشِّفَاءُ
 وَتَشَرَّفَ بِطِيبِ ذِكْرِ مَعَالِيهِ اسْتِمَاعًا إِنْ عَزَّ مِنْهَا اجْتِلَاءُ (٧)
 (وَأَمْلَأَهُ السَّمْعَ مِنْ مَحَاسِنِ يُعْلِيهَا عَلَيْنَا فِي مَذْهِهِ الشُّعْرَاءُ
 وَتَمَسَّكَ بِهَا إِذَا رَاحَ يُلْقِيهَا عَلَيْكَ الْإِنْشَادُ وَالْإِنْشَاءُ (٧)
 (كُلُّ وَصْفٍ لَهُ ابْتَدَأَتْ بِهِ اسْتَوْجَبَ مَذْحًا مَا إِنْ لَهُ اسْتِقْصَاءُ (٧)

(١) والرَّابَّةُ التَّريبة (٢) الشَّيْءُ أخت النبي من الرضاع (٣) والسَّبَاءُ السبي (٤)
 والحَبَاءُ العطاء (٥) كَأَمَّا السَّبَاءُ هَدَاءُ يعني أنك تظن أن السَّبَاءَ أى النساء المسبيات هَدَاءُ
 يعني يهدى عروساً (٦) الحبوة العطية (٧) الاستقصاء النهاية

مَا أَنْتَهَاءَ الْمَدِيحِ فِيهِ إِذَا اسْتَوْ عَبَ أَخْبَارَ الْفَضْلِ مِنْهُ ابْتِدَاءً ^(١)
 (سَيِّدُ ضَحْكِهِ التَّبَسُّمُ وَالْمَشْهُ كُورُ هَذَا إِذْ كَانَ فِيهِ الْبَهَاءُ
 وَلَهُ السَّبْقُ فِي مَدَى الْخَطْوِ وَالْمَشْيِ الْهُونَا وَنَوْمُهُ الْإِغْفَاءُ) ^(٢)
 (مَا سِوَى خُلُقِهِ النَّسِيمُ وَلَا غَيْرَ سَنَاهُ بَذَرُ الدُّجَى وَذُرَّكَاهُ ^(٣)
 لَا وَلَا غَيْرَ عَرْفِهِ الْمَسْكُ أَوْ غَيْرَ مُحْيَاهُ الرِّوْضَةُ الْغَنَاءُ) ^(٤)
 (رَحْمَةٌ كُلُّهُ وَحَزْمٌ وَعَزْمٌ وَبَهَاءٌ وَعَفَّةٌ وَوَفَاءٌ
 وَجَمَالٌ وَبَهْجَةٌ وَكَمَالٌ وَوَفَارٌ وَعِصْمَةٌ وَحَيَاءٌ)
 (لَا تَحُلُّ الْبِئْسَاءُ مِنْهُ عُرْيَ الصَّبْرِ وَلَا تَسْتَفْزُهُ اللَّأْوَاءُ) ^(٥)
 (لَا وَلَا بِأَسُهُ يُقَاوِمُ فِي الْأَمْرِ وَلَا تَسْتَخْفُهُ السَّرَّاءُ) ^(٦)
 (كَرُمَتْ نَفْسُهُ فَمَا يَخْطُرُ السُّوْ دَدٌ فِي غَيْرِ وَصْفِهِ وَالْعَلَاءُ ^(٧)
 لَا وَلَا الْمُنْكَرَاتُ تَجْرِي أَوْ السُّوْ عَلَى قَلْبِهِ وَلَا الْفَحْشَاءُ)
 (عَظُمَتْ نِعْمَةُ الْإِلَهِ عَلَيْهِ فَغَدَّتْ عَنْهُ تَصَدُّرُ النِّعْمَاءِ
 قَدْ رَفَى أَرْفَعَ الْمَرَاتِبِ حَقًّا فَاسْتَقَلَّتْ لِذِكْرِهِ الْعُظَمَاءُ) ^(٨)

(١) استوعب أي استوفي (٢) الهوينا السكينة والوفار والاغفاء النوم الخفيف (٣)
 الخلق السجية ذكاء هي الشمس (٤) العرف الطيب والروضة الغناء الكثيرة الأزهار
 (٥) ولا تستفزه اللاؤاء يعني لا تزعبه الشدة (٦) ولا تستخفه السراء أي لا تخرجه النعمة
 عن التواضع (٧) السؤدد الشرف (٨) فاستقلت الخ يعني أن كل عظيم رأى النعمة
 التي هو فيها قليلة بالنسبة لنعمة النبي صلى الله عليه وسلم

- (١) جَهَلَتْ قَوْمُهُ عَلَيْهِ فَأَغْضَى وَجَبَاهُمْ بِأَتَمُّ الطَّلَاقِ^(١)
 مِثْلَ مَا قَالَ فِي الدُّعَاءِ اهْدِ قَوْمِي وَأَخُو الْحِلْمِ دَابُّهُ الْإِغْضَاءُ^(٢)
 (وَسِعَ الْعَالَمِينَ عِلْمًا وَحِلْمًا وَسَخَاءُ نَاهِيكَ مِنْهُ سَخَاءُ
 وَبِمَا شِئْتَ عَنْ عَطَايَاهُ حَدَّثَ فَهُوَ بِحَرٍّ لَمْ تُعِيهِ الْأَعْبَاءُ^(٣)
 (مُسْتَقِلُّ دُنْيَاكَ أَنْ يُنْسَبَ الْإِمْنُ لِقُلُوبِهَا إِلَيْهِ وَالْإِيمْلَاءُ^(٤)
 مَا تَكُونُ الدُّنْيَا لَدَيْهِ وَمَا الْإِمْنُ سَأَلَ مِنْهَا إِلَيْهِ وَالْإِعْطَاءُ^(٥)
 (شَمْسُ فَضْلٍ تَحَقُّقُ الظَّنُّ فِيهِ أَنْ غَدًا لِلْبُدُورِ مِنْهُ اكْتِسَاءُ
 وَلُفْرُ الْعُيُونُ أَنْ قَابَلَتْهُ أَنَّهُ الشَّمْسُ رِفْعَةً وَالضِّيَاءُ^(٦)
 (فَإِذَا مَا ضَحَا مَحَا نُورُهُ الظَّلَامُ كَمَا الْمَطْلَامُ مِنْهُ انْمِحَا^(٧)
 وَتَحَلَّ السَّحَابُ مِنْ حَيْثُ مَا حَلَّ وَقَدْ أَثْبَتَ الظَّلَالُ الضَّحَا^(٨)
 (فَكَأَنَّ الْعِمَامَةَ اسْتَوْدَعَتْهُ أُمَمًا مِنْهُ نَالَهَا الْإِهْتِدَاءُ^(٩)
 لَمْ تَزَلْ تَحْتَ ظِلِّهِ وَحِمَاهُ مَنْ أَظَلَّتْ مِنْ ظِلِّهِ الدُّفَعَاءُ^(١٠)
 (خَفِيَتْ عِنْدَهُ الْفَضَائِلُ وَانْجَا بَ عَنِ السُّكُونِ مِنْ سَنَاهُ غِشَاءُ^(١١)

(١) فَأَغْضَى صَفَحَ حِلْمًا أَيْ التَّمَّ الطَّلَاقُ أَيْ الْمَخْلَى سَبِيلَكُمْ مِنَ الرِّقِّ وَالْأَسْرِ (٢) دَابُّهُ الْإِغْضَاءُ طَبَعَهُ الصَّفَحَ (٣) الْأَعْبَاءُ هِيَ الْأَثْقَالُ (٤) وَالْإِمْلَاءُ الْفَقْرُ وَالْإِمْلَاءُ الْغَنَى (٥) ضَحَا بَرَزَ فِي الشَّمْسِ (٦) الضَّحَاهُ ارْتِفَاعُ الشَّمْسِ (٧) وَالْدُّفَعَاءُ الصَّحَابَةُ الَّذِينَ كَانُوا يَدْفَعُونَ عَنِ الدِّينِ (٨) بَعْنِي أَنْ فَضْلَ غَيْرِهِ لَا يَظْهَرُ مَعَ فَضْلِهِ لِأَنَّ كُلَّ فَضْلٍ مُسْتَمَدٌّ مِنْ فَضْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَذَلِكَ مِثْلُ النُّجُومِ لَا تَظْهَرُ مَعَ الصُّبْحِ فَكَانَ فَضْلُهُ الصُّبْحُ وَفَضْلُ غَيْرِهِ مِنْ

وَأَرَانَا سُبُلَ الْهِدَايَةِ فَانْجَا بَتَ بِهِ عَنْ عُقُولِنَا الْأَمْوَا^(١)
 (أَمَعَ الصُّبْحِ لِلنُّجُومِ تَجَلَّى أَمْ هَلِ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ سَوَا^(٢)
 أَمْ مَعَ الْبَذْرِ لِلْمَصَابِيحِ نُورٌ أَوْ مَعَ الشَّمْسِ لِلظُّلَامِ بَقَا^(٣)
 (مُعْجَزُ الْقَوْلِ وَالْفَعَالِ كَرِيمُ الْأَصْلِ فِينَا لَهُ الْيَدُ الْبِيضَا^(٤)
 مَعْدِنُ الْجُودِ وَالسَّمَاحِ جَمِيلُ الْخَلْقِ وَالْخَلْقِ مُقْسَطٌ مِعْطَا^(٥)
 (لَا أَنْفَسَ بِالنَّبِيِّ فِي الْفَضْلِ خَلَقَا إِنْ فَضْلَ الْوَرَى لَدَيْهِ رِكَآ^(٦)
 هُوَ أَصْلُ إِكْلٍ فَضْلٍ وَجُودٍ فَهُوَ الْبَحْرُ وَالْأَنَامُ إِضَا^(٧)
 (كُلُّ فَضْلٍ فِي الْعَالَمِينَ فَمِنْ فَضْلِي لِي نَبِيٌّ الْوَرَى بِهِ الْكُلُّ جَاوَا
 لَيْسَ بِذَعَا أَنْ كَانَ ذَلِكَ مِنْ نَبِيٍّ لِي اسْتَعَارَهُ الْفُضْلَا^(٨)
 (شَقٌّ عَنْ صَدْرِهِ وَشَقٌّ لَهُ الْبَذْرُ رُكْمًا قَدْ رُدَّتْ إِلَيْهِ ذُكَآ^(٩)
 يَا أَخَا الْبَذْرِ شَقٌّ مِنْ أَجْلِكَ الْبَذْرُ رُومِنْ شَرْطٍ كُلِّ شَرْطٍ جَزَا^(١٠)
 (وَرَمَى بِالْحَصَا فَأَقْصَدَ جَيْشًا وَمِنْ اللَّهِ كَانَتْ ذَاكَ الرَّمَا^(١١)
 أَيْنَ مِنْهَا عَصَا الْكَلِيمِ نَفُودَا مَا الْعَصَا عِنْدَهُ وَمَا الْإِلْقَا^(١٢)
 (وَدَعَا الْأَنَامَ إِذْ دَهَمَتْهُمْ شِدَّةُ الْجَذْبِ حِينَ عَزَّ الرَّخَا^(١٣)

الانبياء وغيرهم النجوم كما اشار اليه الناظم بقوله امع الصبح الى آخره (١) تجلّ الانجلاء
 (٢) اليد البيضاء السخية (٣) انقسط الماعادل المعطاء كثير العطاء (٤) الركا جمع
 ركة وهي الدلو الصغير (٥) والاضاء جمع اضاءة وهي الغدير من الماء (٦) ذكا هي
 الشمس (٧) فافصد فأصاب واهلك (٨) دهمتهم اصابتهم الجذب القحط

هَلَكَ الْمَالُ عِنْدَهَا وَهِيَ فِيهِمْ سَنَةٌ مِنْ مَحُولِهَا شَهْبَاءُ (١)
 فَاسْتَهَلَّتْ بِالْغَيْثِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ وَمَا أَقْلَعَتْ هُنَاكَ السَّمَاءُ (٢)
 مِثْلَ مَا عَامَ الْوَضْعِ جَادَتْ بِإِنْعَامٍ عَلَيْهِمْ سَحَابَةٌ وَطَفَاءُ (٣)
 (تَتَحَرَّى مَوَاضِعَ الرِّعْيِ وَالسَّقَاءِ كَذَلِكَ الْآكَامُ وَالْأَنْخَاءُ (٤)
 حَيْثُ تِلْكَ الرُّبُوعُ فِي طَالِعِ الْحَيِّ يَ وَحَيْثُ الْعَطَاشُ تُوهَى السَّقَاءُ (٥)
 (وَأَتَى النَّاسُ يَشْتَكُونَ أَذَاهَا حِينَ فَاضَتْ مِنْ فَيْضِهَا الصَّحْرَاءُ
 رَبُّ غَيْثٍ مِنْهُ الْغَلَاءُ رَخَاءُ وَرَخَاءُ يُؤْذِي الْأَنَامَ غَلَاءُ)
 (فَدَعَا فَانْجَلَى الْغَمَامُ فَقَلَّ فِي خَيْرٍ دَاعٍ يُعْطَى اللَّهُ مَا يَشَاءُ
 قَدْ أَغْيَثُوا بِرَفْعِهِ فَاعْجَبُوا مِنْ وَصَفِ غَيْثٍ إِقْلَاعُهُ اسْتِسْقَاءُ)
 (ثُمَّ أَثَرَى الثَّرَى فَقَرَّتْ عَيُونُ بَعْدَ مَا أَغْرَقَ الْعَيُونُ بُكَاءُ (٦)
 وَاطْمَأْنَأَتْ نُفُوسُ قَوْمٍ وَطَابَتْ بِقُرَاهَا وَأُحْيِيَتْ أَحْيَاءُ (٧)
 (فَتَرَى الْأَرْضَ غِبَّةً كَسَمَاءُ زِينَتِهَا مُحَاسِنٌ وَرُؤَاةُ (٨)

(١) السنة الشهباء التي لا مطر فيها ولا خضرة (٢) اقلعت أى كفت عن المطر (٣) عام الوضع عام الولادة ولوطفاء كثيرة المطر (٤) الآكام المحلات المرتفعة من الارض (٥) توهي تطلق والسقاء القرية (٦) ثم اثرى الثرى أى كثر وزاد الخير واخصبت الارض بسبب الغيث الكثير فقرت عيون اى فرحت وطمأنت ببركة النبي صلى الله عليه وسلم (٧) القرى البلاد ولاحياء جمع حي بمعنى القبيلة (٨) غبه اى بعده والرواء الحسن

أَطْلَعَتْ أَنْجُمًا زَهَتْ فِي رِيَاضٍ أَشْرَقَتْ مِنْ نُجُومِهَا الظُّلُمَاءُ (١)
 (تَخْجِلُ الدَّرَّ وَالْيَوَاقِيتَ مِنْ نَوَى زَكَتَ مِنْ أَرْبَعَةِ الْأَرْجَاءِ (٢)
 وَبِعَرَفِ النَّسِيمِ تَهْدِيكَ مِنْ نَشْرِ رُبَاهَا الْبَيْضَاءُ وَالْحُمْرَاءُ (٣)
 (لَيْتَهُ خَصَنِي بِرُؤْيَا وَجْهِ بَسَنَاهُ بَيْنَ الْوَرَى يُسْتَضَاءُ
 بِهَرِّ الْعَالَمِينَ مِنْهُ جَمَالُ زَالَ عَنْ كُلِّ مَنْ رَأَاهُ الشَّقَاءُ (٤)
 (مُسْفَرٌ يَلْتَقِي الْكِتَابَةَ بَسَا مَا إِذَا مَا دَارَتْ لِحَرْبٍ رَحَاءُ (٥)
 بَاسِلًا يُخْرِقُ الصُّفُوفَ وَمَقْدَا مَا إِذَا أَسْهَمَ الْوُجُوهَ الْلِقَاءُ (٦)
 (جَعَلَتْ مَسْجِدًا لَهُ الْأَرْضُ فَاهْتَزَّ زَتْ سُورًا وَشَارَكَتَهَا السَّمَاءُ
 أَحَدُهُ عَزَّ بَلْ بُبِيرٌ كَمَا عَزَّ زَبِيهِ لِلصَّلَاةِ فِيهَا حِرَاءُ (٧)
 (مُظْهِرُ شَجَّةِ الْجَبِينِ عَلَى الْبُرِّ وَهَلْ يَخْتَفِي لَشَمْسٍ ضِيَاءُ (٨)
 أَظْهَرَ الْحُسْنَ وَجْهَهُ مُبْدِي الضُّوْءِ كَمَا أَظْهَرَ الْهَلَالَ الْبُرَاءُ (٩)
 (سَتَرَ الْحُسْنَ مِنْهُ بِالْحُسْنِ فَاعْجَبَ مِنْ بَهَاءٍ فِيهِ تَوَارَى بَهَاءُ

(١) النور بفتح النون الزهر والاريج الرائحة الزكية والارجاء النواحي (٢) و يعرف
 النسيم الخ يعني ان ازهارها البيضاء والحمراء تهديك طيب النسيم (٣) بهرا دهش (٤)
 المسفر الماضي والكتيبة الجيش (٥) باسلا الخ يعني انه شجاع لم يتغير وجهه في الحرب
 اذا تغيرت وجوه الابطال عند التفائها (٦) احد وبير وحرآ اسماء جبال لها شأن
 (٧) مظهر الخ يعني ان وجهه الكريم ظهرت فيه الشجة على برئها ظهورا زاد وجهه جمالا
 وبهاء مثل ظهور الهلال (٨) البراءة معناه اول ليالي الهلال

وَتَأْمَلْ بِدَيْعِ ذَلِكَ وَانْظُرْ لِحِمَالٍ لَهُ الْجَمَالُ وَقَاهُ^(١)
 (فَهُوَ كَالزَّهْرِ لَاحٍ مِنْ سَجَفٍ الْأَكْـمَامِ تَحْوِيهَا الرُّوضَةُ الْغَنَاءُ^(٢)
 وَهُوَ كَالْعَنْبَرِ الشَّدِيِّ لَدَى الْإِشْـمَامِ وَالْعُودِ شُقٌّ عَنْهُ اللَّحَاءُ^(٣)
) كَادَ أَنْ يُغْشِيَ الْعَيُونَ سَنَى مِنْ وَجْهِ طُهُ الْمُضِيِّ مِنْهُ الضِّيَاءُ
 وَلَعَمْرِي بِالْبُدُورِ قَدْ قَصَّرَتْ عَنْهُ لِسِرٌّ فِيهِ حَكْمَتُهُ ذُكَا^(٤)
) صَانَهُ الْحُسْنُ وَالسَّكِينَةُ أَنْ تَنْظُرَ أَغْفَرَ أَعْدَاءَهُ بِهِ الضَّرَاءُ^(٥)
 وَحَمَاهُ الْوَقَارُ وَالصَّبْرُ أَنْ تَنْظُرَ فِيهِ آثَارَهَا الْبُاسَاءُ^(٦)
) وَتَخَالُ الْوُجُوهَ إِنْ قَابَلْتَهُ فَعَرَّاهَا مَهَابَةً وَحَيَاءَ
 وَعَلَيْهَا مِنَ الْحَيَاءِ ضُرُوبٌ أَلْبَسَتْهَا أَلْوَانَهَا الْحَرَبَاءُ^(٧)
) فَإِذَا شِمْتَ بَشْرَهُ وَنَدَاهُ أَبْهَرَتْكَ اللَّالَاءُ وَالْأَلَاءُ^(٨)
 وَإِذَا مَا أَلَيْتَهُ لِنَوَالٍ أَذْهَلَتْكَ الْأَنْوَارُ وَالْأَنْوَاءُ^(٩)

(١) الوقاه الوقاية (٢) سَجَفُ الْأَكْـمَامِ معناه اغطية الزهور والروضة الغناء الكثيرة
 الزهر (٣) العنبر الطيب والاشمَام الشم والحاء قشر العود (٤) لسر حكمة الخ يعني ان
 سر النبي الذي شابهته الشمس هو كون النبي جميعه صار نوراً ظاهراً وباطناً (٥)
 الضراء الشدة (٦) البأساء الشدة ايضاً ومثلها الشجة (٧) الحرباء طائر قدر القطا
 يتلون بلون ما يقابله ويدور مع الشمس (٨) فاذا شمت الخ اي اذا نظرت الى طلائف
 وجهه والى جوده ادهشتك اللالاء اي الانوار والالاء يعني العطايا (٩) الانواء كناية
 عن الامطار

أَوْ بِتَقْبِيلٍ رَاحَةٍ كَانَتْ لِلدَّالِّجِي ۖ أَمِنْ بِلِثْمِهَا وَاحْتِمَا ۖ^(١)
 كُمْ أَيَادِيهَا عَلَى النَّاسِ لِلدَّهِ ۖ وَبِاللَّهِ أَخْذُهَا وَالْعَطَا ۖ^(٢)
 نَتَقِي بِأَسْمَاءِ الْمُلُوكِ وَتَحْطَى ۖ بِالْمَعْنَى عِنْدَ لَثْمِهَا الْأَغْنِيَا ۖ^(٣)
 إِذَا الْغَيْثُ أَخْلَفَ النَّاسَ فَازَتْ ۖ بِالْغِنَى مِنْ نَوَالِهَا الْفُقَرَا ۖ^(٤)
 لَا تَسْلُ سَيْلَ جَوْدِهَا إِنَّمَا يَكُ ۖ فِيكَ مِنْ بَحْرِ الْجُودِ مِنْهَا الرِّكَاءُ ۖ^(٥)
 وَأَجْمَلَانِ فِي السُّؤَالِ مِنْ حَيْثُمَا تَكُ ۖ فِيكَ مِنْ وَكْفِ سَحْبِهَا الْأَنْدَاءُ ۖ^(٦)
 دَرَّتِ الشَّاةُ حَيْثُ مَرَّتْ عَلَيْهَا ۖ وَهِيَ عَجْفَا وَمَا عَلَاهَا الشَّاءُ ۖ^(٧)
 حَلَبَ الضَّرْعَ أَشْبَعَ الْقَوْمَ مِنْهَا ۖ فَلَهَا ثَرْوَةٌ بِهَا وَلَمَّا ۖ^(٨)
 نَبَعَ الْمَاءُ أَثْمَرَ النَّخْلُ فِي عَا ۖ مِ بِهِ كَانَ غَرْسُهُ وَالنَّمَا ۖ
 فَاضَتْ الْبُيُوتُ بِالْمِيَاهِ لِأَقْوَا ۖ مِ بِهَا سَبَّحَتْ بِهَا الْحَصْبَا ۖ
 أَحْيَتِ الْعُرْمَلِينَ مِنْ مَوْتِ جَهْدٍ ۖ حَيْثُ قَحْطُ أَصَابِهِمْ وَغَلَا ۖ^(٩)

(١) أو بتقبيل راحة والراحة اليد أي بتقبيلها في اليقظة أو النوم كما وقع تقبيلها في اليقظة
 لكثير كالقطب الرفاعي والقطب المرمي شيخ النازم رضي الله تعالى عنهم (٢) البأس
 السطوة (٣) اخلف الناس يعني تأخر عنهم (٤) السيل الماء الكثير والجود بفتح الجيم
 المطر والركاء جمع ركوة وهي الدلو الصغير (٥) الوكف قطر السحاب والانداء جمع
 ندي وهو البلال القليل (٦) العجفا التي لا لبن فيها وما علاها الشاء يعني ما طرقتها الفحل
 من الغنم (٧) الثروة الغنى والناما الزيادة (٨) المرملين الفقراء

أَقْدَتَهُمْ مِنْ ذَلِكَ الْجَهْدِ لَمَّا (١) أَعْوَزَ الْقَوْمَ فِيهِ زَادٌ وَمَا (٢)
 (فَتَعَدَّى بِالصَّاعِ أَلْفُ جِبَاعٍ) وَبِهِ لِلْجِيُوشِ كَانَتْ اكْتِفَاءً
 وَبَخْمَسِ الْأَقْرَاصِ أَشْبَعَ قَوْمًا (٣) وَتَرَوَى بِالصَّاعِ أَلْفُ ظِمَاءٍ (٤)
 (وَوَفَى قَدْرُ بَيْضَةٍ مِنْ نُضَارٍ) ضَعُفَ أَضْعَافُهَا فَرِزْدٌ مَا تَشَاءُ (٥)
 يَا لَهَا عِنْدَ الْوَزْنِ زَادَتْ فَوَقَتْ دَيْنَ سَلْمَانَ حِينَ حَانَ الْوَفَاءُ (٦)
 (كَانَ يُدْعَى قِنًا فَأُعْتِقَ لَمَّا) كَانَ لِلْمُصْطَفَى عَلَيْهِ الْوِلَاةُ (٧)
 لَمْ يَزَلْ تَحْتَ ذَلِكَ الرَّقِّ حَتَّى أَيْنَعَتْ مِنْ نَحْلِهِ الْأَفْنَاءُ (٨)
 (أَفَلَا تَعْذُرُونَ سَلْمَانَ لَمَّا) جَمَعَ النَّاسَ بِالنَّبِيِّ قُبَاً (٩)
 هَلْ عَجِيبٌ بِحَبِّهِ لِنَبِيِّ أَنْ عَرَّتْهُ مِنْ ذِكْرِهِ الْعُرُوَاءُ (١٠)
 (وَأَزَالَتْ بِلَمْسِهَا كُلَّ دَاءٍ) إِذْ لَدَيْهَا لِكُلِّ دَاءٍ دَوَاءٌ
 أَيْنَ مِنْهَا لُقْمَانُ فِي الطِّبِّ لَمَّا أَكْبَرَتْهُ أَطِبَّةٌ وَإِسَاءُ (١١)

(١) أعوز القوم يعني أحوجهم (٢) الظم العطاش (٣) النضار الذهب وضعف الشيء قدره مرتين واضعافه قدره مرات كثيرة (٤) القن العبد والولاء معناه هنا التفضل (٥) الرق العبودية وأينعت يعني نضحت والافناء عراجين البلح (٦) قوله سلمان يعني انظلمون سلمان وتمنعونه من اجتماعه بمحمد صلى الله عليه وسلم بعد ثبوت نبوته أفلا تعذرونه في اتباع النبي ودخوله في دين الاسلام (٧) عرته العرواء يعني اصابته قوة الحمى في اولها (٨) لقمان هو الحكيم المشهور والطب هو علم الحكمة واكبرته يعني استعظمته اطبة جمع طبيب واساء جمع آس وهو الطبيب ايضاً وانما استعظموا لقمان لانه فاق على جميع الحكماء

(١) وَعَيُونُ مَرَّتْ بِهَا وَهِيَ رُمْدٌ عَزَّ مِنْهَا الْإِبْصَارُ وَالْإِنْجِلَاءُ ^(١)
 مِثْلَ عَيْنِ الْكَرَّارِ إِذْ لَمَسَتْهَا ^(٢) فَأَرْتَهَا مَا لَمْ تَرَ مِنَ الزَّرْقَاءِ ^(٣)
 (وَأَعَادَتْ عَلَى قِتَادَةِ عَيْنَا رَشَقَتَهَا بِنَبْلِهَا الْأَعْدَاءُ
 فَكَتَسَتْ عِنْدَ رَدِّهَا بِجَمَالٍ فِيهَا حَتَّى مَمَاتِهِ النَّجْلَاءُ) ^(٤)
 (أَوْ بَلَّغَتْ التُّرَابِ مِنْ قَدَمٍ لَا يَسْتَوِي شَمُّ تَرْبِهَا وَالشَّدَاءُ ^(٥)
 لَمْ تُؤَثِّرْ فَوْقَ الرِّمَالِ وَقَدْ لَا نَتَ حَيَاءً مِنْ مَشْيِهَا الصَّفَوَاءُ) ^(٦)
 (مَوْطِيءُ الْأَخْمَصِ الَّذِي مِنْهُ لِلْقَلْبِ ارْتِيَاخٌ إِذَا اعْتَرَاهُ الْعَنَاءُ ^(٧)
 وَهُوَ لِلْعَيْنِ إِثْمٌ وَهُوَ لِللُّبِّ إِذَا مَضَجَعِي أَقْضَ وَطَاءُ) ^(٨)
 (حَظِي الْمَسْجِدُ الْحَرَامُ بِمَشَا هَا وَنَاهِيكَ طَيْبَةُ الْفَيْحَاءُ ^(٩)
 مِثْلَ مَا فَازَتْ صَخْرَةٌ عِنْدَ مَرَقَا هَا وَلَمْ يَنْسَ حَظُّهُ إِيْلِيَاءُ)
 (وَرِمَتْ إِذْ رَمَى بِهَا ظُلَمَ اللَّيْلِ وَلِلَّهِ شُكْرُهُ وَالنَّشَاءُ
 صَارِفًا قَلْبَهُ لَطَاعَةِ ذِي الطُّوْلِ إِلَى اللَّهِ خَوْفُهُ وَالرَّجَاءُ)
 (دَمِيتُ فِي الْوَغَى لِتَكْسِبَ طَيْبًا لِدِمَائِ الشَّهِيدِ مِنْهَا الدِّمَاءُ

(١) الرمد جمع رماء (٢) والزرقاء المذكورة امرأة كانت ترى من مسيرة ثلاثة أيام (٣) النجلاء هي واسعة النظر (٤) الشدأ الرائحة الزكية (٥) الصفواء الحجارة (٦) الاخمص هو ما ارتفع من باطن القدم الارتياح الراحة (٧) الاثمد الكحل والمضجع ما يضطجع عليه الانسان واقض اي علاه القفض وهو التراب الوطاء الفراش (٨) وناهيمك اي كافيك (٩) وايلياء هو بيت المقدس

فَلِهَذَا قَدْ عَطَرَ الْكَوْنُ مِنْهَا مَا أَرَاكَ مِنَ الدَّمِ الشَّهْدَاءِ (١)
 (فَهِيَ قُطْبُ الْخُرَابِ وَالْخُرَابِ كَمَ دَا مَ ثَبَاتٌ لَهَا وَدَامَ وَفَاءٌ (٢)
 وَعَلَى مَرْكَزِ الْعِبَادَةِ كَمَ دَا رَتَ عَلَيْهَا فِي طَاعَةِ أَرْحَاءِ (٣)
 (وَأَرَاهُ لَوْ لَمْ يُسَكِّنْ بِهَا قَبْلُ لِأَحْزِنَ مَا دَتَ بِهِ الْبَطْحَاءِ (٤)
 وَكَذَا لَوْلَا أَنَّهَا سَكَنَتْ قَبْلُ حِرَاءَ مَا جَتَ بِهِ الدَّأْمَاءُ (٥)
 (عَجَبًا لِلْكَفَّارِ زَادُوا ضَلَالًا وَكَسَاهُمْ ثَوْبَ الْهَوَانِ افْتِرَاءً
 فَلَا لَمْ الْعُقُولُ مِنْهُمْ حَيَارَةً بِالَّذِي فِيهِ الْعُقُولُ اهْتِدَاءً (٦)
 (وَالَّذِي يَسْأَلُونَ مِنْهُ كِتَابٌ مِنْ مَعَانِيهِ تَعَجَّبُ الْفُصَحَاءُ (٧)
 جَامِعٌ مَانِعٌ وَلَا رَيْبَ فِيهِ مُنْزَلٌ قَدْ أَتَاهُمْ وَارْتَقَاهُ (٨)
 (أَوْ لَمْ يَكْفِهِمْ مِنَ اللَّهِ ذِكْرٌ مِنْهُ يُجَلَّى عَنِ الْقُلُوبِ الصَّدَاءُ (٩)
 فِيهِ تَفْصِيلُ كُلِّ شَيْءٍ وَهَدْيٌ فِيهِ لِلنَّاسِ رَحْمَةٌ وَشِفَاءُ (١٠)
 (أَعْجَزَ الْإِنْسَ آيَةٌ مِنْهُ وَالْجِنُّ نَ كَذَلِكَ الْمَلَائِكُ الْكُرْمَاءُ
 وَتَحَدَّاهُمْ وَقَدْ أَصْبَحُوا اللُّسْنُ فَهَلَّا يَأْتِي بِهَا الْبُلْغَاءُ (١١)
 (كُلُّ يَوْمٍ تُهْدِي إِلَى سَامِعِيهِ مِنْ مَعَانِي بَدِيعِهِ الْأَنْبَاءُ (١٢)

(١) القطب هو ما يدور عليه غيره والخراب محل العبادة (٢) الارحاء جمع رحي (٣) البطحاء
 هنا الصحراء (٤) الدأماء البحر (٥) والذي يسألون الخ يعني انهم اقترحوا عليه ان يرقى الى
 السماء ويأتيهم بكتاب منها فيه تصديقه وهذا تعنت منهم وكفر محض (٦) ذكر هو القرآن
 الشريف (٧) وتحداهم اي طلب منهم ان يأتوا بمثل ما اتى به اللسان الفصحاء (٨) الانباء الاخبار

- مِثْلَ مَا عَنْ تَبْيَانِهِ رَاحَ يَهْدِيهِ مُعْجَزَاتٍ مِنْ لَفْظِهِ الْقُرْآنِ (١)
 (اُتَحَلَّى بِهِ الْمَسَامِعُ وَلَافُوهَا حَارَتْ فِيهِ وَحَارَ الذِّكَا (٢)
 بِجَلَالِهِ سَبَى الْعُقُولَ كَذَا حَلَوَاهُ فَهُوَ الْحُلِيُّ وَالْحَلَوَاهُ (٣)
 (رَقٌّ لَفْظًا وَرَاقٌ مَعْنًى فَجَاءَتْ عَنْهُ تَرْوِي الصَّبَا وَيَرْوِي الْبَهَاءَ (٤)
 لَوْ تَلَّاهُ مِنْهُ حَيَاءٌ تَوَارَتْ فِيهِ حُلَاهَا وَحَلِيهَا الْخُنْسَاءُ (٥)
 (وَارْتَنَا فِيهِ غَوَامِضَ فَضْلِهِ مِنْ عُلُومِ آيَاتِهِ الْغُرَاهُ (٦)
 وَارْتَنَا لَطَائِفًا قَدْ جَلَّتْهَا رِقَّةٌ مِنْ زُلَالِهِ وَصَفَاهُ (٧)
 (إِنَّمَا تُجْتَلَى الْوُجُوهُ إِذَا مَا زَالَ عَنْ عَيْنٍ نَظَرُهَا الْغَطَاهُ
 مَا اجْتَلَيْنَا مِنْهَا الْعَحَاسِينَ حَتَّى جَلَيْتَ عَنْ مِرَآئِيهَا الْأَصْدَاهُ (٨)
 (سُورٌ مِنْهُ أَشْبَهَتْ صُورًا مِنْنَا وَلَكِنْ قَدِيمَةٌ لَامِرَاهُ
 مَيَّزَتْ بَعْضَهَا كَمَا نَحْنُ مَيَّزْنَا وَمِثْلُ النَّظَائِرِ النَّظَرَاهُ (٩)
 (وَالْأَقَاوِيلُ عِنْدَهُمْ كَالْتِمَائِيهِ لِي عَلَيْهَا بِزُخْرَفِ الْقَوْلِ جَاءُوا (١٠)
 كَمْ لَهُمْ مُنْكَرٌ وَزُورٌ مِنَ الْقَوْلِ لِي فَلَا يُؤْهِمُكَ الْخُطْبَاهُ (١١)

(١) اُتَحَلَّى بِهِ الْمَسَامِعُ من التحلية وهي الزينة وتُحَلَّى بِهِ الْإِفْوَاهُ من الحلاوة يعني الشيء الحلو
 (٢) والصبا الذسيم (٣) لو تله أي لو قرأته وتوارت الخ يعني اختلفت في صفاتها الجميلة وزينتها
 العجيبة الخنساء حياء من حسنه وفصاحته والخنساء هذه هي اخت صخر الشاعرة المشهورة (٤)
 الغوامض الخفايا والغراء الواضحة (٥) الزلال الماء العذب (٦) التماثيل الصور والزخرف
 الذهب

- (١) كَمْ أَبَاتِ آيَاتُهُ مِنْ عُلُومٍ لَا انْتِهَاءَ لَهَا وَلَا اسْتِقْصَاءَ وَمَعَانٍ أَتَتْ بِهَا كَلِمَاتٌ عَنْ حُرُوفٍ أَبَانَ عَنْهَا الْهِجَاءُ ^(١)
- (٢) فَهِيَ كَالْحَبِّ وَالنَّوَى أَعْجَبَ الزُّرْ رَاعٍ إِخْرَاجَ شَطْطِهِ وَالنَّمَاءَ وَهِيَ كَالْخِصْبِ فِي الْوَرَى أَغْنَتْ الزُّرْ رَاعٍ مِنْهُ سَنَابِلٌ وَزَكَاتٌ ^(٢)
- (٣) فَأَطَالُوا فِيهِ التَّرَدُّدَ وَالرَّيْبَ وَقَدْ ضَلَّتْ مِنْهُمْ الْآرَاءُ طَمَسَ اللَّهُ مِنْهُمْ الْعَيْنَ وَالْقَلْبَ فَقَالُوا سَحَرٌ وَقَالُوا افْتَرَاءٌ ^(٣)
- (٤) وَإِذَا الْبَيِّنَاتُ لَمْ تَغْنِ شَيْئًا عَنْهُمْ فَالْقُلُوبُ مِنْهُمْ هَوَاءٌ ^(٤)
- (٥) وَإِذَا دُونَهُنَّ قَدْ حَالَ رَيْبٌ فَالْتِمَاسُ الْهُدَى بَيْنَ عَنَاءٍ ^(٥)
- (٦) وَإِذَا ضَلَّتِ الْعُقُولُ عَلَى عِلَاقَتِهَا مِنْ حَيْثُ اعْتَرَاهَا الدَّاءُ أَوْ رَمَاهَا الْبُهْتَانُ وَالْإِفْكُ فِي ظُلْمٍ فَمَاذَا نَقُولُهُ النُّصَحَاءُ ^(٦)
- (٧) قَوْمَ عِيسَى عَامَلْتُمْ قَوْمَ مُوسَى بِاتِّبَاعٍ وَكَانَ مِنْهُمْ إِبَاءٌ ^(٧)
- (٨) لَوْ رَكَّبْتُمْ لِلْحَقِّ كُنْتُمْ عَمَلْتُمْ بِالَّذِي عَامَلَكُمْ الْخِنَفَاءُ ^(٨)
- (٩) صَدَّقُوا كِتَابَكُمْ وَكَذَّبْتُمْ كِتَابًا بِهَا يَنْجِلِي الْعَنَاءَ وَالْعَمَاءَ مَا رَعَيْتُمْ كِتَابَكُمْ وَرَعَوْا كِتَابَهُمْ إِنْ ذَا لِبَيْسَ الْبَوَاءُ ^(٩)
- (١٠) لَوْ جَعَدْنَا جُجُودَكُمْ لَأَسْتَوِينَا لَيْسَ مِنَّا لَوْ تَعْلَمُونَ اعْتِدَاءً ^(١٠)

(١) والهجاء التهجي (٢) الآراء جمع رأي (٣) لم تغن شيئاً أي لم تفدوا القلوب الهواة هي الخالية (٤) الرين هو ما يتراكم على القلب (٥) الاباء الامتناع (٦) الخنفاء المسلمون (٧) البواء الغضب (٨) لو جعدنا ججودكم الخ الخطاب لليهود يعني لو جعدنا كتابكم كما جعدتم

أَوْ لِلنُّورِ بِالظُّلَامِ اشْتِبَاهٌ أَوْ لِلْحَقِّ بِالضَّلَالِ اسْتِوَاءٌ (١)
 مَا لَكُمْ إِخْوَةَ الْكِتَابِ أَنْتَاسَا مَا لَهُمْ فِي الْهُدَى طَرِيقٌ سِوَاهُ (٢)
 قَدْ كُنْتُمْ لِلْحَقِّ وَهُوَ مُبِينٌ لَيْسَ يُرْعَى لِلْحَقِّ مِنْكُمْ إِخَاءُ (٣)
 (يَحْسُدُ الْأَوَّلُ الْآخِرَ وَمَا زَا دَ حَسُودًا فِي النَّاسِ إِلَّا الْخَفَاءُ (٤)
 فَلِهَذَا الْعِنَادُ بَيْنَهُمَا حَا لَ كَذَا الْمُحَدِّثُونَ وَالْقَدَمَاءُ (٥)
 (قَدْ عَلِمْتُمْ بِظُلْمِ قَابِيلَ هَابِيلَ — لَ أَخَاهُ وَمَنْ عَلَيْهِ الْجَزَاءُ (٦)
 حِينَ مَا الظُّلْمُ مِنْهُمَا نَالَ مَا نَالَ لَ وَمَظْلُومُ الْإِخْوَةِ الْأَثْقِيَاءُ (٧)
 (وَتَمَعْتُمْ بِكَيْدِ أَبْنَاءِ يَعْقُوبَ بَ عَلَى نِعْمَةٍ وَهُمْ نُظَرَاءُ (٨)
 إِذَا أَبُوهُمْ مِنْ دُونِهِمْ أَخْلَصَ الْحُبَّ بَ أَخَاهُ وَكَلَّمَهُمْ صَلَحَاءُ (٩)
 (حِينَ الْقُوَّةُ فِي غِيَابَةِ جُبَّ وَعَلَى الثَّوْبِ بِالدَّمِ الْكَذِبُ جَاءُوا
 زَهْدُوا فِيهِ وَهُوَ فِيهِمْ عَزِيزٌ وَرَمُوهُ بِالْإِفْكِ وَهُوَ بَرَاءُ (١٠)
 (فَتَأَسَّوْا بِمَنْ مَضَى إِذْ ظَلِمْتُمْ أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ وَالْخَفَاءُ

كتابا وكتاب عيسى لاستوينا معكم في الجحود ولكن نحن لم نجحد بل نوؤمن بجميع كتب الله ورسله (١) الطريق السواء هي الطريق المستوية (٢) يحسد الاول الاخير الخ كما وقع لليهود انهم حسدوا عيسى حتى زعموا انهم قتلوه وصلبوه وما دروا انه شبه لهم ثلثه ونجاه الله منهم ورفعهم الى السماء لينزل آخر الزمان حاكما بشريعة محمد صلى الله عليه وسلم ولا يقبل الجزية بل يقتل كل كافر ويكون اماما للمهدي وغيره بعد ان يصلي خلفه اول نزوله (٣) قابيل وهابيل هما المذكوران في قوله تعالى (واتل عليهم نبأ ابني آدم بالحق) الى آخر الآية (٤) ابنا يعقوب وهم احد عشر غير سيدنا يوسف (٥) اورموه بالافك وهو قولهم ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل) يقصدون يوسف عليه السلام

- (١) وَتَسَلُّوا بِالصَّبْرِ غِبَّ النَّاسِ فَالتَّاسِي لِلنَّفْسِ فِيهِ عَزَاءُ (١)
- (٢) (أَتَرَأَ كُمْ وَفَيْتُمُو حِينَ خَانُوا أَمْ تَرَأَ كُمْ عَنْ شَرْعِكُمْ لَمْ تَحُولُوا) مَا عَلَيْهِ تَعَاهَدَ الْحَلْفَاءُ (٢)
- (٣) (بَلْ تَمَادَتْ عَلَى التَّجَاهُلِ آبَا ۖ لَهُمْ قَدْ ضَلُّوا وَبِالْوَيْلِ بَاءُوا) أَمْ تَرَأَ كُمْ أَحْسَنْتُمُو إِذْ أَسَأْتُمُو (٣)
- (٤) ظَلَمْتَهُمْ آبَاؤُهُمْ بِئْسَ آبَا ۖ تَقَفْتُ آثَارَهَا الْإِبْنَاءُ (٤)
- (٥) (بَيْنَهُ تَوْرَاتُهُمْ وَالْإِنجِيلُ شُهُودٌ إِنْ قَامَتِ الْخُصَمَاءُ) مَا أَتَى غَيْرُهُمْ بِذَلِكَ مِنْ قَبْلُ وَهُمْ فِي جُودِهِ شُرَكَاءُ (٥)
- (٦) (إِنْ تَقُولُوا مَا بَيْنَهُ فَمَا زَا ۖ دَافْتَرَاهُمْ عَلَيْهِ إِلَّا الشَّقَاءُ) بَلْ عَلَامَاتُ خَاتَمِ الرُّسُلِ مَا حَا لَتْ بِهَا عَنْ عِيُونِهِمْ غَشَوَاءُ (٦)
- (٧) (أَوْ تَقُولُوا قَدْ بَيْنَهُ فَمَا لِلْمَعِينِ عَنْ شَمْسِ هَذِيهِ عَمِيَاءُ) فَلَعَمْرِي قَدْ أَوْضَحْتُهُ فَمَا لِلْأُذُنِ عَمَّا تُقُولُهُ صَمَاءُ (٧)
- (٨) (عَرَفُوهُ وَأَنْكَرُوهُ وَظَلَمُوا) حَرَّفُوا الْقَوْلَ ثُمَّ بِالْإِفْكِ جَاءُوا (٨)
- عَقَلُوهُ ذَاتًا وَنَعْتًا وَلَكِنْ كَتَمَتُهُ الشَّهَادَةُ الشُّهَدَاءُ (٨)
- (أَوْ نُورٌ لِإِلَهِ تَطْفِئُهُ لَأَفْوَاهُ حَاشَا يَمْسُهُ الْإِطْفَاءُ)

(١) غيب أي بعد والتأسي من النفس على الصبر والعزاء الصبر (٢) أتراكم أي أتراكم الخطاب للمسلمين (٣) وبالويل بآؤ أي رجموا بالويل (٤) تقفت أي اتبعت طريقها الإبناء (٥) بينه توراتهم الخ يعني أن التوراة والإنجيل يشهدان بالحق الذي من ضمنه رسالة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم والقرآن الذي جاء به (٦) الغشواء دالة يركب العين (٧) الصماء التي لا تسمع (٨) عرفوه أي الحق المتقدم ذكره

دِينُ خَيْرٍ لِّوَرَى بِهِ اللَّهُ قَدْ قَوَّ وَاهُ وَهُوَ الَّذِي بِهِ يُسْتَضَاءُ (١)
 (أَوْ لَا يُكْرُونَ مَنْ طَحَّتْهُمْ تَحْتَ وَقَعَ الْأَسِنَّةُ النُّجْبَاءُ (٢)
 وَعَلَيْهِمْ إِذْ غَادَرُوا الْحَقَّ دَارَتْ بِرَحَاهَا عَنْ أَمْرِهِ الْهَيْجَاءُ (٣)
 وَكَسَاهُمْ ثَوْبَ الصَّغَارِ وَقَدْ طَلَّتْ دِمَاهُمْ وَمَا لَهُمْ شَفَعَاءُ (٤)
 وَبِأَمْرِ النَّبِيِّ فِيهِمْ لَقَدْ سَأَلَتْ دِمَا مِنْهُمْ وَصَيَنْتْ دِمَاءُ (٥)
 كَيْفَ يَهْدِي إِلَهُ مِنْهُمْ قُلُوبًا هِيَ بِالْغِيِّ قَدْ عَلَاهَا الْغَشَاءُ (٦)
 مَلَّوْهَا عَدَاوَةً فَهِيَ مِنْهُمْ حَشَوْهَا مِنْ حَبِيْبِهِ الْبَغْضَاءُ (٧)
 خَبَرُونَا أَهْلَ الْكِتَابِينَ مِنْ أَيْنَ لَكُمْ جَاءَ الشِّرْكُ يَا سَفَهَاءُ (٨)
 كَيْفَ ثَلَّثْتُمْ إِلَهَهُ وَمِنْ أَيْنَ أَتَاكُمْ ثَلَاثُكُمْ وَالْبَدَاءُ (٩)
 (مَا أَتَى بِالْعَقِيدَتَيْنِ كِتَابٌ مِثْلَ مَا تَزْعُمُونَ يَا أَغْيَاءُ
 أَيْنَ بُرْهَانُكُمْ بِهَذَا وَهَذَا وَاعْتِقَادٌ لَا نَصَّ فِيهِ ادِّعَاءُ) (١٠)

(١) الاسنة الرماح والنجباء هنا هم الفرسان (٢) عن امره يعني عن امر النبي والهيجاء الحرب (٣) وقد طلت اي اهدرت دماء (٤) قد علاها الغشاء اي ركبها الضلال والغشاء الغطاء (٥) اهل الكتابين اليهود والنصارى (٦) وقوله ثلثيكم والبداء التثليث راجع للنصارى وهو زعمهم ان الله ثالث ثلاثة تعالى الله عن ذلك والبداء راجع لليهود وهو ظهور مصلحة في الحكم الناسخ بعد خفائها في الحكم المنسوخ بحسب زعمهم الفاسد ويرتبون على ذلك عدم نسخ شريعتهم لقولهم النسخ يستلزم البداء تعالى الله عن ذلك لا يخفى عليه شيء (٧) بهذا وهذا يعني التثليث والبداء

(وَالدَّاعَوِے مَا لَمْ تُثَبِّتُوا عَلَيْهَا
وَالْقَضَايَا مَا لَمْ تَكُنْ بِدَّاعَاوِے
(لَيْتَ شِعْرِي ذِكْرُ الثَّلَاثَةِ وَالْوَا
لَسْتُ أَدْرِي بِهَا يَكُونُ مَعَ الْوَا
(كَيْفَ وَحَدَّثْتُمَا إِلَهًا نَفَى التَّو
وَحَدَّوهُ اِلَهًا وَنَفَى التَّو
(إِلَهٌ مَرْكَبٌ مَا سَمَعْنَا
أَيُّ عَقْلٍ يَقُولُ وَهُوَ سَلِيمٌ
(أَلِكُلِّ مِنْهُمْ نَصِيبٌ مِنَ الْمُلْكِ وَهُمْ فِي إِيجَادِهِ شُرَكَاءُ
وَعَلَى مَا زَعَمْتُمُوهُ مِنَ الْإِيفِكِ فَلَا تُمَيِّزُ الْأَنْصِبَاءُ)^(١)
(أَتَرَاهُمْ لِحَاجَةٍ وَاضْطِرَارٍ
أَمْ تَرَى أَنْصِبَاءَهُمْ لَا فَتَقَارِ
(أَهُوَ الرَّكَّابُ الْحِمَارِ فَيَا عَجْزَ قَوِيٍّ تَمْشِي بِهِ الضُّعْفَاءُ)^(٢)
أَوْ ذُو عَقْلٍ فِي الْوَرَى يَرْتَجِي عِزَّ إِلَهٍ يَمْسُهُ الْإِعْيَاءُ)^(٣)

(١) الادعياء جمع دعي وهو المنسوب الى قوم وليس له اب فيهم (٢) الهجاء السب والذم (٣) الانصباء جمع نصيب (٤) اهو اي الاله على زعمكم الراكب للحمار فما هذا الاله الذي مسه النعب حتي احتاج الى ركوب الحمار

- (١) أَمْ جَمِيعٌ عَلَى الْحِمَارِ لَقَدْ جَلَّ حِمَارٌ لَهُمْ عَلَيْهِ اسْتَوَوْا^(١)
 فَحَقِيقٌ لِّذَلِكَ أَنْ يَجْمَعَ الْفَضْلَ حِمَارٌ يَجْمَعُهُمْ مَشَاءُ^(٢)
 (أَمْ سَوَاهُمْ هُوَ الْإِلَهُ فَمَا نَسَبُهُ هَذَا لِلَّهِ يَا أَغْيَا^(٣)
 فَمَحَالٌ مَا قُلْتُمُوهُ كَذَا نَسَبُهُ عِيسَى إِلَيْهِ وَالْإِنْتِمَاءُ)
 (أَمْ أَرَدْتُمْ بِهَا الصِّفَاتِ فَلَمْ خُصِّصَتْ ثَلَاثٌ وَكَانَ فِيهَا اكْتِفَاءُ^(٤)
 قَالَهُ الْوَرَى تَنْزَهُ مَا خُصِّصَتْ ثَلَاثٌ بِوَصْفِهِ وَثَنَاءُ)
 (أَمْ هُوَ ابْنُ اللَّهِ مَا شَارَكَتُهُ فِيهِ التَّبَنِّي بَيْنَ الْوَرَى أَبْنَاءُ^(٥)
 كَيْفَ خُصَّ الْمَسِيحُ مَا مِثْلَتُهُ فِيهِ مَعَانِي النُّوَّةِ الْإِنِّيَا^(٦)
 (قَتَلْتُهُ الْيَهُودُ فِيهَا زَعَمْتُمْ وَادَّعَيْتُمْ بِأَنَّ هَذَا فِدَاءُ
 كَيْفَ كَانَ الْفِدَاءُ مِنْهُ بِقَتْلِ وَلَامَوَاتِكُمْ بِهِ أَحْيَاءُ)
 (إِنْ قَوْلًا أَطْلَقْتُمُوهُ عَلَى اللَّهِ مَحَالٌ وَاللَّهُ مِنْهُ بَرَاءُ^(٧)
 كُلُّ قَوْلٍ بِهِ افْتَرَيْتُمْ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى ذِكْرًا لِقَوْلٍ هَرَاءُ^(٧)
 (مِثْلَ مَا قَالَتِ الْيَهُودُ وَكُلُّ مَعْشَرِ الْفِرْقَتَيْنِ مِنْكُمْ أَسَاءُوا)

(١) أم جميع على الحمار الخ يعني الثلاثة الذين زعمتم انهم آلهة را كيون على الحمار لقد
 جل حمار يحمل ثلاثة آلهة ويمشي بهم (٢) والمشاء كثير المشي (٣) أم سواهم يعني
 الثلاثة آلهة كما زعتم را كب على الحمار وحينئذ فما نسبة عيسى الي هذا السوى (٤) أم
 اردتم الخ يعني قصدتم بالثلاثة الذين زعتم انها آلهة الصفات فلم اختصت صفتان او
 ثلاثة صفات بوصف الاله (٥) التبني اتخاذ الابن (٦) البراء البرئي (٧) القول الهراء
 هو القول الخطأ

كُلُّ مَنْ يَدَّعِي بِمَا لَيْسَ حَقًّا لَزِمَتْهُ مَقَالَةٌ شَنْعًا^(١))
 (إِذْ هُمْ اسْتَقْرَؤُوا الْبِدَاءَ وَكَمْ سَاءَ وَظَنُّونَا وَمَا هُنَاكَ بَدَأٌ^(٢)
 جَعَدُوا النَّسْخَ لِلْبِدَاءِ وَقَدْ سَاءَ قَ وَبَالًا إِلَيْهِمْ اسْتَقْرَأُ^(٣))
 (وَأَرَاهُمْ لَمْ يَجْعَلُوا الْوَاحِدَ الْقَهْرَ—هَارَ مُخْتَارًا مَا لَهُ شُرَكَاءُ^(٤)
 أَوْ لَيْسَ اللَّهُ الَّذِي فَجَّرَ الْأَنْدَ—هَارَ فِي الْخَلْقِ فَاعِلًا مَا يَشَاءُ)
 (جَوَّزُوا النَّسْخَ مِثْلَ مَا جَوَّزُوا الْمَسْخَ يَقِينًا لَوْ زَالَ عَنْهُمْ غَطَاءٌ^(٥)
 عَلِمُوا النَّسْخَ أَنَّهُ قَدْ قَضَى الْمَسْخَ عَلَيْهِمْ لَوْ أَنَّهُمْ فُقُّهَا)
 (هُوَ إِلَّا أَنْ يُرْفَعَ الْحُكْمُ بِالْحُكْمِ لِأَمْرِ يَحَارُ فِيهِ الْحُجَّاءُ^(٦)
 هُوَ مَا قَدْ جَرَى عَلَى مُقْتَضَى الْعِلْمِ وَخَلَقَ فِيهِ وَأَمْرٌ سَوَاءٌ)
 (وَلِحُكْمِهِ مِنَ الزَّمَانِ انْتِهَاءٌ وَلِحُكْمِهِ عَلَى الزَّمَانِ بَقَاءٌ^(٧)
 مِثْلُ هَذَا لَا يَعْثَرِيهِ انْتِسَاخٌ وَلِحُكْمِهِ مِنَ الزَّمَانِ ابْتِدَاءٌ)
 (فَسَلُّوهُمْ أَوْ كَانَ فِي مَسْخِهِمْ نَسْخٌ فَإِنْ سَلَّمُوهُ فَهُوَ اكْتِفَاءٌ)

(١) المقالة الشنعاء القبيحة (٢) جحدوا النسخ للبداء الخ يعني انكروا ان الشرائع لا
 تنسخ بعضها وزعموا ان النسخ يقتضي البداء وهو ظهور مصلحة في الناسخ كانت خافية على
 الله تعالى في الامر المنسوخ فتعالى الله عن ان يخفى عليه شيء لا يسئل عما يفعل (٣)
 جوزوا النسخ الخ يعني انه لو كان عندهم تعقل وبصيرة لكانوا جوزوا النسخ ولم ينكروه مع
 ان النسخ بالنسبة الى المسخ اولى بعدم الانكار لانه في لاحكام والمسوخ في الذوات والصور
 (٤) ولحكم على الزمان الخ مثل الحكم بمعرفة الله تعالى فانه لا نسخ فيه

وَإِذَا مَا أَبَوْا فَبَلَّ مَسْخُومٌ نَسَخَ لآيَاتِ اللَّهِ أَمْ إِنشَاءً (١)
 (وَبَدَأَ فِي قَوْلِهِمْ نَدِمَ اللَّهُ فَحَاشَا بِمِثْلِ هَذَا يُجَاءُ^(١))
 هُوَ عَمْدٌ مَقَالَهُمْ نَدِمَ اللَّهُ عَلَى خَلْقِ آدَمَ أَمْ خَطَأً (٢)
 : أَمْ مَحَا اللَّهُ آيَةَ اللَّيْلِ ذُكْرًا فِي الْبَرَايَا لِتُشْرِقَ الْأَضْوَاءُ^(٣)
 وَمَحَا آيَةَ النَّهَارِ مُرِيدًا بَعْدَ سَهْوٍ لِيُوجَدَ الْإِنْسَاءُ (٤)
 : أَمْ بَدَأَ لِلْإِلَهِ فِي ذَنْجٍ إِسْحَا قَ أَوْ اسْمَاعِيلَ وَهَذَا قَضَاءُ^(٥)
 عِلْمُوهُ وَاللَّهُ لَوْ أَبْصَرُوا الْحَقَّ قَ وَقَدْ كَانَ الْأَمْرُ فِيهِ مِضَاءً (٦)
 : أَوْ مَا حَرَّمَ الْإِلَهِ نِكَاحَ الْأُخْتِ حَقًّا وَلَيْسَ فِيهِ مِرَاءُ^(٧)
 وَإِذَا لَمْ يَرْضَوْا بِتَحْرِيمِهِ فِي الْأُخْتِ بَعْدَ التَّحْلِيلِ فَهُوَ الزَّانَاءُ (٨)

(١) وبدأ في قولهم الخ يعني أسألوهم في قولهم ندم الله على خلق آدم فإن كان هذا لقول صدر منهم عن عمد فهو عين البداء الذي انكروا النسخ لاجله وإن كان صدر عنهم عن خطأ فيكفيهم جهلاً وسفاهة اعترافهم على أنفسهم بالخطأ (٢) ما عا الله الخ يعني سلوهم أين الليل إذا جاء النهار أو أين النهار إذا جاء الليل فإن قالوا ر الله تعالى بها أحدهما وأتى بالثاني بدله فقد لزمهم القول بالنسخ وإن انكروا ذلك فقد يروا الحسن (٣) أم بدا للإله الخ أي وسلوهم أيضاً لما أمر الله تعالى الخلد إبراهيم بدخول ما السبب في عدم ذبحه فإن قالوا إن الله تعالى نسخ أمر الذبح بالفداء فقد لزمهم الدخول بالنسخ وإن انكروا ذلك فقد لزمهم الجهل المفرط (٤) أو ما حرم الله الخ يعني وأسأله ما حرم الله تعالى نكاح الأخت بعد التحليل في زمن آدم فإن قالوا حرمه بعد ما حللته فقد لزمهم القول بالنسخ وإن قالوا غير ذلك فهو عناد محض وفائله لا يلتفت إليه

(لَا تُكَذِّبُ أَنْ الْيَهُودَ وَقَدْ زَا دُوا عِنَادًا أَسَافِلُ أَذْنِيَا
 كَابَرُوا الْحَسَّ وَاعْتَدُوا مِثْلَ مَا زَا غُوا عَنْ الْحَقِّ مَعَشَرٌ لَوْمَاةٌ)
 (جَعَدُوا الْمُصْطَفَى وَأَمَّنَ بِالطَّا غُوتِ كُلِّ مِنْهُمْ فِيهِمْ جَهْلَاءُ ^(١)
 حَمَلَتْهُمْ عَلَى الشَّقَا مِنْ أُولَى الطَّا غُوتِ قَوْمٌ هُمْ عِنْدَهُمْ شُرَفَاءُ)
 (قَتَلُوا الْأَنْبِيَاءَ وَاتَّخَذُوا الْعِجْلَ إِلَهًا فَبَشَّتِ الْأَشْقِيَاءُ
 قَاتَلَ اللَّهُ أُمَّةً سَلَبُوا الْعَقْلَ إِلَّا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ)
 (وَسَفِيهَةٌ مِنْ سَاءَةِ الْمَنِّ وَالسَّلَا وَى وَعَمَّ الْفُؤَادَ مِنْهُ عَمَاءُ ^(٢)
 مَلٌّ مِنْ لَحْمِ الطَّيْرِ ثُمَّ مِنَ الْخَلَا وَى وَأَرْضَاهُ الْقَوْمُ وَالْقَتْلَاءُ ^(٣)
 (مَلَّتْ بِالْخَبِيثِ مِنْهُمْ بَطُونٌ بِشَسَ بَطْنٌ لَهَا الْخَبِيثُ غِذَاءُ
 مِثْلَ مِلْيَةِ الْقُلُوبِ مِنْهُمْ عِنَادًا فَهِيَ نَارٌ طَبَاقُهَا الْأَمْعَاءُ)
 (أَوْ أُرِيدُوا فِي حَالِ سَبْتٍ بِخَيْرٍ كَانَتْ فِيهِ سَعْدٌ لَهُمْ وَهَنَاءُ
 أَوْ يَكُونُوا مِنْ هُدُوَانِي الْبَرَائِيَا كَانَتْ سَبْتًا لَدَيْهِمْ الْأَرْبَعَاءُ ^(٤)
 (هُوَ يَوْمٌ مُبَارَكٌ قِيلَ لِلتَّصَدَّقِ رِيفٍ فِيهِ مِنْهُمْ تَنَاهَى اقْتِرَاءُ ^(٥)

(١) الطاغوت الشيطان وكل ما عبد من دون الله يقال له طاغوت (٢) المن نوع من الخلاء والسوى هو الطير السامى (٣) القوم قيل انه الثوم وقيل انه الحنطة (٤) قوله كان سبتاً الخ وانما كان الاربعاء فيه خير لهم لو كان سبتاً لان النور خلق فيه والنور يحصل به الاحتداد (٥) وقوله لا تنصرف اي تصرفهم فيه بالبيع والشراء وصيد السمك وغير ذلك من بعد ما امرهم الله تعالى ان يجعلوا هذا اليوم وهو يوم السبت مجرداً ومخصوصاً للعبادة فقالوا امر الله تعالى فمسخوا فردة وخنازير بسببه

مِثْلَ مَا عَنْ كِتَابِهِمْ كَانَ بِالتَّخْرِيفِ فِيهِ مِنَ الْيَهُودِ اعْتِدَاءٌ (١)
 فَبُظِّلَ مِنْهُمْ وَكُفِّرَ عَدَّتُهُمْ نَعْمَ مَا لَعَدَهَا إِحْصَاءُ
 عَلَيْهِمْ قَدْ حُرِّمَتْ لِاعْتِدَائِهِ طَيِّبَاتٌ فِي تَرْكِهِنَّ ابْتِلَاءٌ (٢)
 خَدَعُوا بِالْمُنَافِقِينَ وَهَلْ يُنْكَرُ مِنْهُمْ بَيْنَ الْأَنْعَامِ دُهَاءٌ (٣)
 عَرَفُوهُمْ عَنِ الرَّشَادِ وَمَا يُنْفِقُ إِلَّا عَلَى السَّفِيهِ الشَّقَاءِ (٤)
 وَاطْمَأَنَّنُوا بِقَوْلِ الْأَحْزَابِ إِخْوَانِ اللَّعِينِ ابْنِ الْأَخْطَبِ حِينَ جَاءُوا
 بِرَّهِمْ لِلْحُرُوبِ قَوْلُ شَيَاطِينِهِمْ إِنَّا لَكُمْ أَوْلِيَاءُ (٥)
 حَافُّوهُمْ وَخَافُّوهُمْ وَلَمْ يَأْذُرْ أَهَذَا عَلَى الْيَهُودِ فَنَاءُ
 بَتَ شَعْرِي بَعْدَ التَّحَالُفِ فِي الْأَمْرِ إِمَّاذَا تَخَالَفَ الْحُلَفَاءُ (٦)
 أَسْلَمُوهُمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ لَا مِيثَاقَهُمْ مِنْهُ يُرْتَجَى الْإِيْفَاءُ (٧)
 فَعُوهُمْ إِلَى الْمُنُونِ فَلَا مِيثَاقَهُمْ صَادِقٌ وَلَا الْإِيْلَاءُ (٨)
 سَكَنَ الرُّعْبُ وَالْخَرَابُ قُلُوبًا مِلُّوْهَا يَا بَنِي النَّضِيرِ عَدَاءُ (٩)

(١) وقوله خدعوا الخ يعني اليهود خدعتهم المنافقون من كفار مكة بقرلهم نحن ننصركم
 (٢) حرب النبي ولم ينصروهم (٣) قوله اسلموهم الخ يعني دفعوهم لأول الحشر والحشر
 أول هو نفيعهم وطردهم من بلاد الحجاز إلى بلاد الشام أول مرة في زمن النبي صلى الله
 به وسلم والحشر الثاني هو نفي من بق منهم بنخبر إلى بلاد الشام في زمن عمر رضي الله
 إلى عنه وأرضاه (٣) المنون الموت والايلاء الحلف (٤) العداء مجاوزة الحد في الظلم

وَيَوْمًا بِنَفْسِهِمْ خَرْبُوهَا وَيَوْمًا مِنْهُمْ نَعَاهَا الْجَلَاءُ (١)
 (وَيَوْمَ الْأَحْزَابِ إِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ عَنْهُمْ وَزَاغَتِ الْأَبْصَارُ)
 كَانَ يَوْمًا عَلَيْهِمْ عَزَّتِ الْأَنْصَارُ فِيهِ وَضَلَّتِ الْآرَاءُ
 (وَتَعَدَّوْا إِلَى النَّبِيِّ حُدُودًا فَحَدَاهُمْ حَادِي الرَّدَى وَالْفَنَاءُ
 هِيَ مِنْهُمْ عَدَاوَةٌ قَدْ أَتَوْهَا كَانَتْ فِيهَا عَلَيْهِمُ الْعَدَاوَةُ) (٢)
 (وَنَهَتْهُمْ وَمَا انْتَهَتْ عَنْهُ قَوْمٌ طَالَ مِنْهُمْ لِلْمُصْطَفَى إِيْدَاءُ
 أَمَرُوا قَوْمَهُمْ بِسُوءٍ فَعَالَ فَأَيَّدَ الْأَمَارُ وَالنَّهَاءُ) (٣)
 (وَتَعَاطَوْا فِي أَحْمَدٍ مُنْكَرَ الْقَوِّ لِي اجْتَرَاءُ مِنْهُمْ وَبِشِّ اجْتِرَاءِ
 قَدْ أَضَلُّوا السَّبِيلَ فِي الْقَوْلِ وَالْفِعْلِ وَتُطْقُ الْأَرَاذِلُ الْعَوْرَاءُ) (٤)
 (كُلُّ رِجْسٍ يَزِيدُهُ الْخُلُقُ السُّوءُ فَجُورًا وَالْخَصْلَةُ الشَّنْعَاءُ
 بِشِّ قَوْمٌ بَغَوْا وَزَادَهُمُ السُّوءُ سِفَاهًا وَالْمَلَّةُ الْعَوْجَاءُ)
 (فَانْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْقَوِّ لِي الَّذِي سَاءَ لَهُمْ وَكَيْفَ الْجَزَاءُ
 وَانْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظُّلْمِ وَمَا سَاقَ لِلْبَذِيِّ الْبَذَاءُ) (٥)

(١) والجلالة الخروج من الوطن (٢) قوله ويوم الاحزاب الخ يعني وخذعت ايضا بنو قريظة يوم الاحزاب فظفر بهم النبي فاخذوا في حبال وحفرت لهم حفيرة بالمدينة وضربت اعناقهم بامر النبي وألقوا في الحفيرة (٣) العدو الهلاك (٤) فأيدى هلك (٥) والعوراء الفحش (٦) قوله وما ساق الخ اي وانظروا ما ساقه البذاء وهو الفحش الى بذى اللسان من الهلاك الذي حل به وكان يظن ان السب يؤثر في شرف النبي ولم يدر ان المكر السيئ يحق باهله ولم يدر ايضا ان البذاء تكون بدلا من الميم في مواضع كما هنا وهي لغة مازن يقولون با اسمك ير يدون ما اسمك

(وَجَدَ السَّبَّ فِيهِ سُمًّا وَلَمْ يَدْرِ بِأَنَّ اللِّسَانَ مِنْهُ الْبَلَاءُ
 فَقَضَى نَجْبَهُ وَلَمْ يَحْظَ بِالْعَمَلِ إِذِ الْعِمَامُ فِي مَوَاضِعَ بَاءُ)
 (كَانَ مِنْ فِيهِ قَتْلُهُ بِيَدَيْهِ شَرُّ قَتْلِ وَمَا عَدَاهُ الشَّقَاءُ
 مَا جَنَى غَيْرُهُ عَلَيْهِ بِهَذَا فَهُوَ فِي سُوءِ فَعْلِهِ الزُّبَاءُ)^(١)
 (أَوْ هُوَ النَّحْلُ قَرَصَهَا يَجْلِبُ الْحَتَفُ لَهَا حَيْثُ لَا يَفُوتُ الْجَزَاءُ)^(٢)
 بِشَسْ قَرَصَ مِنْهَا لَقَدْ جَلَبَ الْحَتَفُ إِلَيْهَا وَمَا لَهُ إِلَّا كَأُ)^(٣)
 (صَرَعَتْ قَوْمَهُ حِبَائِلُ بَنِي وَاعْتَدَاكَ مِنْهُمْ فَبَشَسَ اعْتَدَا
 وَقَعُوا مِنْ هَوَانِهَا فِي شَرَاكِ مَدَّهَا الْمَكْرُ مِنْهُمْ وَالْدَّهَاءُ)^(٤)
 (فَانْتَهَمُ خَيْلٌ إِلَى الْحَرْبِ تَخْتَا لُ عَلَيْهَا فُرْسَانُهَا النَّجْبَاءُ)^(٥)
 دَرَسَتُهُمْ رَكْضًا بِأَرْجُلِهَا الْخَيْلُ وَلِلْخَيْلِ فِي الْوَعْيِ خَيْلًا)^(٦)
 (فَصَدَتْ فِيهِمْ الْقَنَا فَقَوَّافِي الطَّنْ طَعَنَ فِيهَا حَاءُ وَتَاءُ وَفَاءُ)^(٧)

(١) قوله الزُّبَاءُ وهي ملكة الجزيرة وفصتها ان جذيمة الابرش قتل أباها واخذ ملكة
 وطردها فجمعت الجيوش له واخذت منه ملك أبيها ثم انه عرض نفسه عليها ليتزوجها
 فأظهرت له الفرح فلما سار اليها قتلتها وكان له ابن اخت يسمى عمراً فسار اليها ودخل
 عليها بجيلة فلما تمكن منها وعرفت انه فانتلها مصت خائفاً في يدها كان مسموماً وقالت بيدي
 لا يبيد عمرو فماتت (٢) الحتف الهلاك (٣) الانكأ التأثير (٤) الدهاء جودة
 الرأي (٥) النجباء الكرام (٦) والخيلاء التبختار (٧) وقوله فيها حاء وتاء وفاء معناه
 فيها حتف وهو الهلاك

مَكَّنَتْهَا يَدُ الْفَوَارِسِ عِنْدَ الطُّغْطَغَانِ مَا شَانَهَا الْإِيْطَاءُ^(١)
 (وَأَثَارَتْ بِأَرْضِ مَكَّةَ نَقْعًا أَيَّ نَقْعٍ كَانَهُ الظُّلْمَاءُ^(٢)
 أَظْلَمَ الْجَوُّ عِنْدَ ذَلِكَ حَتَّى
 (أَحْجَمَتْ عِنْدَهُ الْحَجُونَ وَأَكْدَى
 يَوْمَ أَكْدَى وَكَفَّ بَعْدَ قِتَالٍ
 (وَدَهَتْ أَوْجَهَا بِهَا وَيُوتَا
 دَهَمَتْهُمْ مِنَ الرَّدَى بِضُرُوبٍ مَلَّ مِنْهَا الْإِكْفَاءُ وَالْإِفْوَاءُ^(٣)
 (فَدَعَوْا أَحْلَمَ الْبَرِيَّةِ وَالْعَفْوَ
 هَكَذَا الْحَلْمُ هَكَذَا الْفَضْلُ وَالصَّفْوُ جَوَابُ الْحَكِيمِ وَالْإِغْضَاءُ
 (نَاشَدُوهُ الْقُرْبَى الَّتِي مِنْ قُرَيْشٍ جَمَعَتْهَا الْأَجْدَادُ وَالْآبَاءُ
 حِينَ جَاءُوا بِهِمْ أَسَارَى وَكَانَتْ قَطَعَتْهَا التِّرَاتُ وَالشَّحْنَاءُ^(٤)
 (فَعَفَا عَفْوًا قَادِرٍ لَمْ يُنْغِصْ عَفْوَهُ عَنْهُمْ ظَلَمَهُمْ حِينَ سَاءُوا

(١) قوله الايطاء معناه في الشعر اعادة كلمة الروي ومعناه في الحرب توارد الرياح على محل واحد وهو معيب فيهما (٢) النقع الغبار (٣) قوله ملَّ منها الاكفاء والافواء ويعني كره منها ذلك والاكفاء في الشعر اختلاف حروف الروي والافواء اختلاف حركاتها والاكفاء هنا انكفاء الوجوه على الناس لعلها تجمها والافواء هنا خلو البيوت من الناس فالاكفاء راجع للوجوه والافواء راجع للبيوت (٤) الترات جمع ترة وهي ان يقتل للانسان قتيل ولم يترك دمه والشحناء العداوة

وَحَظُّوا بِالْأَمْنِ الَّذِي لَمْ يُنْقَضْهُ عَلَيْهِمْ بِمَا مَضَى إِغْرَاءُ (١)
 (وَإِذَا كَانَ الْقَطْعُ وَالْوَصْلُ لِلَّهِ لَدَيْهِ تَسَاوَتْ الْأَمَلَاءُ (٢)
 كُلُّ أَمْرِ لِرَبِّهِ عِنْدَهُ فِيهِ تَسَاوَى التَّقَرُّبُ وَالْإِقْصَاءُ)
 (وَسَوَاءٌ عَلَيْهِ فِيمَا آتَاهُ فِي رِضَى اللَّهِ حُبُّهُ وَالْقِلَافُ (٣)
 حَيْثُ لِلَّهِ فِعْلُهُ فَتَسَاوَى مِنْ سِوَاهُ الْمَلَامُ وَالْإِطْرَاءُ (٤)
 : وَلَوْ أَنَّ انتِقَامَهُ لِهَوَى النَّفْسِ وَحَاشَا تَنَالَهُ الْأَهْوَاءُ
 وَ لِحُبِّ التَّمْيِيزِ مِنْهُ عَلَى النَّاسِ لَدَامَتْ قَطِيعَةٌ وَجَفَاءُ)
 (قَامَ لِلَّهِ فِي الْأُمُورِ فَأَرْضَى اللَّهُ فِيهَا وَحَبَّذَ الْإِرْضَاءُ
 لَمْ يَزَلْ قَائِمًا عَلَى الْحَقِّ يُرْضِي اللَّهُ مِنْهُ تَبَايُنٌ وَوَفَاءُ (٥)
 (فِعْلُهُ كُلُّهُ جَمِيلٌ وَهَلْ يَنْفَحُ إِلَّا مِنَ الزُّهُورِ الشَّدَاءُ
 هُوَ أَصْلُ لِكُلِّ طِيبٍ فَلَا يَنْضَحُ إِلَّا بِمَا حَوَاهُ الْإِنَاءُ)
 (أَطْرَبَ السَّامِعِينَ ذِكْرُ عِلَّاهُ أَيْنَ مِنْهُ الرَّحِيقُ وَالصَّهْبَاءُ (٦)
 رَنَحَتْهُمْ ذِكْرَى الشَّمَائِلِ مِنْهُ يَا رَاحٍ مَالَتْ بِهِ النَّدْمَاءُ)
 (النَّبِيُّ الْأُمِّيُّ أَعْلَمُ مَنْ أَسَدَى الْوَرَى عِلْمًا حَبِذَا الْإِسْدَاءُ (٧)

(١) الاملاء الناس (٢) القلاف البغض (٣) والاطراء المبالغة في المدح (٤) وقوله
 تباین ووفاء معناه مخالفة لاعداء الله ووفاء لاوليائه وليس له حظ في ذلك سوى رضاه
 تعالى (٥) والرحيق والصبها من اسماء الخمر وكذا الراح في البيت الآتي (٦) اسدى
 اعطى

قَوْلُهُ الْحَقُّ وَهُوَ أَصْدَقُ مَنْ أَسْنَدَ عَنْهُ الرِّوَاةُ وَالْحُكْمَاءُ (
 (وَعَدْتَنِي ازْدِيَارَهُ الْعَامَ وَجَنَّا ١ عَلَيْهِمَا مِنْ وَجْدِهَا سِيَمَاهُ ^(١)
 هَيَّجَتَنِي الْمَسِيرَ وَجَنَّا هَوَجًا ٢ وَمَنْتَ بِوَعْدِهَا الْوَجَنَاءُ (
 (أَفَلَا أَنْطَوِي لَهَا فِي اقْتِضَائِي ذَلِكَ الْوَعْدَ نَعْمَ مِنْهَا اقْتِضَاءُ
 وَأَدِيمُ السَّرَى بِقَطْعٍ فَيَا فِيهِ لَتَطْوِي مَا يَبْنِي الْأَفْلَاءُ ^(٢)
 (بِالْأُوفِ الْبُطْحَاءُ يَجْفَلُهَا النَّيْلُ وَتَنْبُوا إِذَا دَعَاها الرِّعَاءُ ^(٣)
 لَا تَمَلُّ السَّرَى وَيَذْفَعُهَا السَّيْلُ وَقَدْ شَفَّ جَوْفَهَا الْإِظْمَاءُ ^(٤)
 (أَنْكَرْتُ مَصْرَ فِي تَنْفَرُ مَا لَا حَتَّ لَهَا مِنْ فِضَائِهَا صَحْرَاءُ
 لَمْ تَرُمْ غَيْرَ طَيِّبَةٍ كَلَّمَا لَا حَ بِنَاءٍ لَعِينَهَا أَوْ خَلَاءُ (
 (فَأَقْضَتْ عَلَى مَبَارِكِهَا بَرْكَةً نَيْلٍ يَفِيضُ مِنْهَا الْمَاءُ ^(٥)
 حَبْدًا الْمَاءُ مَاءَهَا حَبْدًا بَرْكَةً كَتَمَهَا فَالْبُؤْيُبُ فَالْخَضْرَاءُ (
 (فَالْقَبَابُ الَّتِي تَلِيهَا فَبَثْرُ النَّخْلِ مِنْهُ لِلْوَارِدِينَ ارْتِوَاءُ ^(٦))

(١) ازدياره اي زيارته والوجناء الصلبة القوية والهوجاء سريعة السير ومننت اي انعمت
 (٢) السري المسير والافلاا المفاوز (٣) بالوف البطحاء يعني انها تألف مكة كثيرا
 يجفلها النيل اي يزعمها وتنبوا اي تبعوا والرعاء جمع راع (٤) وقد شف جوفها اي انخل
 جوفها العطش (٥) فاقضت اي فاضت بالماء على محل بروكها بركتها اي بركة
 مصروهي اول منزلة من منازل الحجاج يجتمعون فيها ليتجهوا للسفر والبويوب والخضراء
 منازل للحجاج بعد البركة (٦) القباب وبثر النخل من منازل الحجاج وقوله والركب انما
 يعني ان الركاب نازلون وقت القيلولة ومستر يحون في بثر النخل لكثرة مائه والرواء جمع

يَا بَرُّوْحِي مَعَاهِدًا تَزْدَهِي بِالنَّخْلِ وَالرَّكْبُ قَائِلُونَ رَوَاهُ (١)
 (وَغَدَتْ أَيْلَةً وَحَقْلٌ وَقَرْيَةٌ وَتَلَيْنَ الشَّرْفَةُ الْعَلِيَاءُ ^(١)
 بِسْرَاهَا وَطَبِهَا لِلْفَيَافِي خَلْفَهَا فَالْمَغَارَةُ الْفِيحَاءُ)
 (فَعْيُونُ الْأَقْصَابِ يَتَّبِعُهَا النَّبْطُ وَمَا سَامَ سَيْرَهَا الْإِبْطَاءُ
 وَكَذَّ أَزْلَمَ وَعَكْرَةُ وَالْحَنْكُ وَتَلَوُ كُفَافَةُ الْعَوْجَاءُ)
 (حَاوَرَتْهَا الْحَوْرَاءُ شَوْقًا فَيَنْبُوعٌ وَكُلٌّ مِنْ شَوْقِهِمْ نُدْمَاءُ ^(٢)
 ظِمَامَاتٌ مَذَّ بَدَا لَهَا مِنْهُ يَنْبُوعٌ فَرَقَّ الْيَنْبُوعُ وَالْحَوْرَاءُ)
 (لَاحَ بِالذَّهْنَوَيْنِ بَذَرٌ لَهَا بَعْدَ تَمَامِ فِضَائِ الدَّهْنَاءِ
 طَابَ مَسْرَاهَا عِنْدَ مَا قَصَدَتْ وَزِدَ حَنِينٌ وَحَنَتْ الصَّفْرَاءُ)
 (وَنَضَتْ بَزْوَةٌ فَرَابِغٌ فَالْجُحْفَةُ عَنْهَا مَا كَانَ فِيهِ عَنَاءُ ^(٣)
 مِثْلَ مَا قَدْ نَضَّ النَّشَاطُ كَذَا الْخُفْصَةُ عَنْهَا مَا حَاكَهُ الْإِنْضَاءُ) ^(٤)

ريان ضد عطشان (١) وغدت اي صارت وأيلة وحقل وقر والشرفة والمغارة الفيحاء
 وعيون الاقصاب والنبط وازلم وعكرة والحنك وكفافة العوجاء المذكورة في الايات كلها
 من منازل الحجاج قد صارت خلف تلك الناقة (٢) حاورتها من الحاورة و ينبوع
 والحوراء منزلتان والدهنوان وحنين والصفواء منازل ايضا (٣) ونضت اي ازال
 وبزوة ورابع والجحفة منازل (٤) الانضاء الهزال وبشر علي وعقاب السويق والخلصاء
 وبشر عسفان و بطن مركلها منازل تركتها هذه الناقة خلفها والظلمات الخوصا العطشانة
 الجوعانة

وَأَرْتَهَا الْخَلَاصَ بِئْرُ عَلِيٍّ حَبْدًا بِئْرُ التَّفَلَةِ الْحُلُوءِ
 نَعَمْ بِئْرُ عَنْهَا أَزَالَتْ عَنْهَا فَعَقَابُ السَّوِيْقِ فَالْخُلُوصِ (١)
 (فَهِيَ مِنْ مَاءِ بئْرِ عُسْفَانَ أَوْ مِنْ غَيْرِهِ مَا لَهَا بِهِ إِزْوَاءُ
 لَمْ تَرُمْ مِنْ عُسْفَانَ شَيْئًا وَلَا مِنْ يَطْنٍ مَرٍّ ظَمَانَةٌ خَمْصَاءُ)
 (قَرَبَ الزَّاهِرِ الْمَسَاجِدُ مِنْهَا فَالْفَيَافِي مِنْهَا لَهَا أَنْزَوَاءُ (٢)
 وَطَوَتْ شَقَّةَ السَّبَاسِبِ ذُرْعَا بِخُطَاهَا فَالْبُطْءُ مِنْهَا وَحَاءُ (٣)
 (هَذِهِ عِدَّةُ الْمَنَازِلِ لَا مَا قَدْ حَوَتْهُ مِنَ الْبُرُوجِ سَمَاءُ
 فَتَمَسَّكَ بِهَا وَدَغَ كُلُّ بُرْجٍ عِدَّةً فِيهِ السَّمَاءُ وَالْعَوَاءُ (٤)
 (فَكَأَنِّي بِهَا أَرَحِلُ مِنْ مَكَّةَ فَلَمَّا لَهُ الْمَفَاوِزُ مَاءُ (٥)
 أَوْ كَأَنِّي أَمْرُهُ يَجُوبُ بِهَا السِّكَّةَ شَمْسًا سَمَاءُهَا الْبَيْدَاءُ (٥)
 (مَوْضِعُ الْبَيْتِ مَهَبُّ الْوَحْيِ مَاوَى الرُّ رَحْمَةُ الْعُظْمَى حَبْدًا الْإِيوَاءُ
 حَيْثُ قَصَدُ الْأَمَلَاكِ حَيْثُ فَخَّارُ الرُّ رُسُلِ حَيْثُ الْأَنْوَارُ حَيْثُ الْبَهَاءُ
 (حَيْثُ فَرَضُ الطَّوَافِ وَالسَّعْيُ وَالْحُلُقُ وَأَعْلَامُ مَرْوَةٍ وَالصَّفَاءُ

(١) الزاهر محل مشهور في داخل الحرم المساجد هو المعروف بمسجد عائشة على طرف الحرم (٢) السباسب جمع سبب وهو المفازة والوحاء السرعة (٣) السماء والعواء من منازل القمر (٤) الفلك السفينة (٥) يجوب أي يطوي

حَيْثُ مَا النَّحْرُ حَيْثُ تَجْتَمِعُ الْخُلُقُ — قُ وَرَمَى الْجِمَارِ وَالْإِهْدَاءُ ^(١)
 (حَبْذَا حَبْذَا مَعَاهِدُ مِنْهَا قَدْ أَفْضْنَا مِنْهَا وَقَاضَ الْعَطَاءُ ^(٢)
 يَا بَرُّوحِي مَعَالِمًا وَرُبُونًا لَمْ يُغَيِّرْ آيَاتِهِنَّ الْبَلَاءُ ^(٣)
 (حَرَمٌ آمِنٌ وَبَيْتٌ حَرَامٌ عَزٌّ فِيهِ حَجَرٌ وَعَزٌّ فَنَاءٌ ^(٤)
 وَاسْتِلَامٌ لِرُكْنِهِ وَالتَّزَامٌ وَمَقَامٌ فِيهِ الْمَقَامُ تَلَاءٌ ^(٥)
 (فَقَضَيْنَا بِهَا مَنَاسِكَ لَا يَحْجُرُ إِلَّا مِنْ مِثْلِهَا الْأَشْقِيَاءُ
 وَحَمَدْنَا مَسَاعِيًا حَيْثُ لَا يُحْمَدُ إِلَّا فِي فَعْلِهِنَّ الْقَضَاءُ
 (وَرَمَيْنَا بِهَا الْفِجَاجَ إِلَى طَيِّبِي الْفَيَافِي كَأَنَّهَا الْعَنْقَاءُ
 فَحَثَّنَا الْأَظْطَاعَ شَوْقًا إِلَى طَيْبَةٍ وَالسَّيْرُ بِالْمَطَايَا رِمَاءُ ^(٦)
 (فَأَصْبْنَا عَنْ قَوْسِهَا غَرَضَ الْقُرْبِ بِ بِنَيْلِ اللَّقَا وَحَبُّ اللَّقَاءِ
 وَنَعَمْنَا بِذَلِكَ الْمَوْرِدِ الْعَذِّ بِ وَنِعْمَ الْخَيْثَةُ الْكُومَاءُ ^(٧)
 (فَرَأَيْنَا أَرْضَ الْحَبِيبِ يَغُضُّ الطُّطْرُفَ مِنْهَا جَمَالُهَا وَالْبِهَاءُ
 وَمِنْ الْخَنَسِ الْجَوَارِ يَرُدُّ الطُّطْرُفَ مِنْهَا الضِّيَاءُ وَاللَّلَاءُ ^(٨)

(١) الإهداء سوق الهدى الى الكعبة المشرفة (٢) المعاهد المواضع (٣) الآيات هنا
 العلامات (٤) الفناء هو ما امتد من جوانب البيت (٥) قوله المقام تلاء يعني الإقامه فيه
 جوار لحل تنزل الرحمات من قولهم اهل مكة جيران الله اي جيران بيته وحرمة (٦) قوله
 رما^١ هو من الرمي بالسهم يعني ان هذه الناقة سيرها يشبه في السرعة سير السهم اذ رمى
 به (٧) الخبيثة الذخيرة والكوما^٢ كبيرة السنام (٨) الخنس من الكواكب السيارة
 والالاء النور

- (١) فَكَأَنَّ الْبَيْدَاءَ مِنْ حَيْثُ مَا قَا بَلَّتْهَا قَدْ عَمَّتْ بِهَا الْآلَاءُ ^(١)
 وَكَأَنَّ الْآكَامَ مِنْهَا إِذَا قَا بَلَّتِ الْعَيْنَ رِزْضَةً غَنَاءَ (^(٢)
 وَكَأَنَّ الْبِقَاعَ زَرَّتْ عَلَيْهَا أَرْجُونًا حَذِيقَةً فَيَحَاءُ ^(٣)
 أَوْ كَأَنَّ الرِّيَاضَ رَدَّتْ عَلَيْهَا طَرْفِيهَا مُلَاءَةً حَمْرَاءَ (^(٤)
 وَكَأَنَّ الْأَرْجَاءَ يَنْشُرُ نَشْرَ الْعَرَفِ مِنْهَا تَأَرْجُ وَشَذَاءَ
 يَا الْأَرْضِ تَعَطَّرْتَ مِنْ عِبِيرِ السَّمْسِكِ فِيهَا الْجَنُوبُ وَالْجُرْيَاءُ ^(٥)
 (فَإِذَا شِمْتَ أَوْ شِمَمْتَ رُبَاهَا أَبْهَرْتَكَ الْأَزْهَارُ وَالْأَضْوَاءُ ^(٦)
 وَإِذَا مَا حَلَمْتَ أَرْضَ زُرُودٍ لَاحَ مِنْهَا بَرْقٌ وَفَاحَ كِبَاءُ ^(٧)
 (أَيُّ نُورٍ وَأَيُّ نُورٍ شَهِدْنَا حِينَ مَا لَاحَتْ طَيِّبَةُ الْغَرَاءِ ^(٨)
 فَابْتَهَجْنَا لَدَى الْقُدُومِ سُرُورًا يَوْمَ أَبَدَتْ لَنَا الْقُبَابَ قُبَاءُ ^(٩)

(١) الْآلَاءُ النعم (٢) وَكَأَنَّ الْبِقَاعَ الخ يعني ان الاماكن التي حول المدينة المنورة اذا نظرت اليها مع ما اشتملت عليه من الازهار والانوار تظنها قد نصبت عليها خيمة حمراء ^(٣) (٣) الْجَنُوب هي الريح المقابلة للشمال والجرياء ^(٤) ريح الشمال (٤) ابهرتك اي ادهشتك (٥) الكباء هو عود البخور (٦) أَي نور يعني اي نور بضم النون وهو الضياء وأي نور بفتح النون وهو الزهر نظرناه حين سطعت انوار طيبة المنورة مدينة النبي عليه الصلاة والسلام (٧) فابتهجنا الخ يعني حصل لنا الابتهاج والسرور عند قدومنا على قبا يوم اظهرت لنا قباها والقباب جمع قبة وقباء هذه هي التي فيها المسجد الذي اسس على التقوى وبنه وبين المدينة ثلاثة اميال

(١) فَرَّ مِنْهَا دَمْعِي وَفَرَّ اصْطَبَارِي
وَعَيُّوتِي تَهْلُ مِثْلَ الْغَوَادِي
(فَرَّ الرُّكْبَ طَائِرِينَ مِنَ الشَّوْ
وَتَرَاهُمْ مُسْتَطْعِينَ عَلَى الذُّوْ
(فَكَأَنَّ الزُّوَّارَ مَا مَسَّتِ الْبُأُ
وَكَذَلِكَ السُّوَّاحُ مَا سَامَتِ الْوَعْدُ
(كُلُّ نَفْسٍ مِنْهَا ابْتِهَالٌ وَسُؤْلٌ
وَالْتِمَاسٌ لِلْعَفْوِ عَنْ كُلِّ وَزِيرٍ
(وَزَفِيرٌ تَظُنُّ مِنْهُ صُدُورًا
وَشَهيقٌ كَانَ مِنْهُ طُيُورًا
(وَبُكَاءٌ يُغْرِيه بِالْعَيْنِ مَدٌّ
وَاضْطِرَابٌ مِنَ الْقُلُوبِ وَخَوْفٌ
(وَجُسُومٌ كَأَنَّمَا رَحَضَتْهَا

وَتَوَالِي سُهْدِي وَعَزَّ الْكَرَاهُ^(١)
فَدُمُوعِي سَيْلٌ وَصَبْرِي جَفَاءُ^(٢)
قِي لَّهُمْ حُسْنٌ مَأْمَلٍ وَرَجَاءُ^(٣)
قِي إِلَى طَيْبَةٍ لَّهُمْ ضَوْضَاءُ^(٤)
سَاءُ جِسْمًا لَّهُمْ وَلَا اللَّأْوَاءُ^(٥)
سَاءُ مِنْهُمْ خَلْقًا وَلَا الضَّرَاءُ^(٦)
وَرَجَاءُ وَمَقْصَدٌ وَالتَّجَاءُ
وَدُعَاءُ وَرَغْبَةٌ وَابْتِغَاءُ^(٧)
صَاعِدَاتٍ أَنْفَاسُهَا الصَّعْدَاءُ^(٨)
صَادِحَاتٍ يَعْتَادُهُنَّ زُقَاءُ^(٩)
وَهَيَامٌ تُصَلِّي بِهِ الْأَحْشَاءُ^(١٠)
وَنَحْيِبٌ يَحْتَهُ اسْتِعْلَاءُ^(١١)
خَشْيَةٌ مِنْ وَقَارِهَا وَحَيَاءُ^(١٢)

(١) فر منها دمعي الخ يعني ان دمعي صار كثيراً مثل السيل وصبري صار مثل الجفاء وهو الزبد ومن عادة السيل انه يذهب بالزبد فكذلك دمعي يذهب بصبري (٢) الضوضاء الاصوات العالية (٣) اللأواء الشدة (٤) الضراء الشدة ايضاً (٥) الانفاس الصعدا المتتابعة مع شدة (٦) الزقاء الصوت المرتفع (٧) وبكاء يغريه الخ اي يحمله على ملازمته لصاحبه سيل دموع (٨) يحته اي يزبد فيه استعلاء وهو رفع الصوت بالبكاء (٩) رحضتها اي غسلتها الرحضاء وهي عرق الحمى وذلك من شدة المهابة كما هو معلوم من كلام

وَقُلُوبٌ كَأَنَّمَا لَحِقَتَهَا مِنْ عَظِيمِ الْمَهَابَةِ الرُّحَصَاءُ (١)
 (وَوُجُوهُ كَأَنَّمَا أَلْبَسْتَهَا لَوْنٌ عُشَّافَهَا الْمَهَا الْحُسْنَاءُ (٢)
 أَوْ تَرَاهَا كَأَنَّمَا قَدْ كَسَتْهَا مِنْ حَيَاءٍ أَلَوَانَهَا الْحَرِبَاءُ (٣)
 (وَدُمُوعٌ كَأَنَّمَا أَرْسَلَتْهَا مِنْ عِيُونٍ انْخَافَةَ الدَّامَاءُ (٤)
 أَرْسَلَتْهَا عَلَى الْعَقِيفِ عَقِيقًا مِنْ جَفُونٍ سَحَابَةٌ وَطَفَاءُ (٥)
 (فَحَطَّطْنَا الرِّحَالَ حَيْثُ يَحُطُّ الْإِثْمُ حَقًّا وَتُوضَعُ الْحَوْبَاءُ (٦)
 حَيْثُ مَا يُنْمَحُ الرِّضَى حَيْثُ يُمَحَى الْوِزْرُ عَنَّا وَتُرْفَعُ الْحَوَجَاءُ (٧)
 (وَقَرَأْنَا السَّلَامَ أَكْرَمَ خَلْقِ اللَّهِ حَيْثُ الْمَقَامُ حَيْثُ الْبَهَاءُ
 حَيْثُ مَجْلَى الْأَنْوَارِ حَيْثُ حَيْبُ اللَّهِ مِنْ حَيْثُ يُسْمَعُ الْإِقْرَاءُ (٨)
 (وَذَهَلْنَا عِنْدَ الْلِقَاءِ وَكَمْ أَذْ هَبَ عَنَّا أَسَى وَزَالَ عَنَّا (٩)
 وَبِقُرْبِ الْحَبِيبِ هَمْنَا وَكَمْ أَذْ هَلْ صَبَاً مِنَ الْحَبِيبِ لِقَاءُ
 (وَوَجَمْنَا مِنَ الْمَهَابَةِ حَتَّى مَا لَنَا مِنْ هَذَا السُّكُوتِ جَلَاءُ
 وَغَدَوْنَا مِنَ الْوَقَارِ حَيَارَى لَا كَلَامٌ مِنَّا وَلَا إِيمَاءُ)

الناظم رضي الله تعالى عنه وارضاه (١) المها هي بقر الوحش تشبه بها النساء في اتساع عيونها
 (٢) كستها اعطتها والحرباء طائر له ألوان شتى (٣) الداماء البحر (٤) السحابة الوطفا
 كثيرة المطر (٥) الحوباء الوزر (٦) الحوجاء الحاجة (٧) من حيث يسمع الخ يعني
 ان النبي صلى الله عليه وسلم يسمع سلام من يسلم عليه وهو في قبره (٨) وذهلنا اي
 غبنا عن احساسنا عند لقائه لما استولى علينا من الجمال والجلال حتى صرنا ساكنين لا
 كلام منا ولا ايماء اي اشارة كما يأتي في كلام الناظم رضي الله عنه

(وَرَجَعْنَا وَلِلْقُلُوبِ الْغَفَاتَا تُ مُحِبِّ وَلِلْعُيُونِ بُكَاءُ
 مِثْلَ مَا لِلْبَنَانِ مِنَّا إِشَارَا تٌ إِلَيْهِ وَلِلْجُسُومِ انْثِنَاءُ ^(١)
 (وَنَمَحْنَا بِمَا نُحِبُّ وَقَدْ يَسْقُطُ يَوْمًا عِنْدَ اعْتِذَارِ جَزَاءٍ ^(٢)
 مَا سَمَحْنَا لِغَيْرِ عَذْرِ فَقَدْ يَسْمَحُ عِنْدَ الضَّرُورَةِ الْبُخْلَاءُ)
 (يَا أَبَا الْقَاسِمِ الَّذِي ضَمِنَ أَقْسَا طِكَ بَيْنَ الْوَرَى الْهُدَى وَالنَّجَا ^(٣)
 بِجَمَالِ مَا زَالَ مِنْ قَدْرِكَ السَّامِي عَلَيْهِ مَدْحٌ لَهُ وَثَنَاءُ)
 (بِالْعُلُومِ الَّتِي عَلَيْكَ مِنَ اللَّهِ الَّذِي يُعْطِي عَبْدَهُ مَا يَشَاءُ
 وَبِآيَاتِ قَدْ أَتَيْتَكَ مِنَ اللَّهِ بِأَلَا كَاتِبٍ لَهَا إِمْلَاءُ ^(٤)
 (وَمَسِيرِ الصَّبَا بِنَصْرِكَ شَهْرًا تَحْمِلُ الرُّعْبَ حَيْشُمَا الْأَعْدَاءُ ^(٥)
 وَبِأَمْرِ الْإِلَهِ مَا شِئْتَ تَسْرِيهِ فَكَأَنَّ الصَّبَا لَدَيْكَ رُخَاءُ ^(٦)
 (وَعَلَيَّ لَمَّا تَقَلَّتْ بَعَيْنِيهِ بِرَيْقٍ وَكَانَ مِنْهُ الشِّفَاءُ
 فَانْجَلَى عَنْهُ مَا بِهِ مِنْ تَشَكِّيهِ وَكَلَّتَاهُمَا مَعًا رَمْدًا ^(٧)
 (فَعَدَا نَاطِرًا بَعَيْنِي عِقَابٍ يَوْمَ فَتَحَ بِهِ الْحُصُونُ سَبَاءُ ^(٧)

(١) الانثنا الرجوع (٢) وسمحننا أي جدنا بفراق ما نحببه وهو التمتع بمشاهدة الحضرة النبوية لداعي الضرورة وهي عودنا الى ديارنا للقيام بمن فيها كما يسمح عند الضرورة البخلاء. ومذا اعتذارنا (٣) الافساض العدل والتجاة النجاة (٤) وقوله لها املا أي افرأ من جبريل عليه السلام (٥) ومسير الصبا المخ يعني ان الصبا كانت تحمل الرعب وتوصله الى أعدائه مسيرة شهر (٦) والرخاء الريح اللينة التي كانت مسخرة لسايمان عليه السلام (٧) قوله فعدا ناظرًا معناه صار علي كرم الله وجهه ناظرًا بعينين مثل عيني العقاب والعقاب

يَا فَتَحَ قَدْ قَامَ فِيهِ عَلِيٌّ فِي غَزَاةٍ لَهَا الْعُقَابُ لَوْكُ (١)
 (وَبَرِيحَانَتَيْنِ طَيِّبَتَيْنِ مِنْ كُلِّ طَيْبٍ أَذْكَى وَحَبِّ الذِّكَاةِ
 حَسَنِ وَالْحُسَيْنِ أَصْلُهُمَا مِنْكَ الَّذِي أَوْدَعَتْهُمَا الزُّهْرَاءُ)
 (كُنْتَ تُؤْوِيهِمَا إِلَيْكَ كَمَا آوَيْتَ مِنَ الزُّهْرِ فَرَقَدَتْهَا السَّمَاءُ (٢)
 أَوْ هُمَا مِنْكَ نَسَبَةً مِثْلُ مَا آوَيْتَ مِنَ الْخَطِّ نَقَطَتِيهَا الْيَاءُ)
 (مِنْ شَهِيدَيْنِ لَيْسَ يُنْسِيَنِي الطَّفُّ فُ بِأَرْضِ الْعِرَاقِ حَيْثُ الْعِدَاءُ (٣)
 حِينَ خَانُوهُمَا وَقَدْ عَظُمَ الْخَوُّ فُ مُصَابِيَهُمَا وَلَا كَرْبَلَاءُ (٤)
 (مَا رَعَى فِيهِمَا ذِمَامَكَ مَرُوءٌ سٌ بَلَى الْكُلُّ بِالْعِدَاوَةِ جَاؤَا
 فَتَةً قَدْ بَغَتْ فَبَشَسَ هُمُ نَا سٌ وَقَدْ خَانَ عَهْدُكَ الرُّوسَاءُ)
 (أَبْدَلُوا الْوُدَّ وَالْحَفِظَةَ فِي الْقُرَى بِي وَمَا إِنْ لِلْخَائِنِينَ وَفَاءُ (٥)
 خَسِرُوا الدُّنْيَا مِثْلَ مَا خَسِرُوا الْعُقَى بِي وَأَبَدَتْ ضَبَابُهَا النَّافِقَاءُ (٦)
 (وَقَسَتْ مِنْهُمْ قُلُوبٌ عَلَى مَنْ لَهُمُ الْكَائِنَاتُ طُرًّا فِدَاءُ)

طائر اسود حديد البصر (١) اللواء الراية وسموها عقاباً لان لونها كلون العقاب (٢)
 تؤويهما اي تضمهما الفرقدان نجران (٣) الطف ارض بالعراق تسمى كربلاء (٤) مصابيها
 اي مصاب الحسن والحسين (٥) الحفيظة الحفظ والحمية والقربى اي قرابة النبي وهم اهل
 البيت النبوي (٦) قوله وابدت الخ يعني كشفت النافقاء عن ضبابها والضباب اليرابيع
 لان النافقاء لا تكون الا لها والنافقاء باب في حجر اليربوع يخفيه عن غيره ويظهر باباً
 غيره يسمى القاصعاء حتى اذا حوصر من القاصعاء خرج من النافقاء وهذا من ضمن مكره
 فالناظم رحمه الله تعالى شبه الماكرين بالحسن والحسين باليرابيع في مكرها

لَهْفَ قَلْبِي عَلَيْهِمْ مِنْ كِرَامٍ (فَابِكِهِمْ مَا اسْتَطَعْتُ إِنَّ قَلِيلًا)
 بَكَتِ الْأَرْضُ فَقَدَهُمُ وَالسَّمَاءُ (مِنْكَ دَمْعٌ يَسِيلُ وَهُوَ دِمَاءُ)
 وَبَغَيْرِ الدَّمَاءِ لَيْسَ مُفِيدًا (فِي عَظِيمٍ مِنَ الْمَصَابِ الْبُكَاءُ)
 (كُلُّ يَوْمٍ وَكُلُّ أَرْضٍ لِكُرْبِي) دَارُ كَرْبٍ مِنْهُمْ وَيَوْمٌ عَنْاءُ
 فَجَهَاتِي جَمِيعَهَا وَزَمَانِي (مِنْهُمْ كَرْبَلَا وَعَاشُورَاءُ)
 (آلَ بَيْتِي النَّبِيِّ إِنَّ فُؤَادِي) مِنْ سِوَاكُمْ بَيْنَ الْأَنَامِ خَلَاءُ
 خَطْبُكُمْ لَا يَزَالُ فِيهِ مُقِيمًا (لَيْسَ يُسْلِيهِ عَنْكُمْ التَّأْسَاءُ)^(١)
 (غَيْرَ أَنِّي فَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ) تَعَالَى يَقْضِي بِهِ مَا يَشَاءُ^(٢)
 مَا تَفْوِضِي فِي الْأُمُورِ سِوَى اللَّهِ (وَتَفْوِضِي الْأُمُورَ بَرَاءُ)
 (رَبِّ يَوْمٍ بِكَرْبَلَاءَ مُسِينٍ) أَظْلَمَ الْجَوُّ عِنْدَهُ وَالْفَضَاءُ
 أَيُّ شَرٍّ جَنَّتْ فِيهِ الْأَعَادِي (خَفَقَتْ بَعْضَ وَزْرِ الزُّورَاءِ)^(٣)
 (وَالْأَعَادِي كَأَنَّ كُلَّ طَرِيحٍ) يَوْمَ طَعَنَ عَلَى الثَّرَى أَشْلَاءُ
 وَبِسَيْفِ السِّفَاحِ كُنْتُ تَرَاهُمْ (مِنْهُمْ الزَّقُّ حُلٌّ عَنْهُ الْوِكَاءُ)^(٤)

(١) والتأساء^١ التسلي والتصبر (٢) قوله غير الخ معناه فوضت الامر الى الله تعالى لان في تفويض الامور براءة من حولي وقوتي لقوله عليه الصلاة والسلام لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم براءة من الشرك وكذب من كنوز الجنة (٣) الزوراء^٢ ناحية ببغداد . لما خفقت الزوراء^٣ مصاب الحسين بكر بلا لان خلفاءها العباسيين قتلوا اعداء الحسين شر قتلة واخذوا الخلافة منهم (٤) السفاح اول الخلفاء العباسيين الوكاء^٤ هو مايربط فم الزق

(أَلَيْتَ النَّبِيَّ طَبِئْتُ فَطَابَ السَّكُونُ مِنْكُمْ وَفَاحَتِ الْأَرْجَاءُ)
 (مِثْلَ مَا فِي الرَّثَاءِ وَالْمَدْحِ طَابَ السَّكُونُ لِي فِيكُمْ وَطَابَ الرَّثَاءُ)^(١)
 (أَنَا حَسَّانٌ مَدَحِيكُمْ فَإِذَا نَحُوتُ أَجَابَتُنِي بِالبُّكَاءِ وَزَفَاءِ)^(٢)
 (وَإِذَا مَا صَبَرِي أَنْقَضَى وَتَلَهَّفْتُ عَلَيْكُمْ فَأَنَّنِي الْخَنَسَاءُ)^(٣)
 (سُدُّتُمُ النَّاسَ بِالتُّقَى وَسِوَاكُمْ قَدْ حَبَّتْهُ السَّيَادَةُ إِلَّا لِي)
 (فَلَأَنْتُمْ أَهْلُ السَّيَادَةِ لَا مِنْ سَوْدَتِهِ الْبَيْضَاءِ وَالصَّفْرَاءِ)^(٤)
 (وَبِأَصْحَابِكَ الَّذِينَ هُمْ بَعْدَكَ مِنَّا بِهِمْ يَطِيبُ اقْتِدَاءُ)
 (نَصَرُوا الْحَقَّ مِثْلَ مَا أَوْضَحْتَ رُشْدَكَ فِينَا الْهُدَاةُ وَالْأَوْصِيَاءُ)
 (أَحْسَنُوا بَعْدَكَ الْخُلَافَةَ فِي الدِّينِ كَمَا لِلْخُلَافِينَ أَسَاؤُا)
 (وَاسْتَقَامُوا بِهَا عَلَى الْعَدْلِ فِي الْكُوفِ نِ وَكُلُّ لِمَا تَوَلَّى إِزَامُ)^(٥)
 (أَغْنِيَاءُ نَزَاهَةٌ فَقَرَاءُ كُرَمَاءُ بَيْنَ الْوَرَى أَتْقِيَاءُ)
 (أَقْوِيَاءُ عَلَى الْعَدَا رُحَمَاءُ عُلَمَاءُ أَيْمَةٌ أُمَرَاءُ)

(١) الرثاء مدح الميت (٢) قوله أنا حسان مدحك معناه أنا مثل حسان بن ثابت شاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم في اعتناني بمدح بيت النبوة (٣) قوله الخنساء معناه إذا نحت عكم فأنني مثل الخنساء شاعرة المشهورة اخت صخر لأنها ناحت على صخر كثيراً ومن قولها في صخر ترثيه

بدكرني طلوع الشمس صغراً واذكره بكل يغيب شمس
 وبلا كثرة البدر حولي على اخوانهم سم لقتلت نفسي

(٤) البيضا والصفراء الفصد وذهب (٥) قوله وكل لما تولى إزام يعني أن كل من تولى

(زَهْدُوا فِي الدُّنَا فَمَا عُرِفَ الْمَيْلُ لَهَا مِنْهُمْ هَكَذَا الصُّلَحَاءُ
 وَغَيْرُ الْكَفَّافِ لَمْ يَكُنِ الْمَيْلُ إِلَيْهَا مِنْهُمْ وَلَا الرِّغْبَاءُ ^(١)
 (أَرْخَصُوا فِي الْوَغَى نَفُوسَ مُلُوكٍ مَا لَهَا عِنْدَ بَأْسِهَا نُظْرَاءُ ^(٢)
 كَمْ أَسُودَ زَلَّتْ لَهُمْ يَوْمَ طَعْنٍ حَارِبُوهَا أَسْلَابُهَا إِغْلَاءُ)
 (كُلُّهُمْ فِي أَحْكَامِهِ ذُو اجْتِهَادٍ عَنْ سِوَاهُمْ لَمْ تَأْخُذِ الْعُلَمَاءُ
 مَهْدُوا لِلْهَدَى طَرِيقَةً حَقٌّ وَصَوَابٌ وَكُلُّهُمْ أَكْفَاءُ ^(٣)
 (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَكُلٌّ لَدَيْهِ رِضَاهُ سِوَاهُ
 وَحِبَّاهُمْ بِالْهَذِي مَكْرُمَةٌ مِنْهُ فَأَنَّى يَخْطُوا إِلَيْهِمْ خَطَاءُ)
 (جَاءَ قَوْمٌ مِنْ بَعْدِ قَوْمٍ بِحَقٍّ وَمِنْ الْحَقِّ كَانَتْ فِيهِمْ نَمَاءُ
 ثُمَّ سَارُوا عَلَى صِرَاطٍ سَوِيٍّ وَعَلَى الْمَنْهَجِ الْحَنِيفِيِّ جَاؤَا)
 (مَا لِمُوسَى وَلَا لِعِيسَى حَوَارِيٌّ يُونُ تَحْكِيهِمْ وَلَا قُرْنَاءُ
 لَا وَلَا قَدْ حَكَّتْهُمْ قَبْلُ رِيٍّ يُونُ فِي فَضْلِهِمْ وَلَا نُقَبَاءُ)
 (بِأَبِي بَكْرٍ الَّذِي صَحَّ لِلنَّاسِ سِ اتِّبَاعُ لِفَعْلِهِ وَاقْتِفَاءُ)

منهم امرأ من مصالح الدين او الدنيا فهو قائم بازائه لا ينفك عنه رضي الله تعالى عنهم وارضاهم
 (١) الكفاف هو الرزق على قدر الحاجة وقوله الرغباء اي الزيادة في تحصيلها
 (٢) ارخصوا في الوغى يعني ان الصحابة رضي الله تعالى عنهم اذلوا واهانوا في الحرب
 الملوك والاكاسرة وسلبوا منها ملابسها واسلحتها وخيولها وهي الاسلاب الغالية التي اشار
 اليها الناظم بقوله اسلابها اغلاء (٣) قوله وكلهم اكفاء اي مثل بعضهم في اصل الصفة
 والعلم والاجتهاد وما اشبه ذلك

مِثْلَ مَا بِالصَّلَاةِ قَدْ صَحَّ لِلنَّاسِ بِهِ فِي حَيَاتِكَ الْإِقْدَاءُ (١)
 (وَالْمُهْدَى يَوْمَ السَّقِيفَةِ لَمَّا حَبِرَتْ لِلصَّحَابَةِ الْأَرْأُفُ (٢)
 دَابُّهُ أَنْ يُسَكِّنَ النَّاسَ مَهْمَا أَرْجَفَ النَّاسُ أَنَّهُ الدَّادُ (٣)
 (أَتَقَدَّ الدِّينَ بَعْدَ مَا كَانَ لِلدِّينِ مِنْ اضْطِرَابٍ مَالَتْ بِهِ الْأَهْوَاءُ
 إِذْ لَهُ قَدْ غَدَا مِنَ الْغَمِّ وَالْحُزْنِ نَبِيٌّ عَلَى كُلِّ كُرْبَةٍ إِشْفَاءُ (٤)
 (أَنْفَقَ الْمَالَ فِي رِضَاكَ وَلَا مَنْ نُوِّمَ فِي الْوَرَى لَهُ عَقَاءُ (٥)
 مَنْ سِوَاهُ بِالْمَالِ جَادَ وَلَا مَنْ نُوِّمَ وَأَعْطَى جَمًّا وَلَا إِكْدَاءُ (٦)
 (وَأَبِي حَفْصٍ الَّذِي أَظْهَرَ اللَّهُ بِهِ الْحَقَّ حِينَ زَالَ الْخَفَاءُ (٧)
 بَدَّدَ الْمُشْرِكِينَ إِذْ أَيْدَى اللَّهُ بِهِ الدِّينَ فَارْعَوَى الرُّقَبَاءُ (٨)
 (وَالَّذِي تَقَرَّبُ الْأَبَاعِدُ فِي اللَّهِ لَدَيْهِ وَتَسْعَدُ الْفُقَرَاءُ
 مِثْلَ مَا يَدْنُو مَنْ سَعَى فِي رِضَى اللَّهِ إِلَيْهِ وَتَبْعَدُ الْقُرَبَاءُ (٩)
 (عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ مَنْ قَوْلُهُ الْفَضْلُ وَمَنْ عَنْهُ تَأْخُذُ الْخُطْبَاءُ
 مَنْ لَهُ الْفَضْلُ فِي الْبَرِيَّةِ وَالْعَدْلُ لَوْ مَنْ حُكْمُهُ السَّوِيُّ السَّوَاءُ (١٠)

(١) والمهدي يوم السقيفة يعني ان ابا بكر سكن الفتن يوم السقيفة لما اضطرب الناس واختلفوا فيمن يتولى الخلافة بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم (٢) قوله الداد اي المسكن للفتن (٣) انفق المال معناه ان ابا بكر كان ينفق امواله في رضى النبي فضلاً عن كونه صلى الله عليه وسلم كان يتصرف في مال ابى بكر كما يتصرف في مال نفسه (٤) واعطى جما اي كثيراً ولا اكدا اي لا منع للعطاء (٥) وابي حفص الخ يعني ان الله اظهر الدين وقواه بعمر بن الخطاب وفرق به بين الحق والباطل فلجل ذلك ساء النبي فاروقاً

(فَرَمْنَهُ الشَّيْطَانُ إِذْ كَانَ فَارُزًا قَا كَمَا مِنْهُ لِلظَّلَامِ انْحِمَاءُ
 جَدِي الْأَكْبَرُ الَّذِي قَدْ زَكَ خُلُقًا فَلِلنَّارِ مِنْ سَنَاهُ انْبِرَاءُ)^(١)
 (وَابْنُ عَفَّانَ ذِي الْأَيَادِي الَّتِي طَا بَتَ لَهُ فِيهَا الْجَنَّةُ الْخَضْرَاءُ)^(٢)
 كَمَ أَيَادٍ أَسَدَتْ يَدَاهُ لَهَا جَلَّ لَ إِلَى الْمُصْطَفَى بِهَا الْإِسْدَاءُ)
 (حَفَرَ الْبُئْرَ جَهَّزَ الْجَيْشَ أَهْدَى السَّمَالَ فِيهِ وَقَعَةٍ هِيَ الْحَذْبَاءُ)^(٣)
 وَسَعَى فِي رِضَى النَّبِيِّ وَسَاقَ الْهَدْيَ لَمَّا أَنَّ صَدَّهُ الْأَعْدَاءُ)
 (وَأَبَى أَنْ يَطُوفَ بِالْبَيْتِ إِذْ لَمْ تَخُلْ مِنْهُ سَبِيلُهُ السُّفَهَاءُ
 لِيَطُوفَ النَّبِيُّ مَعَ صَحْبِهِ أَوْ يَذُنْ مِنْهُ إِلَى النَّبِيِّ فَنَاءُ)
 (فَجَزَّزَتْهُ عَنْهَا بَيْعَةً رِضْوَانِ هِبَاتٍ مَا إِنْ لَهَا إِحْصَاءُ)^(٤)

(١) وقول المشطر جدي الا كبر معناه ان نسبه يتصل بعمر الفاروق ويكفي الفاروق
 شرقاً قول النبي صلى الله عليه وسلم لو كان بعدي نبي لكان عمر بن الخطاب (٢) وابن
 عفان ذي الايادي الخ معناه واقسم عليك بعثمان صاحب النعم ومن جملة نعمه انه اشترى
 بئر رومة وجهاز جيش العشرة ووسع مسجد النبي حتى قال له غفر الله لك يا عثمان ما
 امررت وما اعانت وما هو كائن الى يوم القيامة (٣) حفر البئر الخ اي حفر بئر رومة
 المشهور بالمدينة وجهاز الجيش اي جيش العشرة في غزوة تبوك وسمي جيش العشرة لانهم
 كانوا في عسر شديد حتى كانت العشرة منهم يتعاقبون علي بعير واحد الحدباء الحديبية
 (٤) قوله فجزته الخ يعني ان النبي لما صده كفار قريش عن الطواف بالكعبة ارسل عثمان
 ليستأذن له في الطواف فلم تأذن له بالطواف وقد بلغ النبي ان عثمان قتل فبايع الصحابة
 ثم وضع يده اليمنى على اليسرى وقال هذه بيعة عثمان

اذ حَبَّتْهُ دُونَ الصَّحَابِ عَلَى شَأْنٍ يَدُّ مِنْ نَبِيٍّ يَيْضًا (١)
 (أَدَبٌ عِنْدَهُ تَضَاعَفَتِ الْأَعْمَالُ فِيهِ وَزَادَتْ الْأَلَاءُ
 بِالْأَدَابِ عِنْدَهَا وَافَتْ الْآلَاءُ مَالُ الْبَلِّ تَرْكُ حَبِّذَا الْأَدَبَاءُ)
 (وَعَلَى صَنِو النَّبِيِّ وَمَنْ دِينُ اعْتِقَادِي سَنَاءُهُ وَالْعَلَاءُ (١)
 مَنْ بَذَرَ كَرَاهُ رَوْحُ رَوْحِي وَرَيْحًا نُ فَوَادِي وَدَادُهُ وَالْوَلَاءُ)
 (وَوَزِيرِ ابْنِ عَمِّهِ فِي الْمَعَالِي وَأَخُوهُ فِي اللَّهِ نِعَمَ الْإِخَاءُ
 أَيُّ فَضْلٍ حَوَاهُ خَيْرُ وَزِيرٍ وَمَنْ الْأَهْلُ تَسَعَّدُ الْوُزَرَاءُ)
 (لَمْ يَزِدْهُ كَشْفُ الْغَطَاءِ يَقِينًا كَشْفُهُ وَالْغَطَاءُ لَدَيْهِ سَوَاءُ (٢)
 هُوَ بَدْرٌ لَا يَعْتَرِيهِ أَفُولٌ بَلْ هُوَ الشَّمْسُ مَا عَلَيْهِ غَطَاءُ)
 (وَبِأَقْيَ أَصْحَابِكَ الْمُظْهِرِ التَّرَّ حَبِيبٍ فِي النَّاسِ لَيْسَ فِيهِمْ جَفَاءُ (٣)
 نِعْمَتِ الْعَشْرَةِ الْأُولَى جَاءَ بِالْتَّرَّ تَيْبٍ فِينَا تَفْضِيلُهُمْ وَالْوَلَاءُ)
 (طَلْحَةَ الْخَيْرِ الْمُرْتَضِيهِ رَفِيقًا يَوْمَ أَحَدٍ إِذْ كَانَ مِنْهُ الْوَفَاءُ
 ثَابِتُ الْجَاشِ فِي الْوَغَى يَوْمَ كَرٍّ وَاحِدًا يَوْمَ فَرَّتِ الرُّفَقَاءُ (٤)

(١) وعلى صنو النبي أي واقسم عليك بعلي وصنو الانسان من يجتمع معه في اصل واحد
 ويكفيه شرفاً قول النبي له انت اخي في الدنيا والآخرة (٢) لم يزد كشاف الغطاء يقيناً
 الخ يعني ان علياً بلغ من درجة اليقين والعلم والمعرفة بر به ما لو كشف الحجاب الذي
 بينه وبين ربه لرأى الغاية التي ادركها بقلبه هي التي ادركها بعينه (٣) وبياني اصحابك اي
 المبشرين بالجنة كما في الحديث الآتي ذكرهم (٤) الجاش القلب

- (١) وَحَوَارِيكَ الزُّبَيْرِ أَبِي الْقَرِّ مَ الَّذِي قَدْ تَهَابَهُ الْقُرْنَاءُ ^(١)
- ابْنِ بِنْتِ الصَّدِيقِ ذُو الْحِزْمِ وَالْعَزَّ مَ الَّذِي أَنْجَبَتْ بِهِ اسْمَاءُ ^(٢)
- (وَالصَّفِيِّينَ تَوَامَ الْفَضْلِ سَعْدٍ لِأَبِي وَقَاصٍ لَهُ الْإِثْمَاءُ ^(٣)
- مَنْ غَدَا أَوَّلَ الرُّمَاءِ بِسَهْمٍ وَسَعِيدٍ إِنْ عُدَّتِ الْأَصْفِيَاءُ)
- (وَأَبْنِ عَوْفٍ مَنْ هَوَّنَتْ نَفْسُهُ الدُّنْيَا عَلَيْهِ وَكَمْ لَهُ إِعْطَاءُ
- مَنْ لَهُ كَانَتْ فِي الْأَنَامِ الْيَدُ الْعُلْيَا بِبَذْلِ يَمْدِهِ إِشْرَاءُ)
- (وَالْمُكَنَّى أَبَا عُبَيْدَةَ إِذْ يَعْرِفُ فِيهِ النَّجَابَةَ النُّجَبَاءُ
- عَامِرُ الْخَيْرِ ذُو الْوَفَاءِ الَّذِي يَعْزِي إِلَيْهِ الْأَمَانَةُ الْأُمْنَاءُ)
- (وَبِعَمِّكَ نَيْرِي فَلَكَ الْعَجْدُ الْمَعْلَى مَنْ مِنْهُمَا الْخُلَفَاءُ
- حَمْزَةُ وَالْعَبَّاسُ ذِي الْفَضْلِ وَالْجَوُّ دِ وَكُلُّ أَنَاةٍ مِنْكَ إِتَاءُ ^(٤)
- (وَيَأْمُرُ السَّبْطَيْنِ زَوْجَ عَلِيٍّ دَوْحَةُ الْفَضْلِ الْبُضْعَةُ الزَّهْرَاءُ ^(٥)
- مَنْ زَهَا الْكَوْنُ مِنْ سَنَاءِ عَلَاهَا وَبَنِيهَا وَمَنْ حَوْتُهُ الْعَبَاءُ ^(٦)

(١) وحواريك الزبير حواري الانسان من يكون من خاصة اصحابه قوله الترم اسمه عبدالله
 احد العبادنة (٢) قوله اسماء هي اسماء بنت ابي بكر الصديق (٣) قوله توأم الفضل التوأم
 هو احد ولدين تلدها المرأة في بطن واحدة يقال لكل منهما توأم (٤) الاثرأه كثرة
 المال (٥) وقوله اتاء الاتاء في الاصل ثمر الشجر لكن المراد به هنا الخيرات التي كانت تصل
 من النبي الى عميه حمزة والعباس (٦) دوحه الفضل اي اصله (٧) ومن حوته العباء وهم
 النبي وفاطمة وعلي والحسن والحسين رضي الله تعالى عنهم
 (م ه — همزة)

(وَبَارِزَ وَاجِكَ اللّٰوَاتِي تَشْرَفْنَ فَلَمْ تُحَكِّمْ مَجْدَهُنَّ النِّسَاءُ
 أَذْهَبَ اللَّهُ الرَّجْسَ وَالرَّيْبَ عَنْهُنَّ بِأَنْ صَافَّهِنَّ مِنْكَ بِنَاءُ)
 (الْأَمَانُ الْأَمَانُ إِنَّ فُؤَادِي عَظُمَ الْيَوْمَ مِنْهُ فَيْكَ الرَّجَاءُ ^(١)
 وَهُوَ مِمَّا جَنَّبَتْهُ فِي حَيَاتِي مِنْ ذُنُوبٍ أَتَيْتَهُنَّ هَوَاءُ) ^(٢)
 (قَدْ تَمَسَّكَتُ مِنْ وَدَادِكَ بِالْحَبْلِ الَّتِي لَمْ تَكُنْ بِهَا إِلَّا حَتْمًا
 كَيْفَ أَخْشَى وَقَدْ تَمَسَّكَتُ بِالْحَبْلِ الَّتِي اسْتَمْسَكَتُ بِهِ الشُّفْعَاءُ)
 (وَابَى اللَّهُ أَنْ يَمْسَنِي السُّوءُ يَوْمَ وَلِي إِلَيْكَ انْتِمَاءُ
 أَوْ تُضَامُ الْبُنُونُ أَوْ يَفْجَعَ الرُّزُّ بِحَالٍ وَلِي إِلَيْكَ التَّجَاءُ) ^(٣)
 (قَدْ رَجَوْنَاكَ لِلْأُمُورِ الَّتِي أَبْغَدْتَ الْعَبْدَ فَالْبَعَادُ جَفَاءُ
 نَطْلُبُ الْأَمْنَ مِنْ ذُنُوبٍ لَنَا أَبْرَدُهَا فِي قُلُوبِنَا رَمْضَاءُ) ^(٤)
 (وَآتَيْنَا إِلَيْكَ أَنْضَاءَ قَقْرٍ كُلُّنَا بِإِحْتِمَالِهِ ضَعْفَاءُ ^(٥)
 أَكَّ جِئْنَا نَشْكُو الْخِصَاصَةَ لَمَّا حَمَلْتَنَا إِلَى الْغِنَى أَنْضَاءُ)
 (وَانْطَوَتْ فِي الصُّدُورِ حَاجَاتُ نَفْسٍ لَيْسَ فِيهَا عَنِ الْجَنَابِ خَفَاءُ
 إِنْ يَكُنْ عَنْ سِوَاكَ مِنْهَا انْطَوَاءُ مَا لَهَا عَنْ نَدَى يَدَيْكَ انْطَوَاءُ)

(١) الامان الامان اي اطلب منك الامان (٢) الهواء هو الخالي (٣) او تضام
 البنون الخ يطلب المشطر من الله تعالى ان يتفضل عليه بحفظ بنيه في جميع الامور ويرفع
 شأنهم ويحميهم من كل ضيم (٤) والرمضاء شدة الحر (٥) والانضاء جمع نضو وهو
 المهزول

- (١) فَأَغْنِنَا يَا مَنْ هُوَ الْغَوْثُ وَالْغِيَاثُ الَّذِي مِنْهُ لِلْعَطَاشِ ارْتَوَاءٌ
وَالْمَرْجَى لِمَوْلٍ يَوْمَ بِهِ الْبَعْثُ إِذَا أَجْهَدَى الْوَرَى (الْأَوَى) ^(١)
- (٢) وَالْجَوَادُ الَّذِي بِهِ تَفْرَجُ الْغَمَّةُ إِنْ أَعْوَزَ الْعُقَاةَ نَدَاءُ ^(٢)
- وَالْمَلَاذُ الَّذِي بِهِ تَجَلَّى الْأَزْمَةُ عَنَّا وَتُكْشَفُ الْحَوْبَاءُ ^(٣)
- (٣) يَا رَحِيمًا بِالْمُؤْمِنِينَ إِذَا مَا فَرَّ مِنْ أُمَّهَاتِهَا الْأَبْنَاءُ
وَإِذَا مَا لِمَوْلٍ يَوْمَ قِيَامٍ ذَهَلَتْ عَنْ أَبْنَائِهَا الرُّحَمَاءُ
- (٤) يَا شَفِيعًا فِي الْمُذْنِبِينَ إِذَا أَشْرَفَ فِي مَوْقِفِ الْحِسَابِ الْبَلَاءُ
وَتَلَطَّتْ نَارُ السَّعِيرِ وَقَدْ أَشْفَقَ مِنْ خَوْفِ ذَنْبِهِ الْبَرَاءُ ^(٤)
- (٥) جَذُ لِعَاصٍ وَمَا سِوَايَ هُوَ الْعَاصِي وَكُلِّي ذَنْبٌ وَكُلِّي خَطَاةٌ
وَلِقَاصٍ عَنِ التَّقَى أَنَا ذَا الْقَاصِ صِي وَلَكِنْ تَكْرِي اسْتِحْيَاءُ
- (٦) وَتَذَارَكُهُ بِالْعَنَايَةِ مَا دَا مَتَ لِحَدِّوَالِكَ تَجْتَدِي الضَّعْفَاءُ ^(٥)
- كَيْفَ يَخْشَى مِنَ الْعُقُوبَةِ مَنْ قَا مَ لَهُ بِالذِّمَامِ مِنْكَ ذِمَامُ ^(٦)
- (٧) أَخْرَتُهُ الْأَعْمَالُ وَالْمَالُ عَمَّا كَانَ فِيهِ فَوْزٌ لَهُ وَهَنَاءُ

(١) إذا أجهد أي ضيق والأوى الشدة (٢) أن أعوز العفاة أي أخرج الفقراء (٣)
اللزلة الشدة الحوباء المراد بها الوزر أي عقابه وجزاؤه (٤) أشفق أي خاف والبراءة
جمع بريء وإذا كان الخالي من الذنوب يخاف فكيف غير الخالي يقال الخوف عام في ذلك
اليوم للعاصي والمطيع (٥) لحدواك تجتدي أي لعطاك تستعطي الضعفاء (٦) الذمام جمع
ذمة والذمام بقية الروح

- (١) فَهُوَ صَفَرُ الْيَدَيْنِ فِي النَّاسِ مِمَّا قَدَّمَ الصَّالِحُونَ وَالْأَغْنِيَاءُ (١)
 (٢) كُلُّ يَوْمٍ ذُنُوبُهُ صَاعِدَاتٌ تَتَوَالَى وَمَا لَهَا إِحْصَاءُ (٢)
 (٣) أَوْزَانُهُ قِسَاوَةٌ وَجَفَاءٌ وَعَلَيْهَا أَنْفَاسُهُ صُعْدَاءُ (٣)
 (٤) أَلْفَ الْبِطْنَةِ الْمُبْطِنَةِ السَّيْرِ إِلَى الْخَيْرِ بِدَارِهَا الْبِطَانُ بَطَاءُ (٤)
 (٥) أَوْزَانُهُ عَنِ الْمَسِيرِ إِلَى الْخَيْرِ بِدَارِهَا الْبِطَانُ بَطَاءُ (٥)
 (٦) فَبَكَى ذَنْبَهُ بِقِسْوَةِ قَلْبٍ أَيْنَ مِنْهُ يُفِيدُ هَذَا الْبُكَاءُ (٦)
 (٧) كَلَّمَارَامَ الدَّمْعِ يَجْرِي خَشُوعًا نَهَتْ الدَّمْعَ فَالْبُكَاءُ مُكَاةُ (٧)
 (٨) وَغَدَا يَعْتَبُ الْقَضَاءُ وَلَا عُدَّ رَ لِمَنْ قَدْ غَرَّتْهُمْ الْأَهْوَاءُ (٨)
 (٩) فَعَسَى اللَّهُ يَغْفِرُ الْإِثْمَ وَالْوِزْرَ رَ لِعَاصٍ فِيمَا يَسُوقُ الْقَضَاءُ (٩)
 (١٠) أَوْثَقَتْهُ مِنَ الذُّنُوبِ ذُبُونٌ عَنْ قَضَائِهَا قَدْ قَصَرَ الْإِثْرَاءُ (١٠)
 (١١) كَيْفَ حَالُ الْمُقِلِّ عِنْدَ حَقُوقٍ شَدَّدَتْ فِي اقْتِضَائِهَا الْغُرْمَاءُ (١١)
 (١٢) مَالَهُ حِيلَةٌ سِوَى حِيلَةِ الْمَوْرِ قَفٍ عَمَّا يُرِيدُهُ وَيَشَاءُ (١٢)

(١) فهو صفر اليدين اي خالي اليدين (٢) ذنوبه صاعدات اي مرتفعت الى السماء مع الملائكة الذين يرفعون اعمال العباد الى الله تعالى (٣) الانفاس الصعداء المتتابعة مع شدة (٤) البطنة كثرة الاكل والشرب الادواء جمع داء (٥) بدار هي الدنيا والبطان المملوءة بطونهم من الطعام والبطاء المبطئون في المسير (٦) نهت الدمع يعني ان قسوة القلب نهت الدمع عن الجريان فالبكاء مكاء اي صغير من حيث ان كلا منهما صوت يجري على اللسان من غير تأثير للقلب فيه (٧) الاثراء كثرة المال (٨) الغرما جمع غريم وهو من له الدين

فَخَلَّاصُ الْمَوْقُوفِ بِالذَّنْبِ وَالْمَوْتُ
 (رَاجِيًا أَنْ تَعُودَ أَعْمَالُهُ السُّوءُ)
 ثَقِيَ إِمَّا تَوَسَّلْ أَوْ دُعَاءُ
 ١ بَعْفُو وَلَا يَخِيبُ الرَّجَاءُ
 ٢ بَغْفَرَانِ اللَّهُ وَهِيَ هَبَاءُ
 مِثْلَ مَا لِلذُّنُوبِ قَدْ يَحْصُلُ الْبَرُّ
 (أَوْ تَرَى سَيِّئَاتِهِ حَسَنَاتٍ)
 أَوْ يَرَى خَوْفَهُ تَبَدَّلَ أَمْنًا ١
 ١ فَيَقَالُ اسْتَحَالَاتِ الصَّهْبَاءُ (١)
 (كُلُّ أَمْرٍ تَعْنِي بِهِ نُقْلَبُ الْأَعْيَانُ مِنْهُ بِمَا الْإِلَهُ يَشَاءُ)
 ٢ (٢)
 إِنَّ هَذَا لَمُعْجَزٌ تَذْهَشُ الْأَعْيَانُ فِيهِ وَتَعْجَبُ الْبُصَرَاءُ
 (رَبِّ عَيْنٍ تَفَلَّتْ فِيهِ مَائِيهَا الْعِلَاحُ وَبِئْرٍ قَدْ غِيَضَ مِنْهَا الْمَاءُ)
 فَغَدَا الْمَاءُ مِنْهُمَا زَائِدَ السَّيِّحِ فَأَضْحَى وَهُوَ الْفُرَاتُ الرَّوَاءُ (٣)
 (آهٌ مِمَّا جَنَيْتُ إِنْ كَانَ يُغْنِي)
 مِنْ ذُنُوبٍ تَأْوَهُ أَوْ بُكَاءُ
 أَوْ يُغْنِي يَوْمَ النَّدَامَةِ عَنِّي أَلْفٌ مِنْ عَظِيمِ ذَنْبٍ وَهَاءُ
 (أَرْتَجِي التَّوْبَةَ النَّصُوحَ وَفِي الْقَلْبِ لِمَا أَصْلُ الذُّنُوبِ مِنِّي أَنْزَوَاهُ)
 مِثْلَ مَا أَرْتَجِي الْقَبُولَ وَفِي الْقَلْبِ نِفَاقٌ وَفِي اللِّسَانِ رِيَاءُ (٤)

(١) استحال الصهباء أي الخمر من الخمرية والنجاسة إلى الخلية والطهارة والمناسبة بين الصهباء والسيئات حرمة نعاطيهما (٢) كل امرئ الخ معناه ان كل امرئ تعني به وتهتم بشأنه نقلب وتتحول لك فيه ذوات الاشياء واجرامها عن صفتها إلى الصفة التي تريد بها وتعجب البصراء من ذلك الامر الخارق للعادة ومن ذلك قول الناظم رب عين الخ (٣) الرواء البالغ في الري

(وَمتى يستقيم قلبي وللجسم تعمري من المشيب التواء
 كيف أزمي عن قوس عزمي وللعضم اعوجاج من كبرتي وانحناء)
 (كنت في نومة الشباب فما استيقظت أن الشباب منه الشقاء
 وبلغت الستين الهو وما استيقظت إلا ولمتي شمطاء ^(١)
 (وتماديت أفتني أثر القوم م ومن لي أن تذرك الجوز ^(٢)
 أبطأتني عن شأوهم سنة النور م فطالت مسافة واقفاه)
 (فوراً السائرين وهو أمامي عقبات وليس زاد وماء
 أين مني لحاقهم ولديه سبل وعرة وأرض عراء)
 (حمم المذبحون غب سراهم مذ أتاهم عند الصباح ثناء
 حسهم من مسيرهم حسن فوز وكفى من تخلف الأبطاء)
 (رحلة لم يزل يفندي الصيف فبها حيث العزم منها خلا ^(٣)
 ليت شعري متى يصدقني الصيف إذا ما نويتها والشتاء)

(١) وبلغت الستين الخ يعني ان المشطر عني عنه بلغ الستين من السن وقوله فما استيقظت الخ معناه لم ازل مدة الشباب في هو ولعب على عادة الشبان غافلاً عن عمل صالح اقدمه او توبة اتوبها حتى صارت لتي شمطاء اي اختلط سواد شعرها ببياضه والمراد باللمة هنا اللحية
 (٢) قوله افتني اثر النجوم المراد بهم الصالحون السابقون الى المراتب العالية جعلها الله تعالى منهم امين
 ٣ افوله رحلة الخ المراد بالرحلة السير والنرا الى الله تعالى من جميع الاغيار وهذه الرحلة كلما نويتها يفندي اي يكذبني الصيف والشتاء بسبب تسويفي بها من وقت الى وقت فليت شعري متى اكون صادقاً عندهما

(١) يَتَّقِي حُرًّا وَجَنِّهِ الْحَرَّ وَالْبَرَّ دَفَعَكُمْ لِي إِلَى الْخَطَايَا خُطَاةً ^(١)
 عَزَّ مِنِّي مَا فِيهِ فَوْزِي خَلَا الْوَدَّ دَفَعَدَ عَزَّ مِنْ لُظَى الْإِنْقَاةِ ^(٢)
 (ضَمَّتْ ذُرْعًا مِمَّا جَنَيْتُ فَيَوْمِي مَعَ لَيْلِي مِنَ الذُّنُوبِ سَوَاءً ^(٣)
 وَهُوَ مِنْ ظُلْمَةِ الْخَطَايَا عَبُوسٌ قَمَطِيرٌ وَلَيْلَتِي ذُرْعًا ^(٤)
 (وَتَذَكَّرْتُ رَحْمَةَ اللَّهِ فَالْبَشَرُ بِشِيرِي أَنْ قَدْ أَتَانِي الْهِنَاءُ ^(٥)
 حَيْثُ ظَنَنْتُ بِاللَّهِ يَحْسُنُ فَالْخَيْرُ لَوْجَهِي أَنِّي أَنْتَحِي تَلْقَاءُ ^(٦)
 (فَالْحُجَّ الرَّجَاءُ وَالْخَوْفُ بِالْقَلْبِ وَكُلُّهُ عَلَيْهِ اسْتَوَاءً ^(٧)
 وَغَدَا مِنْهُمَا التَّنَازُعُ فِي الدُّبِّ وَالْخَوْفُ وَالرَّجَاءُ إِخْفَاءُ ^(٨)
 (صَاحٍ لَا تَأْسَ إِنْ ضَعُفَتْ عَنِ الطَّاقَةِ مِمَّا لِلَّهِ فِيهِ رِضَاءُ ^(٩)
 وَاعْتَرَكَ الْفُتُورُ عَنْ كَثْرَةِ الطَّاقَةِ وَاسْتَأْثَرَتْ بِهَا الْأَفْوِيَاءُ ^(١٠)
 (إِنْ لِلَّهِ رَحْمَةٌ وَأَحَقُّ النَّاسِ نَظَرِيهَا مِنْهُ بِهَا الْفُقَرَاءُ ^(١١)

(١) الخطأ جمع خطوة (٢) ضقت ذرعاً أي ضعفت قوتي (٣) العبوس والقمطير هو اليوم الشديد والليلة الدرعاء هي التي يطالع قمرها عند الفجر فتكون مظلمة (٤) فالْبَشَرُ لوجهي الخ معناه حيث اتوجه أجد الفرح والسرور مقابلاً لوجهي (٥) فالْحُجَّ الرَّجَاءُ الخ أي لازم الرجاء والخوف للقباق وأقاما به (٦) وللخوف الخ معناه أن الخوف والرجاء لهما إخفاء أي استقصاء في القلب ومنازعة لأن كلا منهما يطلب من القلب ما لا يطلبه الآخر (٧) لا تَأْسَ أي لا تياأس (٨) الفتور الضعف واستأثرت أي انفردت

وَعَلَى سَبْقِ حِلْمِهِ كَانَ أَوَّلَى النَّاسِ مِنْهُ بِالرَّحْمَةِ الضَّعْفَاءِ (١)
 (فَابَقَ فِي الْعُرْجِ عِنْدَ مُنْقَلَبِ الذُّوِّ دِ وَلَا تَخْشَ أَنْ يَفُوتَ السَّقَاءُ)
 وَلَدَى الصَّدْرِ تَقْتَفِيكَ أَوَّلُو الْوَرِّ دِ فِي الْعَوْدِ تَسْبِقُ الْعَرْجَاءُ (٢)
 (لَا تَقُلْ حَاسِدًا لِعَيْرِكَ هَذَا رُبْعُهُ عَامِرٌ وَرَبِيعِي قَوَاءُ)
 وَحَالِيفُ الصَّلَاحِ قُلْ فِيهِ غَبَطًا أَثْمَرْتُ نَخْلَهُ وَنَخْلِي عَفَاءُ (٣)
 (وَأَتِ بِالمُسْتَطَاعِ مِنْ عَمَلِ الْبِرِّ رِ فَفِيهِ مَعَ الْقَبُولِ اكْتِفَاءُ)
 رَبُّ طَلٍّ كَوَابِلٍ جَاءَ بِالْخَيْرِ فَقَدْ يُسْقِطُ الثَّيَّارَ الْآتَاءُ (٤)
 (وَبِحُبِّ النَّبِيِّ فَاغْبِرْ رِضَى اللَّهِ تَعَالَى تَعَمَّكَ النِّعْمَاءُ)
 وَتَوَسَّلْ بِهِ تَكُنْ مِنْ مُحْيِيهِهِ فِي حُبِّهِ الرِّضَى وَالْحَبَاءُ (٥)
 (يَا نَبِيَّ الْهَدَى اسْتَغَاثَةُ مَلَهُوْ فِي رَمَتِهِ فِي خَطْبِهَا الْأَهْوَاءُ)
 فَأَغَثْنِي فَمَنْ سِوَاكَ لِمَأْسُوْ فِي أَضْرَّتْ بِحَالِهِ الْحَوْبَاءُ (٥)

(١) فابق في العرج الخ معناه فابق في الضعفاء المشبهين بالعرج عند منقلب الذوداي عند ما يرسله صاحبه الى جبهة من الجهات لان العرجاء في عود الذود الى صاحبه اقرب اليه من غيرها الذود جماعة الابل من الثلاثة الى العشرة (٢) الربع القوا المنزل الخالي (٣) وحليف الصلاح اي ملازم الصلاح والغبط هو ان يتمنى الانسان مثل نعمة غيره من غير زوالها عنه فان تمنى زوال نعمة غيره فهو حسد وقوله ونخلي عفاة اي مثل التراب لا ثمره لها (٤) الطل المطر الضعيف ضد الوابل والأتاء هو صغار النخل (٥) الماسوف الحزون والحوباء المراد بها هنا مسكنة ذنوبه وضعف قوته

(يَدْعِي الْحُبَّ وَهُوَ يَأْمُرُ بِالسُّو
يَرْغَبُ الْخَيْرَ الْمُقْتَضِي رِفْعَةَ الْمَرْ
(أَيْ حُبِّ يَصْحُ مِنْهُ وَطَرَفِي
كَيْفَ مِثْلِي يُدْعَى مُعْبَأً وَجَفَنِي
(لَيْتَ شِعْرِي أَذَلِكَ مِنْ عَظْمِ ذَنْبِ
أَمْ رَأَيْتَ الْكَرْمَ لِمِثْلِي ذَنْبًا
(إِنْ يَكُنْ عَظْمُ زَلَّتِي حُجْبَ رُؤْيَا
أَوْ يَكُنْ فِي خَطِيئَتِي مَنَعُ جَدْوَا
(كَيْفَ يَصْدَأُ بِالذَّنْبِ قَلْبُ مُحِبِّ
أَمْ عَلَيْهِ تَعْلُو غَشَاوَةٌ وَزِر
(هَذِهِ عَلَيَّ وَأَنْتَ طَيِّبِي
يَا طَيِّبَ الْقُلُوبِ دَائِي عَضَالُ
(وَمَنْ الْفَوْزُ أَنْ أَثْبُكَ شَكْوَى

وَيَأْتِي مَا تَفْعَلُ الصُّلَحَاءُ
وَمَنْ لِي أَنْ تَصْدُقَ الرُّغْبَاءُ
بَعْدَ حَيٍّ يَزُورُهُ الْإِغْفَاءُ^(١)
لِلْكَرَى وَاصِلٌ وَطَيْفُكَ رَأً^(٢)
كَانَ فِيهِ مَنَعُ الْخِيَالِ جَزَاءً
أَمْ حُظُوظُ الْمُتَمَيِّنِ حُظَاءً^(٣)
لَكَ فَمَالِيهِ مِنْ بَعْدِ هَذَا هِنَاءً
لَكَ فَقَدْ عَزَّ دَاءٌ فَلَبِي الدَّوَاءُ^(٤)
فَأَمْ يَعْفُو عَنْ ذَنْبِهِ الْكَرْمَاءُ
وَأَهُ ذِكْرُكَ الْجَمِيلُ جِلَاءً
وَمِنْ اللَّهِ عَنْ يَدَيْكَ الشِّفَاءُ
لَيْسَ يَخْفَى عَلَيْكَ فِي الْقَلْبِ دَاءُ^(٥)
مِنْ سِقَامٍ أَوْدَتْ بِهَا الْأَحْشَاءُ^(٦)

(١) الإغفاء النوم الخفيف جداً (٢) وقوله للكرى واصل الخ معناه ان طرفي مواصل للكرى وهو النوم وطيفك اي خيالك راء اي محتجب عني كما احتجبت الراء عن واصل ابن عطاء الرجل المشهور لانه هجرها فلم يتكلم بكلمة فيها راء انط لعجزه عنها بل بنكم بكلمة مثلها في المعنى خوفاً من ان يعيدروه بالثفتة بالراء (٣) الحظاء جمع حظوة (٤) قد عز الخ اي ليس لقائي دواء لامر جنالك (٥) يا طيب القلوب اي يا عالماً بصحتها الداء العضال الشديد (٦) اودت اي هلكت ولاحشاً ما انطوت عليه الضلوع

فَلَمَنْ أَشْتَكِي وَأَنْتَ رَجَائِي هِيَ شَكْوَى إِلَيْكَ وَهِيَ أَفْتِضًا^(١)
 (خُضْمَتَهَا مَدَامُحٌ مُسْتَطَابٌ عَرَفُ رِيَاهَا أَيْنَ مِنْهُ كِبَا^(٢)
 وَمَعَانٍ بَدِيعَةٌ لِي يَعْلُو فِيكَ مِنْهَا الْمَدِيحُ وَالْإِصْنَاءُ^(٣)
 (فَلَمَّا حَاوَلْتَ مَدِيحَكَ إِلَّا فَاحَ مِنْهَا عَرَفُ وَفَاحَ شَذَا^(٤)
 وَإِذَا الْمَادِحُونَ فِيكَ تَغَنَّتْ سَاعَدَتَهَا مِيمٌ وَدَالَ وَحَا^(٥)
 (حَقٌّ لِي فِيكَ أَنْ أُسَاجِلَ قَوْمًا بِقَصِيدٍ لَهَا عَلَيْهِمْ إِيوَا^(٦)
 عَزَّ تَشْطِيرُهَا عَلَيْهِمْ وَفِيهِ سَلَّمَتْ مِنْهُمْ لِدَلْوِي الدَّلَا^(٧)
 (إِنْ لِي غَيْرَةٌ وَقَدْ زَاخَمْتَنِي فِي مُوَالَاةٍ وَدِّكَ الْأَمَلَا^(٨)
 مِثْلَ مَا فِي النَّسِيبِ قَدْ عَارَضْتَنِي فِي مَعَانِي مَدِيحِكَ الشُّعْرَا^(٩)
 (وَلِقَلْبِي فِيكَ الْغُلُوُّ وَأَنْتَ لِيرَاعِي فِي شَأْنِكَ الْإِغْلَا^(١٠)
 لَسْتُ أُحْصِي الثَّنَاءَ عَلَيْكَ وَلَكِنْ لِلِّسَانِي فِي مَدْحِكَ الْغُلُوَا^(١١)

(١) وهي افتضاء الخ . معناه اني طلب بها من فضلك وكرمك ان تجود علي بما ارتجيه منك
 (٢) عرف رياهها اي طيب رائحتها والكبا^٢ عود البخور (٣) الاصغاء لاستماع (٤) قوله
 ان اساجل قوما اي افاخر قوما وهم الشعرا^٤ وقول المشطر بقصيد الخ يعني ان هذه القصيدة
 لها شرف على جميع القصائد النبوية لما اشتملت عليه من المعاني البديعية والالفاظ الادبية
 (٥) عز تشطيرها اي استصعب تشطيرها على الشعراء الدلا^٥ جمع دلو (٦) الاملا^٦ الناس
 الكثيرة (٧) الغلو بمجاوزة الحد والاغلا . المغالاة والمزايدة في قيمة الشيء (٨) الغلواء
 الامزاع والتقدم

- (١) فَأَثَبَ خَاطِرًا يَلْدُّ لَهُ مَذَّ حُكَّ حَقًّا إِذْ فِيهِ يَحْتَلُو الثَّنَاءُ ^(١)
- وَأَمْنَحِ الرَّافِعِيَّ مَنْ دَابُّهُ مَذَّ حُكَّ عَلَمًا بِأَنَّهُ اللَّأْلَاءُ ^(٢)
- (حَاكٌ مِنْ صَنَعَةِ الْقَرِيضِ بُرُودًا ضَمِنَ مَذْحٍ مَا حَاكَهُ الْأَدْبَاءُ ^(٣)
- طَرَزَتْهَا يَدُ الْبَدِيعِ بُوْشِي لَكَ لَمْ تَحْكُ وَشِبْهَا صَنَعًا ^(٤)
- (أَعْجَزَ الدَّرَّ نَظْمُهُ فَاسْتَوَتْ فِيهِ لَدَيْهِ الْحَذَقُ وَالْجَهْلَاءُ
- مِثْلَ مَا سَلَّمَتْ لِصَوْنٍ مَعَانِيهِ — الْيَدَانِ الصَّنَاعُ وَالْخَرْقَاءُ ^(٥)
- (فَارْضُهُ فُصَحَ امْرُؤٌ نَطَقَ الضَّاءَ دَ الَّتِي دَانَتْ عِنْدَهَا الْفُصَحَاءُ ^(٦)
- كَمْ فَصِيحٍ سِوَاكَ عَنْ نُطْقِهَا حَا دَ فَقَامَتْ تَغَارُ مِنْهَا الظَّاءُ)
- (أَبْذَكْرِى لَا يَأْتِ أَوْفِيكَ مَذْحًا بِقَصِيدٍ وَإِنْ عَلَاهَا أَرْدَاهَا
- مَا لَقْدَرِي وَمَا لَقْدَرِ قَصِيدِي أَيْنَ مِنِّي وَأَيْنَ مِنْهَا الْوَفَاءُ)
- (أَمْ أُمَارِي بَيْنَ قَوْمٍ نَبِيٍّ شَمَلْتَهُمْ بِمَذْحِهِ الْآلَاءُ ^(٧)

(١) قوله فَأَثَبَ خَاطِرًا الخ معناه اطلب من فضلك وكرمك ان تجازي خاطري اي قلبي بما يمتناه ومن جملة ما يمتناه ان يفوق على من يزاحمه وبسابقه الى مدحك لانه يعلم ان مدحك هو اللألاء اي النور المشرق في قلوب المادحين لك (٢) قول المشطر وامنع الرافعي الخ معناه انه يطلب من فعله ان يمنحه اي يعطيه ما يطلبه لعله ان مدحه هو اللألاء اي النور المشرق في قلوب المادحين له (٣) حاك اي نسج والقريض هو الشعر (٤) لم تحك وشبهها اي لم تشابه نقشها وصنعها بلد بايمن مشهورة بجودة النسج والبوشي (٥) الصنائع الحاذقة الماهرة والخرقاء الغيبة (٦) فارضه الخ اي تافيل هذا المدح يا افصح من نطق بالضاد وهذا اشارة لقوله عليه الصلاة والسلام انا افصح من نطق بالضاد (٧) ام اماري

كَيْفَ مَنِي يَكُونُ هَذَا وَهَذَا سَاءَ مَا ظَنُّهُ بِي الْغِيَا (١)
 (وَآلِكَ الْأُمَّةُ الَّتِي غَبَطْتَهَا أُمُّ مَا لَعَدَهَا إِحْصَاءُ
 وَتَمَّتْ بِأَنْ تَفُوزَ اتِّبَاعًا بِكَ لَمَّا آتَيْتَهَا الْأَنْبِيَاءُ)
 (لَمْ نَخَفْ بَعْدَكَ الضَّلَالِ وَفِينَا مُحْكَمُ الذِّكْرِ إِذْ بِهِ الْإِهْتِدَاءُ (٢)
 أَوْضَحْتُهُ لَنَا بِأَفْصَحِ نُطْقٍ وَارِثُوا نُورَ هَدْيِكَ الْعُلَمَاءُ)
 (فَانْقَضَتْ آيُ الْأَنْبِيَاءِ وَآيَا تُكَ دَامَتْ وَمَا بِهِنَّ خَفَاءُ
 لَكَ مَذْحٌ لَا يَنْقُضِي حَيْثُ آيَا تُكَ فِي النَّاسِ مَا لَهُنَّ انْقِضَاءُ)
 (وَالْكَرَامَاتُ مِنْهُمْ مُعْجَزَاتُ بَاهِرَاتٌ يَحَارُّ فِيهَا الذِّكَاءُ
 وَارْضَحَاتٌ لَدَى الْبَرِيَّةِ حَقًّا حَازَهَا مِنْ نَوَالِكَ الْأَوْلِيَاءِ (٣)
 (إِنْ مِنْ مُعْجَزَاتِكَ الْعَجَزَ عَنْ وَصْفِ سَنَّاكَ الَّذِي بِهِ يُسْتَضَاءُ
 غَيْرُ بَدْعٍ أَنْ يَعْجَزَ الْكُلُّ عَنْ وَصْفِكَ إِذْ لَا يَحُدُّهُ إِلَّا حِصَاءُ) (٤)
 (كَيْفَ يَسْتَوْعِبُ الْكَلَامُ سَجَايَا كَ وَمِنْهَا تَسْتَمْطِرُ الْكَرَمَاءُ
 أَنْتَ كُلُّهُ وَالْكَُلُّ بَعْضُ عَطَايَا كَ وَهَلْ تَنْزَحُ الْبِحَارُ الرِّكَاءُ (٥)
 (لَيْسَ مِنْ غَايَةٍ لَوْ صَفَكَ أَنْغِيَا وَمَالِي يَوْمًا لَذَلِكَ ابْتِغَاءُ

اي اجادل المراد بالقوم الشعراء المادحون لجناحه الرفيع صلى الله تعالى عليه وسلم
 (١) المراد بمحكم الذكر القرآن الكريم (٢) حازها من نوالك اي من عطائك الاولياء
 (٣) قوله غير بدع الخ اي غير عجب ان يعجز كل من اراد الوقوف على كنهه من اياك
 وصفاتك التخيلة في عقولنا فضلا عن الصفات التي استأثر الله تعالى بعلمها (٤) الركاء جمع
 ركوة وهي الدلو الصغير

وَمَزَايَاكَ جَمَّةٌ كَيْفَ أَحْصِيَهَا وَلِلْقَوْلِ غَايَةٌ وَأَنْتَ هَاهُنَا (١)
 (إِنَّمَا فَضْلُكَ الزَّمَانُ وَآيَاكَ تُكَ فِيهِ مَا إِنَّ لَهَا نَظْرَانِ)
 وَعَلَاكَ الدُّهُورُ مِنْ حَيْثُ آيَاكَ تُكَ فِيمَا نَعُدُّهُ الْآثَانِ (٢)
 (لَمْ أَطْلُ فِي تَعْدَادِ مَذْحِكَ نُطْقِي لَوْفَاءَ الْمَدِينِجِ كَيْفَ الْوَفَاءِ)
 أَوْ أَكُنْ فِيهِ قَدْ قَضَيْتُ حَيَاتِي وَمُرَادِي بِبِذَلِكَ اسْتِقْصَاءِ (٣)
 (غَيْرَ أَتَى ظَمَاءً وَجْدِي وَمَالِي غَيْرُ مَذْحٍ مِنْهُ تَرَوِي الظَّمَاءِ)
 لَيْسَ يَشْفِي مِنْ الْقَوَادِ غَلِيلًا بِقَلِيلٍ مِنَ الْوُرُودِ ارْتَوَاءِ (٤)
 (فَسَلَامٌ عَلَيْكَ تَتَرَى مِنَ اللَّهِ تَحِيَّاتُهُ كَذَلِكَ الشَّاءِ)
 وَسَلَامٌ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ الْجَا هِ وَتَبَقَى بِهِ لَكَ الْبَاوَاءِ (٥)
 (وَسَلَامٌ عَلَيْكَ مِنْكَ فَمَا غَيْرُ نَبِيٍّ مِنْهُ السَّلَامُ اكْتِفَاءِ)
 وَسَلَامٌ عَلَيْكَ مِنَّا وَمَا غَيْرُكَ مِنْهُ لَكَ السَّلَامُ كِفَاءِ (٦)
 (وَسَلَامٌ مِنْ كُلِّ مَا خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى مَا لَاحَ مِنْكَ سَنَاءِ)
 وَسَلَامٌ يَعِزُّ فِي الْعَدَا إِحْصَاءِ هِ لَتَحْيَا بِذِكْرِكَ الْأَمَلَاءِ (٧)
 (وَصَلَاةٌ كَالْمِسْكِ تَحْمِلُهُ مِنْ عَرَفِ رَوْضِ لَكَ الصَّبَا وَالرُّخَاءِ) (٨)

(١) إنما فضلك الزمان الخ معناه ان فضل النبي مثل الزمان من حيث ان كلا منهما امر كلي له جزئيات فجزئيات الزمان الايام والساعات وما اشبه ذلك وجزئيات فضل النبي الآيات والمعجزات وما اشبه ذلك فالايام والساعات لا تحصى لكثرتها والآيات والمعجزات لا تحصى لكثرتها (٢) الغليل شدة العطش (٣) البأواء الشرف والفخر (٤) وما غيرك اي ليس غيرك منا يساويك (٥) الاملاء جمع ملاء وهو الجماعة من الناس (٦) والصبا هي

وَصَلَاةٌ عَلَيْكَ تَحْمِلُهَا عَنْنِي شِمَالُ إِلَيْكَ أَوْ نَكْبَاءُ (١)
 (وَسَلَامٌ عَلَى ضَرِيْعِكَ تَحْضِلُ لِي بِهِ مِنْهُ الرُّوْضَةُ الْغَنَاءُ) (٢)
 (وَسَلَامٌ عَلَيْهِ كَأَنِّيْتُ تَبْتَلُ لِي بِهِ مِنْهُ تَرْبَةُ وَعَسَاءُ) (٣)
 (وَثَنَاءُ قَدَمْتُ بَيْنَ يَدَيَّ نَجَى — وَآيَ فَهُوَ الْمَقْصُودُ وَهُوَ الرَّجَاءُ) (٤)
 وَمَدِيحٌ قَدْ أَرْتَجِيهِ لَدَى مَشْوَآيَ إِذْ لَمْ يَكُنْ لَدَيَّ ثَرَاءُ) (٥)
 (مَا أَقَامَ الصَّلَاةَ مَنْ عَبْدَ اللَّهِ — وَدَامَتْ أَرْضٌ وَدَامَتْ سَمَاءُ) (٦)
 وَكَذَا مَا الْكَوَانُ سَبَّحَتِ اللَّهَ وَقَامَتْ بِرَبِّهَا الْأَشْيَاءُ) (٧)

ريح الصبا وسميت بذلك لأنها تصبوا أي تميل إلى الكعبة عندها وبها والرخاء الريح التي كانت مسخرة لسلیمان علیه السلام (١) الشمال في ريح تهب من جهة القطب إلى المغرب والنكباء هي ريح الصبا (٢) تحضل أي تبطل (٣) وعسَاء أي لينة ذات رمل (٤) قوله قدمت بين يدي نجواي الخ معناه ان الناظم رحمه الله تعالى نزل ثناءه على النبي صلى الله عليه وسلم منزلة الصدقة التي كانت تقدم للفقراء قبل مناجاته عليه افضل الصلاة واتم التسليم (٥) قول المشطر غفر الله تعالى ذنوبه وستر عيوبه واحسن اليه وإلى والديه وبنيه والمسلمين ومديح قد ارتجيه الخ يعني انه يرتجي بذلك المديح حسن ختامه ومثواه في قبره وحسن ما به يوم عرضه على الله تعالى يوم يقوم الحساب (٦) قوله ما أقام الصلاة الخ أي مدة إقامة الصلاة وأبد بهذا مع انقطاعه استغناء عنه بما بعده أو بالنظر إلى ان أهل الجنة يدعون ربهم ويتعبدون تلذذًا لا تكليفًا كما جاء في الحديث (٧) وقوله وقامت بربها الأشياء الخ أي ومدة قيام الأشياء بربها أي بقائها وثباتها على ابلغ نظام بايجاده وامداده والمراد بالأشياء الموجودات في الدنيا والآخرة وأبد بهذا لدوامه وللغتم بذكر الرب سبحانه وتعالى وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم ورضي عن التابعين وتابعيهم وعن حضرة الشيخ الناظم سيدي محمد أبي عبد الله البوصيري واعاد علينا من بركاتهم وبركانه آمين

بسم الله الرحمن الرحيم

(أَمِنْ تَذَكُّرٍ جِبْرَانٍ بِيَدِي سَلَمٍ^(١) هَجَرْتَ طَيْبَ الْكَرَى^(٢) لَيْلًا فَلَمْ تَنَمْ
 أَمْ مِنْ هُبَامٍ وَوَجْدٍ فِي مَحَبَّتِهِمْ مَزَجْتَ دَمْعًا جَرَى مِنْ مُقْلَةٍ بِدَمٍ (
 أَمْ هَبَّتِ الرِّيحُ مِنْ تَلْقَاءِ كَاظِمَةٍ^(٣) وَفَاحَ نَشْرُ الصَّبَا مِنْ عَرَفٍ طَيْبِهِمْ
 أَمْ لَاحَ نُورُ زُرُودٍ^(٤) وَاللَّوَا سَحَرًا وَأَوْمَضَ^(٥) الْبَرْقُ فِي الظُّلُمَاءِ مِنْ إِضْمٍ^(٦)
 فَمَا لِعَيْنَيْكَ إِنْ قُلْتَ اكْفُفَاهُمَا^(٧) بَوَابِلٍ^(٨) مِنْ دَمٍ الْأَجْفَانِ مُنْسَجِمٍ^(٩)
 وَمَا لِحِسْمِكَ أَخْفَاهُ الضَّنَى سَقَمًا وَمَا لِقَلْبِكَ إِنْ قُلْتَ اسْتَفَقِ يَوْمٍ (
 أَيْحَسِبُ الصَّبُّ أَنَّ الْحُبَّ مِنْكُمْ كَيْتُمْ كَلَّا فَلَيْسَ الْهَوَى يَوْمًا بِمُنْكَتَمٍ
 هَيْهَاتَ يَخْفَى الْجَوَى مِنْ مُغْرَمٍ دَفٍ مَا بَيْنَ مُنْسَجِمٍ مِنْهُ وَمُضْطَرِمٍ^(١٠)
 لَوْلَا الْهَوَى لَمْ تَرْقِ دَمْعًا عَلَى طَلَلٍ عَيْنَاكَ مَا بَيْنَ مَشْثُورٍ وَمُنْتَظَمٍ
 وَلَا شَجَّتْكَ حَمَامَاتُ الْحَمَى^(١١) وَلَهَا وَلَا أَرَقْتَ^(١٢) لِذِكْرِ الْبَانِ^(١٣) وَالْعَلَمِ
 فَكَيْفَ تُنْكَرُ حُبًّا بَعْدَ مَا شَهِدْتَ بِهِ شَوْوَنُكَ مِنْ فِعْلٍ وَمِنْ كَلِمٍ
 أَمْ كَيْفَ تُخْفِي غَرَامًا طَالَمَا نَطَقْتَ بِهِ عَلَيْكَ عُدُولُ الدَّمْعِ وَالسَّقَمِ (
 وَأَثَبْتَ الْوَجْدُ خَطِيئَةً عِبْرَةً^(١٤) وَضَنَى لَاحًا بِوَجْهِكَ مِنْ حُزْنٍ وَمِنْ ضَرَمٍ
 قَدْ أَظْهَرَ الْحُبُّ لِلْعَيْنَيْنِ شَكْلَهُمَا مِثْلَ الْبَهَارِ^(١٥) عَلَى خَدَيْكَ وَالْعَنَمِ^(١٦))

(١) موضوع بين مكة والمدينة (٢) النوم (٣) اسم طريق الى مكة (٤) اسم موضع في الحجاز واللوا كذلك (٥) لمع (٦) واد في الحجاز (٧) سالنا (٨) مطر (٩) هاتل (١٠) اي ملتهب (١١) موضع في الحجاز (١٢) سهرت (١٣) البان اراد به موضعاً في الحجاز والعلم كذلك (١٤) دمع (١٥) نوع من الورد لونه اصفر (١٦) نوع آخر لونه احمر

(١) نَعَمْ سَرَى طَيْفٌ مِنْ أَهْوَى فَأَرْفَنِي وَأَحْرَمَ الطَّرْفَ مِنِّي لَذَّةَ الْحَلَمِ^(١)
 كَمْ لَذَّةٍ قَدْ عَرَاهَا فِيهِ الْهَوَى أَلَمْ وَالْحُبُّ يَعْتَرِضُ اللَّذَاتِ بِالْأَلَمِ
 (يَالْأَيُّ فِيهِ الْهَوَى الْعُذْرِيَّ مَعْدِرَةً إِنَّ الْمَلَامَ لَيَغْرِيَنِي بِحُبِّهِمْ
 دَغَّ عَنْكَ لَوْ مَيَّ فَهَذِي حَالِي ظَهَرَتْ مِنِّي إِلَيْكَ وَلَوْ أَنْصَفْتَ لَمْ تَلَمْ
 (عَدَنُكَ^(٢) حَالِي لَا سِرِّي بِمُسْتَرٍ لَدَى الْأَنَامِ وَلَا وَجْدِي بِمُسْكَمِ
 وَلَيْسَ لِي حَالَةٌ فِيهِ الْحُبُّ خَافِيَةٌ عَنِ الْوُشَاةِ وَلَا دَائِي بِمُخْسَمِ^(٣)
 (مَعْضَتِي النَّصْحَ لَكِنْ لَسْتُ أَسْمَعُهُ وَكَيْفَ أَسْمَعُ نَصْحَ الْعَاذِلِ الْخَصِمِ
 فَهَلْ سَمِعْتَ مُحِبًّا الْمَعْدُولِ صَنَعِي إِنَّ النُّحْبَ عَنِ الْعُذَالِ فِي مَمَمِ^(٤)
 (إِنِّي أَتَمْتُ نَصِيحَ الشَّيْبِ فِي عَذَلٍ فَأَخْطَأُ الْفَكْرُ حَيْثُ الْحَالُ فِي سَامِ^(٥)
 فَلَا نَصُوحٌ كَمَا نَذَارِ الْمَشِيبِ لَنَا وَالشَّيْبُ أَبْعَدُ فِي نَصْحٍ عَنِ التَّهَمِ^(٦)

« الفصل الثاني في التحذير من هوى النفس »

(فَإِنَّ أَمَارَتِي بِالسُّوءِ مَا اتَّعَظْتُ يَوْمًا بِمَوْعِظَةٍ مِنْ بَاهِرِ الْحِكْمِ
 وَلَا أَرْعَوْتُ عَنْ مَسَاوِيهَا وَلَا اعْتَبَرْتُ مِنْ جَهْلَهَا بِنَذِيرِ الشَّيْبِ وَالْهَرَمِ^(٧)
 (وَلَا أَعَدْتُ مِنَ الْفِعْلِ الْجَمِيلِ قَرَى^(٨) عَزِيزٍ وَفَدٍ^(٩) بَغَيْرِ الْحَقِّ لَمْ يَقُمْ
 وَلَا قَضَتْ بِجَمِيلِ الصَّنْعِ حَقٌّ وَلَا ضَيْفٍ^(١٠) أَلَمْ^(١١) بِرَأْسِي غَيْرُ مُحْتَشِمِ^(١٢)

(١) أراد به النوم (٢) تجاوزتك (٣) أي منقطع (٤) ضعف في السمع (٥) مال (٦) جمع

تهمة بمعنى الاتهام (٧) كبر السن (٨) الاحسان الى الضيف (٩) الجماعة الكثيرة الوافدة من محل آخر (١٠) أراد به الشيب (١١) نزل (١٢) الاحتشام الحياء

(لَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ أَتَيْتُ مَا أَوْفَرُهُ^(١) أَوْ لَمْ يَكُنْ نَاهِيًا لِي عَنْ مُخَالَفَتِي
 أَوْ لَمْ أَصْنُهُ عَنِ الْأَوْزَارِ^(٢) وَالْجُرْمِ
 كَتَمْتُ سِرًّا بَدَا لِي مِنْهُ بِالْكَتْمِ^(٣) مِنْ غَوَايَتِهَا^(٤)
 مِنْ وَعَظِ الْفَضْلِ أَوْ مِنْ زَجْرِ الرَّهْمِ
 كَمَا يُرَدُّ جَمَاحُ الْخَيْلِ بِالْجُمِّ^(٥) بِرُدِّهَا عَنْ طَرِيقِ الْغِيِّ^(٦) خَاشِعَةً
 فَلَا تَرُمُ بِالْمَعَاصِي كَسَرَ شَهْوَتِهَا
 وَلَا تَكُنْ بِطَعَامٍ هَائِمًا أَبَدًا
 وَالنَّفْسُ كَالطِّفْلِ إِنْ تَهْمَلَهُ شَبَّ عَلَى
 مَا شَأْنُهُ مِنْ مَسَاوِي الْخُلُقِ وَالشِّيمِ^(٧) أَوْ كَالرَّضِيعِ فَإِنْ تَتْرُكُهُ دَامَ عَلَى
 حُبِّ الرِّضَاعِ وَإِنْ تَقْطَعُهُ يَنْفَطِمِ
 قِيَادَهَا^(٨) فَالْهَوَى يُفْضِي إِلَى التَّهْمِ
 إِنْ الْهَوَى مَا تَوَلَّى يُصِمُّ^(٩) أَوْ يَصِمُّ^(١٠)
 بِصَائِبِ الْفَكْرِ وَانْهَرَهَا وَعَظْ وَلَمْ
 وَإِنْ هِيَ اسْتَحَلَّتِ الْمَرْعَى فَلَا تُسِمِ^(١١) وَرَاعِيهَا وَهِيَ فِي الْأَعْمَالِ سَائِمَةٌ^(١٢)
 وَلَا تَكُنْ غَافِلًا عَنْهَا إِذَا سَرَحْتَ
 كَمْ حَسَنَتْ لَذَّةُ لِلْمَرْءِ قَاتِلَةٌ وَأَوْفَعَتْهُ بِمَا يُفْضِي إِلَى الْعَدَمِ

(١) أعظمه (٢) أراد بهما الذنوب والقبائح (٣) نبت يخضب به كالحناء (٤) الجراح نفور
 الفرس أراد به اتباع النفس هواها (٥) الغواية الضلالة (٦) الضلال (٧) شديد الدواع
 بالطعام (٨) جمع شيمة بمعنى الخصلة حسنة كانت أوفبيحة (٩) القياد ما يقاد به الحيوان
 أراد به هنا أن الإنسان لا يبلغ نفسه كل ما تمت (١٠) بضم الياء يقتل ويصم بفتح الياء
 يعيب (١١) أي راعية (١٢) أي فلا ترعها
 (م ٦ — بردة)

فَجَرَعَتْهُ لُقَيْمَاتٍ عَلَى نَهْمٍ ^(١) مِنْ حَيْثُ لَمْ يَذَرِ أَنَّ السُّمَّ فِي الدَّسَمِ
 (وَإِخْشَ الدَّسَائِسَ مِنْ جُوعٍ وَمِنْ شَبَعٍ ^(٢) وَبِالتَّوَسُّطِ فِي الْأَمْرِ بَيْنَ فَاَنْتَزِمَ
 وَاقْنَعُ بِأَيْسَرِ زَادٍ أَنْتَ نَائِلُهُ فَرُبُّ مَخْصَصَةٍ ^(٣) شَرٌّ مِنْ التُّخْمِ ^(٤))
 (وَاسْتَفْرِغِ الدَّمَغَ مِنْ عَيْنٍ قَدِ امْتَلَأَتْ مَا ثَمًا وَاثْنًا ^(٥) فَالْعُمُرُ كَالْحُلُمِ
 وَارْجِعْ إِلَى اللَّهِ عَمَّا أَنْتَ تَفْعَلُهُ مِنْ الْحَارِمِ وَالزَّمْ حِمِيَّةً ^(٦) النَّدَمِ
 (وَخَالَفِ النَّفْسَ وَالشَّيْطَانَ وَاعْصِمَا فِي كُلِّ أَمْرٍ وَحَازِرِ زَلَّةِ الْقَدَمِ
 وَاحْذَرْ زَخَارِفَ ^(٧) غِشٍّ مِنْ غُرُورِهِمَا وَإِنْ هُمَا مُحَضَّاكَ النَّصْحَ فَاتَّهِمِ
 (وَلَا تُطِيعْ مِنْهُمَا خَصَمًا وَلَا حَكَمًا فِي كُلِّ أَمْرٍ وَبِالدِّيَانِ فَاعْتَصِمِ
 وَلَا زِمِ الشَّرْعَ تَأْمَنَ فِيهِ كَيْدُهُمَا فَأَنْتَ تَعْرِفُ كَيْدَ الْخَصَمِ وَالْحَكَمِ
 (أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ قَوْلٍ بِلَا عَمَلٍ وَمِنْ أُمُورٍ تَسُوقُ النَّفْسَ لِلنِّقَمِ
 وَعَظْتُ غَيْرِي وَإِنِّي غَيْرُ مُتَعَطِّ لَقَدْ نَسَبْتُ بِهِ نَسْلًا ^(٨) لِذِي عَقْمٍ ^(٩))
 (أَمَرْتُكَ الْخَيْرَ لَكِنْ مَا انْتَمَرْتُ بِهِ وَمَا سَعَيْتُ لَهُ يَوْمًا عَلَى قَدَمِ
 وَالْفِعْلُ أَصْبَحَ غَيْرَ الْقَوْلِ وَالْأَسْفَى وَمَا اسْتَقَمْتُ فَمَا قَوْلِي لَكَ اسْتَقِمِ
 (وَلَا تَزَوِّدْتُ قَبْلَ الْمَوْتِ نَافِلَةً ^(١٠) تَحْطُّ عَنِّي أَثْقَالًا مِنَ الْجُرْمِ
 وَلَا أَتَيْتُ بِمَنْدُوبٍ وَلَا سَنَنْ وَلَمْ أَصِلْ سِوَى فَرَضٍ وَلَمْ أَصُمْ)

(١) أي شره (٢) الجوع (٣) الشبع (٤) تمهل (٥) الملح عما بضر (٦) أي الامور المزينة
 الظاهر (٧) الولد (٨) المرأة غير الوليد (٩) أي طاعة

« الفصل الثالث في مدح النبي صلى الله عليه وسلم »

(ظَلَمْتُ سِنَّةً مِنْ أَحْيَى الظَّلَامِ إِلَى ضَوْءِ الصَّبَاحِ بِلَا عَجْزٍ وَلَا سَأَمٍ ^(١))
 وَأَجْهَدَ النَّفْسَ فِي تَقْوَى الْإِلَهِ إِلَى أَنْ أَشْتَكَّ قَدَمَاهُ الضَّرَّ مِنْ وَرَمٍ (^(٢))
 وَشَدَّ مِنْ سَبَبٍ ^(٣) أَحْشَاءَهُ وَطَوَى عَلَى الطَّوَى ^(٤) مُهْجَةً مَمْلُوءَةً الْحُكْمِ ^(٥))
 وَمَالَ لِلزُّهْدِ فِي أَحْوَالِهِ وَثَنِي تَحْتَ انْجِبَارَةِ كَشْحًا ^(٦) مَتَرَفٍ ^(٧) (لَا دَمَ) ^(٨))
 (وَرَاوَدَتْهُ الْجِبَالُ الشُّمُّ مِنْ ذَهَبٍ فَمَالَ مِنْ عِفَّةٍ عَنْهَا وَلَمْ يَرْمِ
 وَأَقْبَلَتْ نَحْوَهُ الدُّنْيَا تَرَاوِدُهُ عَنْ نَفْسِهِ فَأَرَاهَا أَيَّمَا شَمِّ ^(٩))
 (وَأَكْدَتْ زُهْدَهُ فِيهَا ضَرُورَتُهُ وَطَرَفُهُ قَطُّ لَمْ يَطْمَحْ ^(١٠) وَلَمْ يَهْمِ
 كَيْفَ الضَّرُورَةُ ثَنِي ^(١١) عَطَفَ عَصَمَتِهِ ^(١٢))
 (وَكَيْفَ تَدْعُو إِلَى الدُّنْيَا ضَرُورَةُ مَنْ أَعْطَاهُ مَوْلَاهُ مَا يُرْضِيهِ مِنْ نِعَمٍ
 خَيْرُ الْبَرِيَّةِ سِرُّ الْكَائِنَاتِ وَمَنْ لَوْلَاهُ لَمْ تَخْرُجِ الدُّنْيَا مِنَ الْعَدَمِ)
 (مُحَمَّدٌ سَيِّدُ الْكَوْنَيْنِ ^(١٣) وَالثَّقَلَيْنِ ^(١٤) صَاحِبُ التَّاجِ وَالْمِعْرَاجِ وَالْعِلْمِ ^(١٥)
 ذُو الْقِبْلَتَيْنِ ^(١٦) إِمَامُ الْقُدْسِ وَالْحَرَمَيْنِ ^(١٧) وَالْفَرِيقَيْنِ مِنْ عَرَبٍ وَمِنْ عَجَمٍ)

(١) أي ضجر (٢) جوع (٣) مجاعة (٤) العلوم النافعة (٥) ما بين الخاصرة الى الضلع
 (٦) منعم (٧) بواطن الجلد (٨) أي اعراض وارتفاع (٩) أي لم يمل (١٠) أي تميل (١١)
 الحفظ والمنع (١٢) الدنيا والآخرة (١٣) الانس والجن (١٤) الراية (١٥) بيت المقدس
 والكعبة (١٦) حرما مكة والمدينة

(نَبِيْنَا الْأَمْرُ النَّاهِي فَلَا أَحَدٌ أَضْحَى يُسَاوِيهِ فِي فِعْلٍ وَفِي كَلِمٍ
هَيَّاتَ لَا مَلَكٌ كَلَّا وَلَا بَشَرٌ أَبْرٌ ^(١) فِي قَوْلٍ لَا مِنْهُ وَلَا نَعَمٍ)
(هُوَ الْحَبِيبُ الَّذِي تُرْجَى شَفَاعَتُهُ
وَهُوَ الذَّخِيرَةُ ^(٢) يَوْمَ الْحَشْرِ مُلْجَأًا
دَعَا إِلَى اللَّهِ فَالْمُسْتَمْسِكُونَ بِهِ
وَلَمْ يَزَالُوا بِهِ فِي عِزَّةٍ وَهُمْ
فَاقَ النَّبِيِّينَ فِي خَلْقٍ وَفِي خَلْقٍ
فَلَمْ يُسَاوُوهُ فِي فَضْلٍ وَلَا حِكْمٍ
وَكَلَّمَهُمْ مِنْ رَسُولٍ اللَّهِ مُلْتَمِسٌ
يَرْجُونَ فَيْضَ نَوَالٍ مِنْ عَوَاطِفِهِ
وَوَاقِفُونَ لَدَيْهِ عِنْدَ حَدِّهِمْ
يَسْتَمْطِرُونَ النَّدَى ^(٣) مِنْ سَحَابِ أَنْعَمِهِ
فَهُوَ الَّذِي تَمَّ مَعْنَاهُ وَصُورَتُهُ
وَهُوَ الَّذِي خَصَّهُ بِالْفَضْلِ مِنْ قِدَمٍ
لِذِي عِيُوبٍ كَمَثَلِي بِالذُّنُوبِ عَمِي
فِي كُلِّ هَوْلٍ مِنَ الْأَهْوَالِ مُقْتَحِمٌ ^(٤)
نَالُوا الْمُنَى وَالْهَنَا مِنْ فَضْلِ رَبِّهِمْ
مُسْتَمْسِكُونَ بِحَبْلِ غَيْرِ مُنْقَصِمٍ ^(٥)
وَفِي عَلَاءٍ وَفِي مَجْدٍ وَفِي عِظَمٍ
وَلَمْ يُدَانُوهُ ^(٦) فِي عِلْمٍ وَلَا كَرَمٍ)
نُورَ الْهِدَايَةِ مِنْ إِمْدَادِهِ الْعَمَمِ
غُرَفًا مِنَ الْبَحْرِ أَوْ رَشَفًا مِنَ الدِّيمِ ^(٧)
وَخَاضِعُونَ لِعِزِّ فَوْقَ عِزِّهِمْ
مِنْ نَقْطَةِ الْعِلْمِ أَوْ مِنْ شَكْلَةِ الْحَكَمِ
فِي الْخَلْقِ وَالْخَلْقِ وَالْأَفْعَالِ وَالشِّيمِ ^(٨)
ثُمَّ اصْطَفَاهُ حَبِيبًا بَارِيًا لِلنَّسَمِ ^(٩)

(١) أي اصدق (٢) ما يدخره الانسان اشدته (٣) ما يقع فيه بغتة من شدة الدهشة
(٤) أي منقطع (٥) أي يقاربوه (٦) المطر (٧) العطا (٨) الخصال (٩) جمع نسمة وهي
الانسان

(مِنْزَهُ عَنْ شَرِيكَ فِي مَحَاسِنِهِ وَعَنْ شَبِيهِ لَهُ فِي الْفَضْلِ وَالْهِمَمِ -
 حَوَى الْمَحَاسِنَ وَالْإِحْسَانَ أَجْمَعَهُ فَجَوْهَرُ الْحُسْنِ فِيهِ غَيْرُ مُنْقَسِمٍ)^(١)
 (دَعَا مَا ادَّعَتْهُ النَّصَارَى فِي نَبِيِّهِمْ مِنْ التَّوَهُّمِ وَالْإِشْرَاقِ وَالتَّهَمِ -
 وَحَكَمَ الْعَقْلَ فِي تَمْدَاحِ حَضْرَتِهِ وَاحْكُمُ بِمَا شِئْتَ مَدْحًا فِيهِ وَاحْتَكُمُ)^(٢)
 (وَانْسُبْ إِلَى ذَاتِهِ مَا شِئْتَ مِنْ شَرَفٍ وَانْسُبْ إِلَى قَوْلِهِ مَا شِئْتَ مِنْ حِكْمِ -
 وَانْسُبْ إِلَى قَدْرِهِ مَا شِئْتَ مِنْ عِظَمِ)^(٣)
 (فَإِنَّ فَضْلَ رَسُولِ اللَّهِ لَيْسَ لَهُ نِهَآيَةٌ يَحْتَوِيهَا الرَّقْمُ)^(٤) بِالْقَلَمِ -
 كَلَّا وَلَيْسَ لِعَلِيٍّ مَجْدِهِ أَبَدًا حَدٌّ فَيُعْرَبُ^(٥) عَنْهُ نَاطِقٌ بِفَمِ -
 (لَوْ نَاسَبَتْ قَدْرَهُ آيَاتُهُ عِظَمًا لَوْ يُنَادَى بِإِخْلَاصٍ عَلَى جَدَثٍ)^(٦)
 (لَمْ يَمْتَحِنَا^(٧)) بِمَا تَعَى الْعُقُولُ بِهِ بَلْ أَوْضَحَ الْحَقُّ مِثْلَ النُّورِ فِي الظُّلَمِ -
 وَسَهَّلَ الْحُكْمَ فِي كُلِّ الْأُمُورِ لَنَا حَرِصًا عَلَيْنَا فَلَمْ نَرْتَبْ^(٨) وَلَمْ نَهْمِ^(٩))^(١٠)
 (أَعْنَى الْوَرَى^(١١)) فَهُمْ مَعْنَاهُ فَلَيْسَ يُرَى لَهُ مِثِيلٌ لِعَمْرِ اللَّهِ مِنْ قِدَمِ -
 وَأَعْجَزَ الْكُلُّ فَخَوَاهُ^(١٢) فَمَا أَحَدٌ^(١٣) لِلْقُرْبِ وَالْبَعْدِ مِنْهُ غَيْرُ مُنْفَعِمٍ)^(١٤)

(١) مفترق (٢) واختصم (٣) فضل وعطاء (٤) الرسم والكتابة (٥) يفسح و يبين (٦) قبر
 (٧) العظام البالية (٨) يختبرنا (٩) نشك (١٠) من هام في الامر اذا لم يدر له مخرجاً
 (١١) اعجز (١٢) مضمونه (١٣) مغلوب

(كَأَشْمَسِ تَظْهَرُ لِلْعَيْنَيْنِ مِنْ بَعْدِ ضَيْلَةٍ وَالضِّيَاءُ يَغْلُو عَلَى الْقِيمِ
تُخَالُ مَعَ كَبِيرٍ فِيهَا لِنَظَرِهَا صَغِيرَةٌ وَتُكَلِّ^(١) الطَّرْفَ مِنْ أَمٍّ^(٢)
(وَكَيْفَ يُدْرِكُ فِي الدُّنْيَا حَقِيقَتَهُ مَنْ ضَيَّعُوا فِي الْمَلَاهِي طَيْبَ عُمْرِهِمْ
أَمْ كَيْفَ يُبْصِرُ مِمَّا نُورَ طَلَعَتِهِ قَوْمٌ نِيَامٌ تَسْلَوْنَ عَنْهُ بِالْحُلُمِ)
(فَمَبْلَغُ^(٣) الْعِلْمِ فِيهِ أَنَّهُ بَشَرٌ مُكْرَمٌ مُرْسَلٌ بِالْحَقِّ مِنْ حَكَمِ^(٤)
وَأَنَّهُ خَاتَمُ الرُّسُلِ أَجْمَعِينَ وَأَنَّهُ خَيْرُ خَلْقِ اللَّهِ كُلِّهِمْ)
(وَكُلُّ آيٍ^(٥) أَتَى الرُّسُلَ الْكَرَامُ بِهَا مِنْ مُعْجَزَاتٍ وَبُرْهَانٍ لِقَوْمِهِمْ
وَمِنْ كِتَابٍ وَمِنْ سِرٍّ وَمِنْ حِكْمٍ فَأِنَّمَا أَتَّصَلَتْ مِنْ نُورِهِ بِهِمْ)
(فَإِنَّهُ شَمْسُ فَضْلٍ هُمْ كَوَاكِبُهَا تَهْدِي إِلَى مَنَهْجٍ^(٦) الْإِرْشَادِ كُلِّ عَمِي
أَصْبَحْنَا مِنْ نُورِهَا الْوَضَّاحِ مُشْرِقَةً يُظْهِرُنَ أَنْوَارَهَا لِلنَّاسِ فِي الظُّلَمِ)
(أَكْرَمَ بِخَلْقِ نَبِيِّ زَانَهُ خُلُقٍ قَدْ جَاءَنَا نَعْتُهُ فِي سُورَةِ^(٧) الْقَلَمِ
بِاللُّطْفِ مُكْتَمِلٍ بِالْأَنْسِ^(٨) مُحْتَفِلٍ بِالْحُسْنِ مُشْتَمِلٍ^(٩) بِالْبَشَرِ مُتَّسِمٍ^(١٠)
(كَالزَّهْرِ فِي تَرْفٍ^(١١) وَالْبَذْرِ فِي شَرْفٍ وَالرَّوْضِ فِي تَحْفٍ وَالذَّرِّ فِي قِيمِ
وَالْكَوْنِ فِي عِظَمٍ وَالطُّودِ فِي شَمَمٍ وَالْبَحْرِ فِي كَرَمٍ وَالذَّهْرِ فِي هَمَمِ)

(١) تضعف (٢) قرب (٣) غايته (٤) حاكم (٥) جمع آية بمعنى العلامة (٦) طريق

واضح (٧) في قوله تعالى وانك لعلی خلقی عظیم (٨) مراد (٩) متصف (١٠) اللطافة

(كَأَنَّهُ وَهُوَ فَرْدٌ مِنْ جَلَالَتِهِ سُلْطَانُ عِزٍّ لَهُ الْأَمْلَاقُ كَأَنَّهُمْ
 أَوْ أَنَّهُ الْكَمَالُ مِنْ مَهَابَتِهِ فِي عَسْكَرٍ حِينَ تَلْقَاهُ وَفِي حَشَمٍ)
 (كَأَنَّمَا اللُّوْلُو الْمَكْنُونُ فِي صَدْفٍ^(١) مِنْهُ اسْتَعَارَ ضِيَاءَ فَائِقِ الْعِظَمِ
 فَكُلُّ دُرٍّ تَرَاهُ وَهُوَ مُنْتَظَمٌ مِنْ مَعْدِنِي مَنْطِقٍ مِنْهُ وَمُبْتَسَمٌ)
 (لَا طِيبَ يَعْدِلُ تَرْبَا ضَمَّ أَعْظَمَهُ فَأَيْنَ مِنْهُ عَيْدُ الْمِسْكِ فِي شَمِّهِ
 تُهْدِي إِلَيْنَا الصَّبَا^(٢) مِنْ عَرْفِهِ أَرْجَا^(٣) طُوبَى لِمَنْشَقٍ مِنْهُ وَمُلْتَمِمْ)

« الفصل الرابع في مولده عليه الصلاة والسلام »

(أَبَانَ مَوْلِدُهُ عَنْ طِيبِ عُنْصَرِهِ^(٤) مِنْ عَالَمِ الذَّرِّ مَذُّ قَامُوا بِكُونِهِمْ
 فَطَابَ أَوَّلُهُ فِينَا وَآخِرُهُ يَا طِيبَ مُبْتَدِئٍ مِنْهُ وَمُخْتَمٍ)
 (يَوْمَ تَفْرَسَ فِيهِ الْفُرْسُ أَنَّهُمْ سَيَسْلُبُونَ بِهِ أَثْوَابَ عِزِّهِمْ
 وَأَنَّهُمْ بِالتَّوَلَّى^(٥) عَنْ شَرِيعَتِهِ^(٦) قَدْ أَنْذَرُوا بِجُلُولِ الْبُؤْسِ وَالنِّقَمِ)
 (وَبَاتَ إِيوَانُ كِسْرَى وَهُوَ مُنْصَدِعٌ^(٧) وَكُلُّ تَخْتٍ مَلِكٍ آلٍ لِمَعْدَمِ
 تَمَزَّقَتْ كَلِمَاتُ الْكُفْرِ يَوْمَئِذٍ كَشَمَلِ أَصْحَابِ كِسْرَى غَيْرَ مُلْتَمِمْ)
 (وَالنَّارُ خَامِدَةٌ الْأَنْفَاسُ مِنْ أَسْفٍ كَأَنَّهَا زَفَرَاتٌ فِي قُلُوبِهِمْ
 أَوْ أَنَّهَا أَعْيَتْ مِنْهُمْ تَسِيلُ دَمًا عَلَيْهِ وَالنَّهْرُ سَاهِي الْعَيْنِ مِنْ سَدَمٍ^(٨))

(١) غلاف اللؤلؤ ومعدنه (٢) الريح (٣) نشر (٤) أصله (٥) بالاعراض (٦) ملته

(٧) منشق (٨) المراد به هنا الفرات (٩) ساكن (١٠) حزن

(وَسَاءَ سَاوَةٌ ^(١) أَنْ غَاضَتْ بِحَبْرَتِهَا أَمَا سَمَاوَةٌ ^(٢) قَدْ فَاضَتْ بِمُسْجِمٍ
فَفَازَ صَادِرُهَا مَذًى سَاوَةٌ نَزَحَتْ وَرَدَّ وَارِدُهَا بِالْغَيْظِ حِينَ ظَمِي)
(كَأَنَّ بِالنَّارِ مَا بِالنَّاءِ مِنْ بَلَلٍ حَقًّا وَبِاللُّسَنِ مَا بِالْفَمِّ مِنْ بَكَمٍ
وَبِالنَّجَاجِرِ ^(٣) مَا بِالْقَلْبِ مِنْ حَرَقٍ حُزْنَا وَبِالنَّاءِ مَا بِالنَّارِ مِنْ ضَرَمٍ)
(وَالْجَنُّ تَهْتَفُ ^(٤) وَالْأَنْوَارُ سَاطِعَةٌ تَلُوحُ مِنْهَا قُصُورُ الشَّامِ كَالْعَلَمِ ^(٥)
وَالْحَقُّ يَظْهَرُ مِنْ مَعْنَى وَمِنْ كَلِمٍ)
(عَمُوا وَصَمُّوا فَأَعْلَانُ الْبَشَائِرِ لَمْ تَعْقِلْ لِكُلِّ كَفُورٍ رَاحَ فِي صَمَمٍ
وَكَمْ بَدَتْ آيَةٌ ^(٦) لِلْكَافِرِينَ فَلَمْ تُسْمَعْ وَبَارِقَةٌ الْإِنذَارِ لَمْ تُشَمَّ ^(٧)
(مِنْ بَعْدِ مَا أَخْبَرَ الْأَقْوَامَ كَاهِنُهُمْ لَدَى التَّبَصُّرِ بِالْأَفْلَاكِ وَالنَّجْمِ
وَقَامَ فِيهِمْ خَطِيئًا مُعَلَّنًا لَهُمْ بِأَنَّ دِينَهُمُ الْمَعْجُجُ لَمْ يَقُمْ)
(وَبَعْدَ مَا عَايَنُوا فِي الْآفَقِ مِنْ شُهْبٍ ^(٨) مِنْهَا الشَّيَاطِينُ فِي خَوْفٍ وَفِي وَجَمٍ
تَنَحَّطُّ مِثْلَ وَمِيضٍ ^(٩) الْبَرْقِ فِي شَعَلٍ مَنَقُضَةٍ وَفَقَ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ صَنَمٍ)
(حَتَّى غَدَا عَنْ طَرِيقِ الْوَحْيِ مِنْهَزِمٌ تَرْمِيهِ شُهْبٌ سَمَا الْعَلْيَاءُ بِالرَّجْمِ ^(١٠)
مِنْ كُلِّ مُخْتَرِقٍ لِلتَّسْمَعِ مُسْتَرِقٍ مِنَ الشَّيَاطِينِ يَقْفُو ^(١١) إِثْرَ مِنْهَزِمٍ)

(١) مدينة في طريق همدان (٢) موضع بالبادية ناحية العواصم (٣) جمع محجر
كمجلس ومحجر العين ما يبدو من النقاب (٤) تصيح (٥) كالجلل (٦) علامة (٧) تنظر (٨)
نجوم (٩) لمع (١٠) الحجارة الضخام (١١) يتبع

(كَانَهُمْ هَرَبًا أَبْطَالُ أَبْرَهَةَ ^(١) تَرْمِيهِمُ الطَّيْرُ بِالْأَخْجَارِ فِي الْكَمَمِ
 أَوْانَهُمْ حُمْرٌ مِنْ قَسُورٍ ^(٢) نَفَرَتْ أَوْعَسُكْرٌ بِالْحَصَى مِنْ رَاحَتِيهِ رُمِي
) نَبْذًا بِهِ بَعْدَ تَسْبِيحِ بِيْطْنِهِمَا كَالسَّهْمِ رَاشَتُهُ فِي الْهَيْجَاءِ ^(٣) كَفَّ كُمِي ^(٤)
 يَرْمِي بِهَا أَوْجَهَا شَاهَتْ ^(٥) وَيَنْبِذُهَا نَبْذُ الْمُسْبِحِ ^(٦) مِنْ أَحْشَاءِ مُلْتَقِمٍ ^(٧)

الفصل الخامس في معجزاته صلى الله عليه وسلم

(جَاءَتْ لِدَعْوَتِهِ الْأَشْجَارُ سَاجِدَةً وَقَدْ سَعَتْ لِلْحِمَاءِ سَعْيَ مُلْتَزِمٍ
 وَأَقْبَلَتْ حِينَمَا جَاءَتْ مُسَلِّمَةً تَمْشِي إِلَيْهِ عَلَى سَاقٍ بِلَا قَدَمٍ)
 (كَأَنَّمَا سَطَرَتْ سَطْرًا لِمَا كَتَبَتْ أَصُولُهَا مِنْ بَيَانِ الرَّسْمِ بِالرَّقْمِ ^(٨)
 وَنَمَقَتْ ^(٩) مَذْ تَذَلَّتْ نَحْوَ حَضْرَتِهِ فُرُوعُهَا مِنْ بَدِيعِ الْخَطِّ فِي اللَّقْمِ ^(١٠)
) مِثْلَ الْعِمَامَةِ أَتَى سَارَ سَائِرَةً ^(١١) بِإِذْنِ رَبِّ السَّمَاءِ وَالْبَيْتِ وَالْحَرَمِ
 تَمُذُّ ظِلًّا ظَلِيلًا فَوْقَ حَضْرَتِهِ نَقِيهِ حَرٍّ وَطَاسٍ ^(١٢) لِلْهَجِيرِ ^(١٣) حَمِي ^(١٤)
) أَقْسَمْتُ بِالْقَمَرِ الْمُنْشَقِّ إِنْ لَهُ مِنْ نُورِهِ أَيْ نُورٍ غَيْرَ مُنْكَتَمٍ
 وَنِسْبَةٍ بِإِنْشِقَاقٍ فِيهِ أَوْزَنُهُ مِنْ قَلْبِهِ نِسْبَةً ^(١٤) مَبْرُورَةً الْقَسَمِ)

(١) هو الأشهر رئيس اصحاب الفيل (٢) أسد (٣) الحرب (٤) بطل شاكى السلاح

(٥) قبحت (٦) المراد به هنا يونس عليه السلام (٧) المراد به الحوت الذي التقم يونس

(٨) الكتابة (٩) زينت (١٠) وسط الطريق (١١) ذاهبة (١٢) تنور (١٣) نصف النهار

إذا كان حاراً (١٤) شهباً

(وَمَا حَوَى الْغَارُ مِنْ خَيْرٍ وَمِنْ كَرَمٍ
وَكُلُّ عَيْنٍ لِأَهْلِ الْحَقِّ بَاصِرَةٌ
(فَالصِّدْقُ^(١) فِي الْغَارِ وَالصِّدِّيقُ لَمْ يَرِ مَا^(٢)
هُمَا بِأَمْنٍ بِهِ مِنْ عِنْدِ رَبِّهِمَا
(ظَنُّوا الْحَمَامَ وَظَنُّوا الْعَنْكَبُوتَ عَلَى
خَيْرِ الْبَرِيَّةِ قَدْ آوَى فَكَيْفَ عَلَى
(وَقَايَةُ اللَّهِ أَغْنَتْ عَنْ مُضَاعَفَةٍ
وَعَنْ بَوَارِقِ فُرْسَانٍ مُسْرَبَلَةٍ
(مَا سَامَنِي^(٣) الدَّهْرُ ضِيْمًا وَاسْتَجَرْتُ بِهِ
وَلَا نَزَلْتُ حِمَاهُ اسْتَجِيرُ بِهِ
(وَلَا التَّمَسْتُ غِنَى الدَّارَيْنِ مِنْ يَدِهِ
وَلَا تَمَسَّكْتُ يَوْمًا بِالْمَدِيحِ لَهُ
(لَا تُنْكِرِ الْوَحْيَ مِنْ رُؤْيَاهُ إِنْ لَهُ
جَلٌّ الذِّئْبِ قَدْ جَاءَهُ مِنْ مَنَافِعِهِ^(٤)
(وَذَاكَ حِينَ بُلُوغٍ مِنْ نُبُوَّتِهِ^(٥)
وَمِنْ عُلُومٍ وَمِنْ فَضْلِ وَمِنْ حِكْمٍ
وَكُلُّ طَرَفٍ مِنَ الْكُفَّارِ عَنْهُ عَمِي^(٦)
وَذُو الْوَقَايَةِ لَمْ يُغْلَبْ وَلَمْ يُرْمَ^(٧)
وَهُمْ يَقُولُونَ مَا بِالْغَارِ مِنْ أَرَمٍ^(٨)
غَارِ النَّبِيِّ حَبِيبِ اللَّهِ لَمْ تَقُمْ
خَيْرِ الْبَرِيَّةِ لَمْ تَنْسَجْ^(٩) وَلَمْ تَحْمُ^(١٠)
مِنَ الْجُمُوعِ وَعَنْ أَضْعَافٍ جَمْعِهِمْ
مِنَ الدُّرُوعِ وَعَنْ عَالٍ مِنَ الْأَطْمِ^(١١)
إِلَّا وَأَنْقَذَنِي مِنْ ظِلْمَةِ النِّعَمِ
الْأَوْنَلْتُ جَوَارًا مِنْهُ لَمْ يُضْمَ
إِلَّا وَرَحْتُ قَرِيرَ الْعَيْنِ فِي نِعَمٍ
إِلَّا اسْتَلَمْتُ النَّدَى مِنْ خَيْرٍ مُسْتَلَمٍ
سَرِيرَةً قُدِّسَتْ عَنْ شَائِبِ^(١٢) التَّهَمِ
قَلْبًا إِذَا نَامَتِ الْعَيْنَانِ لَمْ يَنْهَمْ
أَتَى إِلَيْهِ بِهَا جِبْرِيلُ فِي الْحُلْمِ

(١) ذو الصِّدْقِ المراد به النبي عليه السلام (٢) يبرح (٣) يقصد بسوء (٤) احد (٥) تخيم
(٦) نطف حول (٧) الحصون (٨) كلفني (٩) مخالط (١٠) عطاياه

وَكَمْ لَهُ آيَةٌ فِي الْعَالَمِينَ بَدَتْ فَلَيْسَ يُنْكِرُ مِنْهُ حَالُ مُحْتَلِمٍ (١)
 (تَبَارَكَ اللَّهُ مَا وَحْيِي بِمُكْتَسَبٍ وَلَا الْوِلَايَةُ مِنْ سَعْيٍ وَلَا هِمٍّ (٢)
 وَلَا رَسُولٌ بَغَيْرِ الْحَقِّ بَجَاءٍ لَنَا وَلَا نَبِيٌّ عَلَى غَيْبٍ بِمُتَهَمٍ (٣)
 (كَمْ أَبْرَأْتُ وَصَبًا (٤) بِاللَّمْسِ رَاحَتُهُ كَمَا سَقَتْ بِزُلَالِ الْمَاءِ كُلَّ ظَمِي
 وَكَمْ وَكَمْ مِنْ جِيوشِ الْكُفْرِ قَدْ أَسْرَتْ وَأَطْلَقْتُ أَرْبَابًا (٥) مِنْ رِبْقَةٍ (٦) اللَّهُمَّ (٧)
 (وَأَحْبَبْتُ السَّنَةَ الشَّهْبَاءَ (٨) دَعْوَتُهُ لَمَّا دَعَا اللَّهَ رَبَّ الْيَتِّ وَالْحَرَمِ
 فَأَصْبَحَتْ بِجَزِيلِ الْخَيْرِ مُخْصَبَةً حَتَّى حَكَّتْ غُرَّةً فِي الْأَعْصِرِ الدُّهْمِ (٩)
 (بِعَارِضٍ (١٠) جَادًا وَخَلَّتِ الْبِطَاحُ (١١) بِهَا مَنَاهِلَ الْمَاءِ قَدْ وَاثَتْ بِمُنْسَجَمِ
 كَأَنَّ مِنْ فَيْضِ جَدْوَاهُ (١٢) أَفَاضَ بِهَا سَبَبٌ (١٣) مِنَ الْيَمِّ (١٤) أَوْ سَيْلٌ مِنَ الْعَرَمِ (١٥)

« الفصل السادس في شرف القرآن ومدحه »

(١) دَعْنِي وَوَصْنِي آيَاتٍ لَهُ ظَهَرَتْ وَأَشْرَقَتْ فِي سَمَاءِ الْعِلْيَاءِ لِلْأُمَمِ
 حَكَّتْ لَنَا مَذْ تَبَدَّتْ فِي مَظَاهِرِهَا ظُهُورَ نَارِ الْقَرَى (١٥) لَيْلًا عَلَى عِلْمٍ (١٦)
 (فَالْدُرُّ يَزْدَادُ حُسْنًا وَهُوَ مُنْتَظَمٌ فِي سِلْكٍ (١٧) جَوْهَرِهِ بِالْوِزْنِ وَالْقِيمِ
 يَزْدَانُ فِيهِ جَمَالًا مَنْ أَقْلَدَهُ وَلَيْسَ يَنْقُصُ قَدْرًا غَيْرَ مُنْتَظَمٍ (١٨)

(١) تعالى ونعظم (٢) بمرتاب فيه (٣) مرضاً (٤) محتاجاً (٥) حبل له عدة

عري (٦) صفار الذنوب (٧) المجدة (٨) شدة السواد (٩) سمعاب (١٠) الوديان

المتسعة (١١) عطاء (١٢) جرى (١٣) البحر (١٤) الوادي (١٥) الضيافة (١٦) خيط

(فَمَا تَطَاوُلُ آمَالِ الْمَدِيحِ إِلَى تَعْدَادِ وَصْفِ عِلَاهُ الْكَامِلِ الْعِظَمِ
 هَيَّاتَ أَحْصِي ثَنَاءَ بِالْمَدِيحِ عَلَى مَا فِيهِ مِنْ كَرَمِ الْأَخْلَاقِ وَالشَّيَمِ)
 (أَيَاتُ حَقٍّ مِنَ الرَّحْمَنِ مُحَدَّثَةٌ إِذَا أُضِيفَتْ إِلَى الْأَلْفَاظِ وَالْكَلِمِ
 وَإِنْ أُضِيفَتْ إِلَى الْمَعْنَى الْقَدِيمِ فَقُلْ قَدِيمَةٌ صِفَةُ الْمَوْصُوفِ بِالْقَدَمِ)
 (لَمْ تَقْتَرِبْ بِزَمَانٍ وَهِيَ تُخْبِرُنَا بِالْحَقِّ عَنْ سَالِفِ الْأَنْبَاءِ^(١) فِي الْأُمَمِ
 مَبِينَاتٌ لَدَيْنَا أَوْهِيَ مُوضَعَةٌ عَنِ الْمَعَادِ^(٢) وَعَنْ عَادٍ^(٣) وَعَنْ إِرَمِ^(٤))
 (دَامَتْ لَدَيْنَا فَفَاقَتْ كُلَّ مُعْجَزَةٍ لَمَّا جَلَتْ بِسَنَاهَا كُلَّ مُنْبِهِمْ
 فَمَا هَدَتْ كَهْدَاهَا آيَةٌ سَلَفَتْ مِنَ النَّبِيِّينَ إِذْ جَاءَتْ وَلَمْ تَدُمْ)
 (مُحْكَمَاتٌ فَمَا تُبْقِيَنَّ مِنْ شِبْهِ لَدَى الْبَيَانِ وَلَا تَتْرُكَنَّ مِنْ وَهْمٍ
 مُفْصَلَاتٌ فَمَا فِيهِنَّ مِنْ رَيْبٍ لِذِي شِقَاقٍ وَلَا تَبْغِيَنَّ مِنْ حَكَمٍ
 مَا حُورِبَتْ قَطُّ إِلَّا عَادَ مِنْ حَرْبٍ عَدُوُّهَا أَبَدًا مُخْضَوْضِبًا بِدَمٍ
 فُرْقَانُهَا^(٥) كُحْسَامٍ لَا يَزَالُ بِهِ أَعْدَى الْأَعَادِي إِلَيْهَا مُنْقِي السَّلَمِ^(٦))
 (رَدَّتْ بِلَاغَتَهَا دَعْوَى مُعَارِضِهَا فَلَيْسَ يُلْفَى لَدَيْهَا غَيْرُ مُنْفَحِمٍ^(٧)
 وَرَدَّ إِعْجَازُهَا مِنْ رَاحٍ يَجْعَدُهَا رَدُّ الْغُيُورِ يَدَ الْجَانِي عَنِ الْحَرَمِ^(٨))

(١) الاخبار (٢) البعث (٣) قبيلة سميت باسم ابائها (٤) مدينة بناها شداد بن عاد

(٥) قرآنها (٦) الاستسلام (٧) عاجز عن رد الجواب (٨) اهل الرجل

(لَهَا مَعَانِ كَمَوْجِ الْبَحْرِ فِي مَدَدٍ تَبْدُو مَدَارِكَهَا لِلْحَاذِقِ الْفَهْمِ -
فَفَوْقَ مَرْجَانِهِ فِي الْوَصْفِ جَوْهَرُهَا وَفَوْقَ جَوْهَرِهِ فِي الْحُسْنِ وَالْقِيمِ)
(فَمَا تُعَدُّ وَلَا تُحْصَى عَجَائِبُهَا وَلَا تُحَدُّ بِقِرْطَاسٍ وَلَا قَلَمٍ -
وَلَا تُرَامُ بِتَشْبِيهِ غَرَائِبُهَا وَلَا تُسَامُ^(١) عَلَى الْإِكْثَارِ بِالسَّامِ^(٢))
(قَرَّتْ^(٣) بِهَا عَيْنُ قَارِيهَا فَقُلْتُ لَهُ قَدْ نِلْتَ فَضْلًا مِنَ الْمَنَانِ فَأَغْنِمِ -
بُشْرَاكَ يَا تَالِيًا مِنْ آيِهَا حِكْمًا لَقَدْ ظَفَرْتَ^(٤) بِجِبِلِّ اللَّهِ فَأَعْتَصِمِ)
(إِنْ أُنْتَلَهَا خِيفَةٌ مِنْ حَرِّ نَارٍ لَطَى أُمِنْتَ بِأَسَا وَنِلْتَ الْفَوْزَ بِالنِّعَمِ -
وَإِنْ وَرَدَتْ رَحِيقًا^(٥) مِنْ مَنَاهِلِهَا أَطْفَأَتْ حَرَّ لَطَى مِنْ وَرْدِهَا الشَّبِيمِ^(٦))
(كَأَنَّهَا الْحَوْضُ تَبْيِضُ الْوُجُوهُ بِهِ لَدَى الْوُرُودِ عَلَيْهِ يَوْمَ عَرْضِهِمْ -
كَمَا بِهِ تُنْعَشُ الْأَحْشَاءُ يَوْمَئِذٍ مِنَ الْعُصَاةِ وَقَدْ جَاؤُهُ كَالْحُمَمِ^(٧))
(وَكَالصِّرَاطِ وَكَالْمِيزَانِ مَعْدِلَةً فِي كُلِّ حُكْمٍ بِهَا مِنْ مُحْكَمِ الْحِكْمِ -
لِلَّهِ عَدْلٌ أَتَى فِي نَهْجِ شِرْعَتِهَا فَالْقِسْطُ^(٨) مِنْ غَيْرِهَا فِي النَّاسِ لَمْ يَقُمْ)
(لَا تَعْجِبَنَّ لِحُسُودٍ رَاحَ يُنْكِرُهَا إِذْ قَالَ مِنْ حَرِّ قَلْبٍ مِنْهُ مُتَّحِدِمٍ^(٩) -
مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ عَلَى بَشِيرٍ تَجَاهُلًا وَهُوَ عَيْنُ الْحَاذِقِ الْفَهْمِ)

- (١) توصف (٢) المبالغة (٣) بردت من السرور (٤) بسبب يوصلك الى دار كرامته
« ٥ » خمرًا « ٦ » العذب البارد « ٧ » جمرات انطفأت ناراها وبقيت مسودة « ٨ » العدل
« ٩ » مشتعل

(قَدْتُكَرُ الْعَيْنُ ضَوْءَ الشَّمْسِ مِنْ رَمَدٍ وَتُنْكِرُ الْأَذُنُ قَوْلَ الْخَيْرِ مِنْ صَمَمٍ
وَيُنْكِرُ الْقَلْبُ نُورَ الْحَقِّ مِنْ ظُلْمٍ وَيُنْكِرُ الْقَدُّ طَعْمَ الْمَاءِ مِنْ سَقَمٍ)

« الفصل السابع في امرائه ومعراجه صلى الله عليه وسلم »

(يَا خَيْرَ مَنْ يَمُّهُ ^(١) الْعَافُونَ ^(٢) سَاحَتَهُ ^(٣) وَأَمَّ ^(٤) مِنْهُلَهُ الرَّاجُونَ لِلْكَرَمِ
مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ قَدْ أَتَوْا زُمْرًا سَعْيًا وَفَوْقَ مَتُونِ الْأَيْنِقِ ^(٥) الرَّسْمِ ^(٥)
(وَمَنْ هُوَ الْآيَةُ الْكُبْرَى لِمُعْتَبِرٍ وَمَنْ هُوَ الْمَنْهَلُ الْأَهْنَى لِكُلِّ ظَمِي
وَمَنْ هُوَ الْعُرْوَةُ الْوُثْقَى لِمُعْتَصِمٍ وَمَنْ هُوَ الرَّحْمَةُ الْعَظْمَى لِمُغْتَنِمٍ)
(سَرَيْتَ مِنْ حَرَمٍ لَيْلًا إِلَى حَرَمٍ ^(٦) عَلَى الْبَرَاقِ سَرِيعًا يَا أَجَلَ سَمِي
أُمْرِي بِكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ خَالِقُنَا كَمَا سَرَى الْبَدْرُ فِي دَاجٍ ^(٧) مِنَ الظُّلَمِ)
(وَبِتُ تَرْقَى إِلَى أَنْ نَلْتَ مَنْزِلَةً مِنْ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى فِي أَرْفَعِ الْهِمَمِ
وَحَزَتْ فِي حَضْرَةِ التَّقَرُّبِ مَرْتَبَةً مِنْ قَابِ قَوْسَيْنِ ^(٨) لَمْ تُدْرِكْ وَلَمْ تَرَمِ)
(وَفَدَّمْتَكَ جَمِيعُ الْأَنْبِيَاءِ بِهَا إِذْ أَنْتَ سَيِّدُهُمْ مِنْ عَالَمِ الْقَدَمِ
كَمَا تَقَدَّمْتَ أَمْلَاكَ السَّمَاءِ أَزْلًا وَالرُّسُلَ تَقْدِيمَ مَخْدُومٍ عَلَى خَدَمِ)
(وَأَنْتَ تَجْتَرِقُ ^(٩) السَّبْعَ الطَّبَاقَ بِهِمْ ضَمْنِ السُّرَادِقِ بِالْأَمْلَاكِ وَالْجُشَمِ)

« ١ » فصد « ٢ » طالبو البر « ٣ » فصد « ٤ » جمع نافذة « ٥ » التي تؤثر في

الأرض من شدة الوطء « ٦ » هما حرما مكة والقدس « ٧ » مظلم « ٨ » مقدارها « ٩ » تقطع

كالبذر من حوله الهالات دائرة في موكب كنت فيه صاحب العلم^(١)
 (حتى إذا لم تدع شأوا^(٢) لمُسْتَبِقٍ يعني نوال الذي أُوتيت من حكم
 ولم تدع رفعة في كل مرتبة من الدُّنُو وَلَا مرقى لمُسْتَنِمٍ^(٣)
 (خففت كل مقام بالإضافة إذ فتحت أبواب هدي منك للأمم
 وقد جزم^(٤) جموع المشركين كما نوديت بالرفع مثل المفرد العلم)
 (كما تفوز بوصل أي مستتر عن النبيين والأملاك كلهم)
 وكي تسر بقرب أي محتجب عن العيون وسر أي منكم)
 (فحزت كل فخار غير مشترك وتلت كل كمال غير مقسم
 وفقت كل علاء غير مكتسب وجزت كل مقام غير مزدحم)
 (وجال مقدار ما أوليت^(٥) من رتب وعمد إفضال ما أعطيت من كرم
 وتم أسرار ما أوتيت من منن وعز إدراك ما أوليت^(٦) من نعم)
 (بشرى لنا معشر الإسلام إن لنا بالمصطفى خير حصن باذخ^(٧) الشمد
 به المهيمن بالإعزاز شاد لنا من العناية ركننا غير منهدم)
 (لما دعى الله داعينا لطاعته خير النبيين نلنا خير مغتفر)

« ١ » الراية « ٢ » غابة « ٣ » الطالب رفعة « ٤ » قطعت « ٥ » قلدت « ٦ » أعطيت

« ٧ » سامي الارتفاع

وَمَذْ غَدَا خَالِقُ الْأَكْوَانِ يَنْقُتُهُ^(١) بِأَكْرَمِ الرُّسُلِ كُنَّا أَكْرَمَ الْأُمَمِ

« الفصل الثامن في جهاد النبي صلى الله عليه وسلم »

(رَأَتْ^(٢) قُلُوبَ الْعَدَا أَنْبَاءُ بَيْتِهِ فَصَبَّحَتْهُمْ حَيَارَى فِي أُمُورِهِمْ
وَأَجْفَلَتْهُمْ خَجَاءَتُهُمْ^(٣) مُفَاجِئَةً كَنَبَاءَةِ أَجْفَلَتْ غُفْلًا مِنَ الْغَنَمِ
(مَا زَالَ يَلْقَاهُمْ فِي كُلِّ مَعْتَرِكٍ بِكُلِّ سَيْفٍ لَهُ غَمْدٌ مِنَ الْقُمَمِ
وَكُلِّ رُمْحٍ سَدِيدٍ فِي جُسُومِهِمْ حَتَّى حَكُوا بِالْقَنَا^(٤) لِحِمَا عَلَى وَضْمٍ^(٥))
(وَدُّوا الْفِرَارَ فَكَادُوا يَغْبُطُونَ بِهِ مِنْ أَصْبَحُوا مِنْهُمْ فِي حَيْزِ الْعَدَمِ
يَرْجُونَ لَوَانَهُمْ عِنْدَ الْفِرَارِ غَدَاوًا أَشْلَاءَ^(٦) شَالَتْ مَعَ الْعِقْبَانِ وَالرَّحِمِ^(٧))
(تَمْضِي اللَّيَالَى وَلَا يَدْرُونَ عَدَّتَهَا لِمَا أَحَاطَ بِهِمْ مِنْ هَوْلٍ حَرِيهِمْ
لَا يُرْفَعُ السَّيْفُ فِيهَا عَنْهُمْ أَبَدًا مَا لَمْ تَكُنْ مِنْ لَيَالَى الْأَشْهُرِ الْحُرُمِ
(كَأَنَّمَا الدِّينُ ضَيْفٌ حَلَّ سَاحَتِهِمْ وَأَنَّ نَارَ قَرَاهُ^(٨) نَارُ غِيْظِهِمْ
وَجَاءَهُمْ وَجِيوشُ اللَّهِ تَكْنُفُهُ^(٩) بِكُلِّ قَرَمٍ^(١٠) إِلَى لَحْمِ الْعَدَا قَرَمٍ^(١١))
(يَجْرُ بِحَرْ خَمِيسٍ^(١٢) فَوْقَ سَابِجَةٍ^(١٣) تَحْتَ الْعَجَاجِ بِغَزَمٍ غَيْرِ مُنْقَصِمٍ

« ١ » يصفه « ٢ » أخافت « ٣ » الرماح « ٤ » ما يضع الجزار عليه اللحم « ٥ » جمع شلو وهو العض من اللحم « ٦ » طائر يشبه النسر « ٧ » الضيافة « ٨ » تحيط به « ٩ » سيد « ١٠ » شديد الشهوة إلى اللحم « ١١ » جيش « ١٢ » فرس

مَا يَنْفَ ذَجِرٍ وَمَدٍ فِي الْعِدَاةِ غَدَاً يَرْمِي بِمَوْجٍ مِنَ الْأَبْطَالِ مُلْتَطِمٍ (١)
 (مِنْ كُلِّ مُتَدَبِّ (١) لِلَّهِ مُحْتَسِبٍ فِي اللَّهِ مُنْتَقِمٍ بِاللَّهِ مُعْتَصِمٍ -
 بِالنَّصْرِ مُشْتَمِلٍ بِالْبَأْسِ مُكْتَمِلٍ يَسْطُو بِمُسْتَأْصِلٍ (٢) لِلْكَفْرِ مُصْطَلِمٍ (٣)
) حَتَّى غَدَتْ مِلَّةُ الْإِسْلَامِ وَهِيَ بِهِمْ رَفِيعَةُ الشَّأْنِ فِي عِزٍّ وَفِي عِظَمٍ -
 مَا هُوَلَةً بِالْوَفَا أَحْكَامُ شِرْعَتِهَا مِنْ بَعْدِ غُرْبَتِهَا مَوْصُولَةُ الرَّحِمِ (٤)
 (مَكْفُولَةٌ أَبَدًا مِنْهُمْ بِخَيْرِ أَبٍ وَخَيْرِ جَدٍّ كَرِيمٍ - الْأَصْلِ وَالشِّيمِ -
 وَخَيْرِ عَمٍّ وَخَالٍ لَا نَظِيرَ لَهُ وَخَيْرِ بَعْلِ فَلَمْ تَيْتَمْ وَلَمْ تَتِمَّ (٥)
) هُمُ الْجَبَالُ فَسَلَّ عَنْهُمْ مُصَادِمُهُمْ يَوْمَ النَّزَالِ وَنَارُ الْحَرْبِ فِي ضَرَمٍ -
 يَوْمَ الْمَنَايَا عَلَى الْأَرْوَاحِ دَائِرَةٌ مَاذَا رَأَى مِنْهُمْ فِي كُلِّ مُصْطَدَمٍ -
 (وَسَلَّ حَنِينًا وَسَلَّ بَدْرًا وَسَلَّ أَحَدًا تُبَيِّكُ عَمَّا رَأَتْ مِنْ بَأْسِ عَزَمِهِمْ -
 وَسَلَّ وَقَائِعَهُمْ فِي كُلِّ مَعْرَكَةٍ فَصُولُ حَتَفٍ (٦) لَهُمْ أَذْهَى مِنَ الْوُخْمِ (٧)
 (الْمُصْذِرِي الْبَيْضِ (٨) حَمْرًا بَعْدَ مَا وَرَدَتْ يَوْمَ الْوَغَى (٩) مَفْرَقَ الْهَامَاتِ وَالْقَمَمِ (١٠)
 تَشْنُ (١١) لِلْغَارَةِ الشَّعْوَاءِ (١٢) دَامِغَةً مِنَ الْعِدَا كُلِّ مُسَوِّدٍ مِنَ اللَّيْمِ (١٣)

« ١ » نجيب « ٢ » ما يقام الشيء من أصله « ٣ » مهلك « ٤ » القرابة « ٥ » لم تحل من زوج « ٦ » هلاك « ٧ » الوباء « ٨ » السيوف « ٩ » الحرب « ١٠ » أعالي الرأس « ١١ » تفرق « ١٢ » الغاشية « ١٣ » جمع لمة وهي الشعر إذا جاوز شحمة الأذن (م ٧ - برودة)

(وَالْكَاتِبِينَ بِسْمَرٍ^(١) الْخَطِّ^(٢) مَا تَرَكْتَ
وَلَمْ تَدْعَ مِنْهُمْ فِي يَوْمٍ مَعْرَكَةٍ
(شَاكِيَ السَّلَاحِ لَهُمْ سِيماً^(٣) تُمَيِّزُهُمْ
قَدْ مَازَهُمْ عَنْ سِوَاهُمْ طِيبُ غَضْرِهِمْ
(تُهْدِي إِلَيْكَ رِيَّاحُ النَّصْرِ نَشْرَهُمْ^(٤)
وَالرَّوْضُ يَلْتَفُ مَا التَفَتْ مَلَا حِمِيمُهُمْ^(٥)
(كَأَنَّهُمْ فِي ظُهُورِ الْخَيْلِ نَبْتُ رَبَا
أَوْ كَالْبِنَاءِ الْمَتِينِ الصَّنْعِ تَحْسِبُهُمْ
(طَارَتْ قُلُوبُ الْعِدَامِ بِأَسْمِهِمْ فَرَقَا^(٦)
حَتَّى غَدَتْ زُمَرُ الْكُفَّارِ ظَائِشَةً^(٧)
(وَمَنْ تَكُنْ بِرَسُولِ اللَّهِ نُصْرَتُهُ
وَكُلُّ مَنْ لَازَ بِالْهَادِيَةِ وَعَتَرَتِهِ^(٨)
(وَلَنْ تَرَى مِنْ وَلِيٍّ غَيْرٍ مُنْتَصِرٍ
بِالْمُصْطَفَى وَآقِيٍّ غَيْرٍ مُعْتَصِمٍ^(٩)
لِلْضِدِّ صَفْحَةً قَلْبٍ خَالِيٍّ الرَّقْمِ
أَقْلَامُهُمْ حَرَفَ جِسْمٍ غَيْرِ مُنْعَجِمٍ^(١٠)
بِالْحَزْمِ وَالْعَزْمِ عَنْ ذِي الظُّلْمِ فِي الْأُمِّ
وَالْوَرْدُ يَمْتَّازُ بِالسِّيَا عَنِ السَّلَمِ^(١١)
مِسْكَاً يُحَدِّثُ عَنْ آيَاتِ فَوْزِهِمْ
فَتَحْسَبُ الزَّهْرَ فِي الْأَكْمَامِ كُلِّ كَمِيٍّ
فَأَصْلُهُ ثَابِتٌ وَالْفَرْعُ كَالْعَلَمِ
مِنْ شِدَّةِ الْحَزْمِ لَا مِنْ شِدَّةِ الْحَزْمِ
فَفَرَّقَ اللَّهُ أَعْدَاهُمْ بِيَأْسِهِمْ
فَمَا تَفَرَّقَ بَيْنَ الْبَهْمِ^(١٢) وَالْبَهْمِ^(١٣)
لَمْ يَخْشَ بَيْنَ الْوَرَى ظُلْماً وَلَمْ يُضْمِ
إِنْ تَلَقَّه الْأَسَدُ فِي آجَامِهَا^(١٤) تَحْجِمُ^(١٥)
بِالْمُصْطَفَى وَآقِيٍّ غَيْرٍ مُعْتَصِمٍ

« ١ » رماح « ٢ » شجر تؤخذ منه الرماح « ٣ » منقط « ٤ » علامة « ٥ » شجر له شوا

زهرة اصفر « ٦ » نفحهم « ٧ » حروبههم « ٨ » خوفاً « ٩ » مائلة « ١٠ » ولد الشاة

« ١١ » جمع بهمة وهو الشجاع المختار « ١٢ » غاباتها « ١٣ » تحجم

وَلَنْ تَرَى مِنْ مُحِبٍّ غَيْرَ مُتَّصِلٍ بِهِ وَلَا مِنْ عَدُوٍّ غَيْرَ مُنْقَصِمٍ (١)
 (أَحَلَّ أُمَّتَهُ فِي حِرْزِ مِلَّتِهِ فَأَحْرَزَتْ مِنْهُ كُلَّ الْفَوْزِ وَالنِّعَمِ
 وَفِي حِمَاهُ بِمَنْوَى الْعِزِّ أَنْزَلَهَا كَاللَّيْلِ (٢) حَلَّ مَعَ الْأَشْبَالِ فِي أَجْمٍ (٣)
 (كَمْ جَدَلْتُ (٤) كَلِمَاتُ اللَّهِ مِنْ جَدَلٍ غَيْرٍ وَكَمْ صَدَمَ التَّيَّانُ مِنْ صَدَمٍ
 وَجَنَدَلْتُ كُلَّ كَذَّابٍ بِهَا أَشِيرٍ (٥) فِيهِ وَكَمْ خَصَمَ (٦) الْبُرْهَانَ مِنْ خَصِمٍ (٧)
 (كَفَاكَ بِالْعِلْمِ فِي الْأُمِّيِّ مُعْجَزَةً تَقَاصَرَتْ عَنْ دِلَالِهَا قُدْرَةُ الْأُمِّ
 مَنْ ذَا كَأَحْمَدَ بِالْعِلْمِ الْمُضِيِّ سَنًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالتَّأْدِيبِ فِي الْيَتَمِ)

« الفصل التاسع في التوسل برسول الله صلى الله عليه وسلم »

(خَدَمْتُهُ بِمَدِيحٍ أَسْتَقِيلُ (٧) بِهِ جَرَائِمًا مِنْ قَبِيحِ الْفِعْلِ وَالْكَلِمِ
 مُسْتَغْفِرًا رَبِّي الرَّحْمَنَ خَالِقَنَا ذُنُوبَ عُمَرَ مَضَى فِي الشَّعْرِ وَالْحَدَمِ
 (إِذْ قَلَّدَانِي مَا تَخَشَى عَوَاقِبُهُ لَكِنِّ ظَنِّي بِرَبِّي حُسْنُ مُخْتَمَرٍ
 وَأَوْقَعَانِي فِي ذُلٍّ وَفِي نَدَمٍ كَأَنِّي بِهِمَا هَدَيْ (٨) مِنْ النِّعَمِ
 (أَطَعْتُ غِيَّ الصَّبَا فِي الْحَالَتَيْنِ وَمَا سَعَتْ لِعَيْرِ الَّذِي يَبْذُرُ الْعُلَا قَدَمِي
 وَمَا أَرْعَوَيْتُ وَقَدْ وَلَّى الشَّبَابُ وَلَا حَصَلْتُ إِلَّا عَلَى الْآثَامِ وَالنَّدَمِ)

« ١ » الاسد « ٢ » غابات « ٣ » غلبت « ٤ » كافر النعمة « ٥ » غلب « ٦ » شديد

الخصومة « ٧ » أطلب به الاقالة « ٨ » ما يهدي الى الحرم

(فَيَا خَسَارَةَ نَفْسٍ فِي تِجَارَتِهَا لَمْ تَتَجَرَّ بِالتَّقَى وَالْعِلْمِ وَلِحِكْمِهِ
وَلَمْ تَبِعْ غَيْبًا فِي رُشْدِهَا وَكَذًا لَمْ تَشْتَرِ الدِّينَ بِالدُّنْيَا وَلَمْ تَسْمَعْ)
(وَمَنْ بَعِثَ آجِلًا مِنْهُ بِعَاجِلِهِ يَعُودُ بِالذَّلِّ وَالْخُسْرَانِ وَالنُّعْمِ
وَعِنْدَ مَا يَتَحَرَّى وَجْهَ صَفْقَتِهِ بَيْنَ لَهُ الْعَيْنُ فِي بَيْعٍ وَبَيْعٍ سَلَّمَ
(إِنْ آتَ ذَنْبًا فَمَا عَهْدِي بِمُنْقِضٍ مِنَ الشَّفِيعِ وَلَا وَدِّي بِمُنْحَسِمٍ)
وَلَا رَجَائِي وَلَا قَصْدِي بِمَنْقَطِعٍ مِنَ النَّبِيِّ وَلَا حَبْلِي بِمُنْصَرِمٍ)
(فَإِنَّ لِي ذِمَّةً مِنْهُ بِتَسْمِيَّتِي مَدَّاحَهُ فَإِنَّا مِنْ جُمْلَةِ الْخُدَمِ
حَاشَا يَخَافُ الرَّدَى مَنْ كَانَ مَقْصِدُهُ مُحَمَّدًا وَهُوَ أَوْفَى الْخَلْقِ بِالذِّمِّ
(إِنْ لَمْ يَكُنْ فِي مَعَادِي آخِذًا بِيَدِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَوْمَ الْخَوْفِ وَالنَّدَمِ
وَمُنْقِذِي وَمُعِثِي بِالشَّفَاعَةِ لِي فَضْلًا وَإِلَّا فَقُلْ يَا زَلَّةَ الْقَدَمِ
(حَاشَاهُ أَنْ يُحَرَّمَ الرَّاجِي مَكَارِمَهُ مِنْ فَضْلِهِ وَهُوَ الْمَبْعُوثُ بِالْكَرَمِ
حَاشَا مُرَجِيهِ أَنْ يَنْحَطَّ جَانِبُهُ أَوْ يَرْجِعَ الْجَارُ^(١) مِنْهُ غَيْرَ مُحْتَرَمٍ
(وَمَنْذُ الزَّمْتِ أَفْكَارِي مَدَّاحُهُ أَمِنْتُ بِأَسَا مِنْ الْآلَامِ وَالسَّقَمِ
وَمَنْذُ حَبَائِي فِي الْأَحْلَامِ رُؤْيَاهُ وَجَدْتُهُ لِلْخَلَاصِي خَيْرَ مُلْتَزِمٍ
(وَلَنْ يَفُوتَ الْغِنَى مِنْهُ يَدًا تَرَبَّتْ^(٢) وَفَضْلُهُ هَاطِلٌ كَالْوَابِلِ الرَّزْمِ^(٣))

« ١ » لتعرض للشراء « ٢ » منقطع « ٣ » الداخل في الجوار « ٤ » افتقرت « ٥ » التجمع المترا

هِيَاتَ أَنْ لَا يَعْمُ الْكَوْنُ نَائِلُهُ إِنَّ الْحَيَا^(١) يُنْبِتُ الْأَزْهَارَ فِي الْأَكْمِ^(٢)
 (وَلَمْ أُرِدْ زَهْرَةَ الدُّنْيَا الَّتِي اقْتَطَفَتْ رِيحَانَهَا شُعْرَاءُ مِنْ مُلُوكِهِمْ-
 وَلَمْ أَرُمْ جَمْعَهَا يَوْمًا كَمَا جَمَعَتْ يَدَا زُهَيْرٍ بِمَا أَثْنَى عَلَى هَرَمِ^(٣))

الفصل العاشر في المناجاة وعرض الحاجات

(يَا أَكْرَمَ الْخَلْقِ مَالِي مَنْ أَلُوذُ بِهِ مِنْ بَأْسِ نَازِلَةٍ أَوْ سُوءٍ مُجْتَرَمٍ-
 فَلَا مُغِيثَ لَنَا يَا خَيْرَ مُلْتَجِيٍّ سِوَاكَ تَبَدَّلْ حُلُولِ الْمَحَادِثِ الْعَمَمِ^(٤))
 (وَلَنْ يَضِيقَ رَسُولَ اللَّهِ جَاهُكَ بِي يَوْمَ الزَّحَامِ وَحَشَرَ النَّاسِ كُلِّهِمْ-
 يَوْمَ الْقِصَاصِ وَقِسْطُ^(٥) الْحَقِّ مُنْتَصِبٌ إِذَا الْكَرِيمُ تَحَلَّى بِاسْمِهِ مُنْتَقِمٌ)
 (فَإِنَّ مِنْ جُودِكَ الدُّنْيَا وَضَرَّتْهَا وَمِنْ وَجُودِكَ جَاءَ الْحَقُّ لِلْأُمَمِ-
 وَمِنْ ضِيَائِكَ ظَلَّ الْكَوْنُ مُبْتَهِّجًا وَمِنْ عُلُومِكَ عَلِمَ اللَّوْحُ وَالْقَلَمُ)
 (يَا نَفْسُ لَا تَقْنَطِي مِنْ زَاةٍ دَظُمَتْ وَحَسَنِي الظَّنِّ فِي مَوْلَاكَ ذِي النِّعَمِ-
 لَا تَيَأْسِي وَاسْأَلِي الرَّحْمَنَ مَغْفِرَةً إِنْ الرُّكْبَاءَ فِي الْغُفْرَانِ كَاللَّيْلِ^(٦))
 (لَعَلَّ رَحْمَةَ رَبِّي حِينَ يَقْسِمُهَا بَيْنَ الْخَلَائِقِ طَرًّا يَوْمَ حَشْرِهِمْ-
 وَالنَّاسُ مَا بَيْنَ خَوْفٍ عِنْدَهُ وَرَجَا تَأْتِي عَلَى حَسَبِ الْمِصْيَازِ فِي الْقِسَمِ)

« ١ » المطر « ٢ » الربوات « ٣ » هو ابن سنان المري من أجواد ملوك العرب « ٤ »

الشامل « ٥ » عدل « ٦ » صفار الذنوب

(١) يَا رَبِّ وَاجْعَلْ رَجَائِي غَيْرَ مُنْعَكِسٍ غَدًا وَحَبْلَ يَقِينِي غَيْرَ مُنْصَرِمٍ -
 وَاجْعَلْ بِفَضْلِكَ أَعْمَالِي مُقَرَّبَتِي إِلَيْكَ وَاجْعَلْ حِسَابِي غَيْرَ مُنْخَرِمٍ -
 (وَالطُّفُّ بِعَبْدِكَ فِي الدَّارَيْنِ إِنَّ لَهُ قَلْبًا بِشُكْرِكَ يَا مَوْلَايَ لَمْ يَقُمْ
 وَآمَنُ عَلَى الرَّافِعِي بِالْأَمْنِ إِنَّ لَهُ صَبْرًا مَتَى تَذَعُ الْأَهْوَالُ يَنْهَزِمُ -
 (وَأَتَذُنُّ لِسْحَبِ صَلَاحٍ مِنْكَ دَائِمَةً تَهْلُ وَافِرَةَ النَّسْكَابِ كَالِدِيمِ -
 مَعَ وَابِلٍ مِنْ نَدَى التَّسْلِيمِ يَتَّبِعُهَا عَلَى النَّبِيِّ بِمَنْهَلٍ وَمُنْسَجِمِ -
 (ثُمَّ الرِّضَى عَنْ أَبِي بَكْرٍ وَعَنْ عُمَرَ مُرْدِي الْعِدَاجِدِيِّ الْفَارُوقِ ذِي الْهَمَمِ -
 مَنْ أَحْرَزَانِي جِوَارِ الْمُصْطَفَى شَرَفًا وَالْجَبْرِ عُثْمَانَ وَالْمَوْلَى عَلَيْهِمُ -
 (وَالْآلِ وَالصَّحْبِ ثُمَّ التَّابِعِينَ لَهُمْ وَتَابِعِيهِمْ وَمَنْ يَقْفُو^(٤) لِإِثْرِهِمْ -
 وَعَنْ أَيْمَنَّا فِي الدِّينِ أَجْمَعِهِمْ أَهْلُ التَّقَى وَالنَّقَى وَالْحِلْمِ وَالْكَرَمِ -
 (مَا رَنَحْتُ^(٥) عَذَابَاتِ^(٦) الْبَانِ رِيحُ صَبَا وَفَاحَ مِسْكِ خِتَامٍ مِنْ ثَنَائِهِمْ -
 وَمَا سَرَى الرَّكْبُ يَطْوِي الْبِيدَ^(٧) نَحْوَهُمْ وَأَطْرَبَ الْعَيْسَ^(٨) حَادِي الْعَيْسِ بِالنِّعَمِ -
 (يَا رَبِّ بِأَنْصُطَفِي بَلِّغْ مَقَاصِدَنَا وَجَدْنَا بِالْهُدَى وَالْعِلْمِ وَالْحِكْمِ -
 وَهَبْ لَنَا رَحْمَةً فِيهَا النِّجَاةُ لَنَا وَاعْفِرْ لَنَا مَا مَضَى يَا وَاسِعَ الْكَرَمِ -

« ١ » منقطع « ٢ » الامطار « ٣ » مهلك « ٤ » يتبع « ٥ » امالت « ٦ » اغصان الخلاف

« ٧ » القفار « ٨ » النوق والابل

(وَيَغْفِرُ اللَّهُ مَوْلَانَا الْعَظِيمُ لَنَا وَلِلْمَشَائِخِ مَنْ قَامُوا بِهَدْيِهِمْ
وَاللَّبَنِينَ وَأَهْلِينَا وَإِخْوَتَنَا وَوَالِدِينَا وَلِلْأَحْبَابِ كُلِّهِمْ)
(وَجَدُّ عَلَى نَازِمٍ التَّشْطِيرِ عَبْدُ الْقَادِرِ بْنِ سَعِيدٍ مِنْكَ بِالنِّعَمِ
وَالطُّفْ بِنَا رَبَّنَا فِي كُلِّ نَازِلَةٍ وَهَبْ لَنَا فَرَجًا مِنْ فَضْلِكَ الْعَمِيمِ)^(١)
(وَاسْتَمَحْ لِنَازِمِهَا الْبُوصِيرِي قُدُّوتَنَا وَامْنَحْهُ يَا رَبَّنَا مِنْ كُلِّ مُغْتَمٍ
وَانْصُرْ (خَلِيفَتَنَا) فِي كُلِّ آوَةٍ وَكُنْ لَهُ حَافِظًا يَا بَارِيَّ النَّسَمِ)^(٢)
(وَأَيِّدِ الدِّينَ فِي أَيَّامِ دَوْلَتِهِ وَارْفَعْ دَعَائِمَهُ بِالْعِزِّ وَالْهَيْمِ
وَأَمْحَقْ^(٣) عِدَاَهُ بِسَيْفِ النَّصْرِ قَاطِبَةً^(٤) وَرَدِّ كَيْدِهِمْ دَوْمًا بِنَحْرِهِمْ)
(وَاحْفَظْ رِجَالًا لَهُ قَامُوا بِصَالِحِنَا وَانْصُرْ عَسَاكِرَهُ طَرًّا^(٥) بِجَمْعِهِمْ
كَذَا الْعَزِيزِ خَدِیوِي مِصْرَ مِنْ شَرُفَتْ مِصْرٌ بِهِ وَازْدَهَتْ فِي كُلِّ مُنْتَظَمٍ
بِجَاهِ خَيْرِ الْوَرَى بَدَأَ وَمُخْتَمًا أَنْعَمَ بِمَبْدَءٍ مِنْهُ وَمُخْتَمَ)

« ١ » الشامل « ٢ » البرايا « ٣ » ازل « ٤ » كافة « ٥ » جميعاً

(تم تشطير البرده و يليه تشطير بانة سعاد)



بسم الله الرحمن الرحيم

- (۱) بَانَ سَعَادُ فَقَلْبِي الْيَوْمَ مَتَبُولٌ وَالنَّوْمُ وَالسُّهْدُ مَقْطُوعٌ وَمَوْصُولٌ^(١)
 وَالْجِسْمُ بَعْدَ سَعَادٍ مُدْنَفٌ وَصَبٌّ مَتِيمٌ إِثْرُهَا لَمْ يَفْدَ مَكْبُولٌ^(٢)
 (وَمَا سَعَادُ غَدَاةَ الْبَيْنِ إِذْ رَحَلُوا إِلَّا مَهَاةٌ لَهَا فِي الْحُسْنِ تَكْمِيلٌ^(٣)
 كَحَلَاةٍ لَيْسَ لَهَا فِي الْعَيْدِ مِنْ شَبِّهِ إِلَّا أَغْنَى غَضِيضُ الطَّرْفِ مَسْكُولٌ^(٤)
 (هَيْفَاءُ مُقْبِلَةً عَجَزَاءُ مُذْبِرَةٌ فِي طَرْفِهَا كَحَلٍّ مَا مَسَّهُ مِيلٌ
 كَأَنَّهَا غُصْنُ بَانٍ جَلَّ خَالِقُهَا لَا يُشْتَكِي قَصْرَ مِنْهَا وَلَا طُولُ)
 (تَجَلَّوْا عَوَارِضَ ذِي ظَلَمٍ إِذَا ابْتَسَمَتْ كَأَنَّ مِنْهَلَهُ الْمِسْكِيَّ مَعْسُولٌ^(٥)
 فَيَا لَهُ مَبْسِمًا طَابَتْ مَوَارِدُهُ كَأَنَّهُ مِنْهَلٌ بِالرَّاحِ مَعْلُولٌ^(٦))

« ١ » قوله بان من البين وهو انفراق البعيد ويطاق على الوصل ايضاً ومنه قوله تعالى
 لقد قطع بينكم بالرفع اي وصلكم . وسعاد امرأة تغزل بها الشاعر وقيل انها زوجته والمتبول
 السقيم . وقوله مقطوع وموصول الاول راجع للنوم والثاني للسهد وهو السهر « ٢ » وصب
 بكسر الصاد مريض . ومتيم من تيمه الحب اذا استعبده وذلكه واثرها بكسر الهمزة كلاثر
 بفتحين وهو محل المشي وموضع القدم في الارض . ولم يفسد لم يقع له نداء من أسره .
 ومكبول مقيد « ٣ » المهاة واحدة المها وهي البقرة الوحشية « ٤ » الاغن الظبي الحسن
 الصوت « ٥ » تجلو تكشف . والعوارض الاسنان . والظلم بفتح الظاء ماء الاسنان .
 « ٦ » منهل بضم الميم اسم مفعول من انهله اذا سقاه النهل وهو الشرب الاول . ومعلول
 اسم مفعول ايضاً من علّه اذا سقاه ثانية

- (١) شَجَّتْ بِذِي شَيْمٍ مِنْ مَاءٍ مَحْنِيَةٍ عَذَبَ الْمَشَارِبِ مَوْزُودٌ وَمَنْهُولٌ^(١)
 تُهْدِي الشَّمَالُ لَهُ مِنْ تَشْرِهَا أَرْجَا صَافٍ بَاطِحٍ أَضْحَى وَهُوَ مَشْمُولٌ^(٢)
 (تَنْفِي الرِّيحُ الْقَذَى عَنْهُ وَأَفْرَطُهُ طَلٌّ وَوَبْلٌ غَوَادِيهِ مَرَّاسِيلٌ^(٣)
 مِثْلُ اللَّالِيءِ صِرْفًا رَاحَ يُحْدِرُهُ مِنْ صَوْبٍ سَارِيَةٍ بَيْضٌ يَعَالِيلٌ^(٤)
 (أَكْرِمَ بِهَا خَلَّةً لَوْ أَنَّهَا صَدَقَتْ وَالصَّدَقُ أَجْدَرُ مَا يَحْلُو بِهِ الْقِيلُ^(٥)
 فَيَا لَهَا لَوْ وَفَتْ يَوْمًا وَمَا مَطَلَتْ مَوْعُودَهَا أَوْ لَو أَنَّ النَّصْحَ مَقْبُولٌ^(٦)
 (لَكِنَّهَا خَلَّةٌ قَدْ سَيْطَ مِنْ دَمِهَا صَدٌّ وَهَجْرٌ وَحَرَمَانٌ وَتَعْلِيلٌ^(٧)
 وَرُبَّ وَعْدٍ لَهَا قَدْ رَاحَ يَتَّبِعُهُ فَجَعٌ وَوَلَعٌ وَإِخْلَافٌ وَتَبْدِيلٌ^(٨)
 (فَمَا تَدُومُ عَلَى حَالٍ تَكُونُ بِهَا فَكُلُّ حَالٍ لَهَا يَعْرِوُهُ تَحْوِيلٌ
 حَمْرَاءُ صَفْرَاءُ تَعْدُو فِي تَلَوْنِهَا كَمَا تَلَوْتُ فِي أَثْوَابِهَا الْغُولُ^(٩)

« ١ » شجّت مزجت والضمير يرجع للراح والشيم بكسر الباء البارد . والخنية منعطف
 الوادي « ٢ » صاف مرفوع على القطع اي هو صاف . والابطح المكان المتسع الذي فيه
 دقاق الحصى . ومشمول اي ضربته ريح الشمال حتى برد (٣) تنفي تطرد . والقذى
 هنا ما يقع في الماء مما يكدره . وافراطه أي ملاء . والغواضي جمع غادية . وهي
 السحابة (٤) الصوب المطر والسارية السحابة تأتي ليلاً . والبيض اليعاليل الجبال الشديدة
 البياض (٥) والخلّة بضم الخاء الصديقة والقيّل القول (٦) سيط خلط (٧) الفجع
 الاصابة بالمكروه . والولع الكذب (٨) المراد بقوله حمراء صفراء تغيرها من حال الى
 حال . والغول انثى الشياطين

(وَلَا تُمْسِكْ بِالْعَهْدِ الَّذِي زَعَمْتَ فَحَبَلَهَا عَنْ وَفَاءِ الْعَهْدِ مَفْصُولُ
 فَلَا تَرَاهَا بِجَبَلِ الْوَدِّ مُسْبِكَةً إِلَّا كَمَا يُمْسِكُ الْمَاءُ الْغَرَابِيلُ)
 (فَلَا يُعْرِنُكَ مَا مَنَّتْ وَمَا وَعَدَتْ فَكُلُّ وَعْدٍ لِدَاتِ الْحُسْنِ مَمْطُولُ
 وَلَا تَكُنْ بِنَوَالِ الْوَصْلِ ذَا أَمَلٍ إِنَّ الْأَمَانِيَّ وَالْأَحْلَامَ تَضْلِيلُ)
 (كَانَتْ مَوَاعِيدُ عَرْقُوبٍ لَهَا مَثَلًا كَأَنَّ مِنْهَا الْحَشَا بِالْخُلْفِ مَجْبُولُ ^(١)
 فَكَيْفَ يُؤْمَلُ مِنْهَا صِدْقُ مَوْعِدِهَا وَمَا مَوَاعِيدُهَا إِلَّا الْأَبَاطِيلُ)
 (أَرْجُو وَأَمَلُ أَنْ تَذْنُو مَوَدَّتَهَا كَمَا وَدَّارِي بِصِدْقِ الْوَعْدِ مَوْصُولُ
 وَإِنْ لِي حُسْنُ ظَنٍّ فِي تَوَاصُلِهَا وَمَا إِخَالُ لَدَيْنَا مِنْكَ تَنْوِيلُ ^(٢)
 (أَمْسَتْ سَعَادُ بِأَرْضٍ لَا يُبْلَغُهَا شَوْقِي رَسُولٌ لَهُ بِالْقَوْلِ تَرْتِيلُ
 وَلَنْ يُبْلَغَنِي أَرْضًا تُقِيمُ بِهَا إِلَّا الْعِتَاقُ النَّجِيَّاتُ الْمَرَاسِيلُ ^(٣)
 (وَلَنْ يُبْلَغَهَا إِلَّا عَذَافِرَةٌ مِنَ النِّيَاقِ لَهَا فِي السَّيْرِ تَعْجِيلُ ^(٤)

(١) عرقوب اسم رجل اشتهر عند العرب باخلاف الوعد وكان من امره انه وعد
 اخا له بثمر نخلة فقال له ائتني اذا اطلع النخل فلما طلع قال ائتني اذا ابلج فلما ابلج قال ائتني
 اذا ازهي فلما ازهي قال ائتني اذا ارطب فلما ارطب قال ائتني اذا صار تمرا فلما صار تمرا
 جذه من الليل ولم يعطه شيئا فغضب به المثل (٢) اخال بكسر الهمزة ويجوز فتحها بمعنى
 ظن (٣) العتاق الكريكات الاصول من الابل والمراسيل السريعات في السير (٤)
 لعذافرة الناقة الصلبة العظيمة

- كَمَثَلِ عَيْسٍ سُعَادٍ عَزَّ قَائِدُهَا لَهَا عَلَى الْأَيْنِ إِرْقَالٌ وَتَبْغِيلٌ ^(١)
 (مِنْ كُلِّ نَضَاحَةِ الذِّفْرِى إِذَا عَرِقَتْ لَا يَغْتَرِي سَيْرَهَا دَحْضٌ وَتَذَلِيلٌ ^(٢)
 تَزْرِي الرِّيحَ إِذَا مَا مَأْزِمٌ عَرَضَتْ عُرْضَتَهَا طَامِسٌ الْأَعْلَامُ مَجْهُولٌ ^(٣)
 (تَرْمِي الْغُيُوبَ بِعَيْنِي مُفْرَدٍ لَهْقٍ غَابَتْ أُنَيْسَتُهُ وَالْقَلْبُ مَشْغُولٌ ^(٤)
 وَتَزْدَرِي بِجِيَادِ الْخَيْلِ جَارِيَةً إِذَا تَوَقَّدَتْ الْحَزَازُ وَالْمِيلُ ^(٥)
 (ضَخْمٌ مُقْلَدُهَا فَعَمَّ مُقَيَّدُهَا كَأَنَّ مِرْفَقَهَا بِالنَّحْضِ مَشْكُولٌ ^(٦)
 سَمَحَاءُ شَمَخَاءُ بَيْنَ النَّجَبِ مُكْرَمَةٌ فِي خَلْقِهَا عَنْ بَنَاتِ الْفَحْلِ تَفْضِيلٌ ^(٧)
 (غَلْبَاءُ وَجَنَاءُ عُلُكُومٌ مُذَكَّرَةٌ لِبَائِهَا مِنْ هُبُوبِ الرِّيحِ مَصْقُولٌ ^(٨)

(١) العيس الابل البيض . والايين التعب . والارقال والتبغيل ضربان من السير
 (٢) نضاحه الذفري اي فوارتها والذفري بكسر الذال النقرة خلف اذن الناقة والدحض
 الذلق . والتذليل التلين (٣) تزرى الرياح اي تهاون بها والرياح منصوبة على نزع الخافض
 اي تزرى بها . والمأزم الطريق الضيقة . والعرضة بضم العين وفتح الصاد الحمة . وطامس
 الاعلام مجهول المسالك (٤) ترمى الغيوب اي تبصرها . والغيوب المراد به آثار الطريق
 المدرسة التي غابت معالمها عن العيون وقوله بعيني مفرد اي يعينين مثل عيني مفرد والمفرد
 الذكر من البقر الوحش الذي انفرد عن انيسته والبهق بكسر الهاء الالبيض (٥) الحزاز
 بكسر الحاء وتشديد الزاي الامكنة الغليظة والميل جمع ميلاء وهي العقدة الضخمة من الرمل
 (٦) المقلد موضع القلادة . وفعم بمعنى ضخم والنحض اللحم . ومشكول من شكله اذا قيده
 فشبه اللحم بالقيد (٧) سمحاء كريمة الاصل . والمراد بنات الفحل اناث الابل المنسوبة
 للفحل المعد للضراب (٨) الغلباء غليظة العنق . والوجناء غليظة الوجنتين . والعلكوم

- مِثْلُ النَّعَامَةِ إِنْ سَارَتْ وَإِنْ جَنَحَتْ فِي دَفِّهَا سَعَةً قُدَامَهَا مِيلٌ^(١)
 (وَجَلِدُهَا مِنْ أَطْوَمٍ لَا يُؤَيِّسُهُ وَقَعٌ وَتَقَعٌ وَتَحْمِيلٌ وَتَثْقِيلٌ^(٢)
 وَلَنْ يَذَلَّهُ يَوْمًا أَشِدَّتِهِ طَلْحٌ بِضَاحِيَةِ الْمَتْنَيْنِ مَهْزُولٌ^(٣)
 (حَرْفٌ أَخُوها أَبُوها مِنْ مُهْجَنَةٍ لَهَا بِأَصْلِ جِيَادِ الْإِبِلِ تَأْصِيلٌ^(٤)
 وَأَخْتُهَا أُمُّهَا عَيْرٌ مُكْرَمَةٌ وَعَمُّهَا خَالُهَا قَوْدَاءٌ شَمْلِيلٌ^(٥)
 (يَمْشِي الْقَرَادُ عَلَيْهَا ثُمَّ يُزَلِّقُهُ مِنْ حَزْمِهَا وَمِنْ الْحَيْزُومِ تَصْقِيلٌ^(٦)
 وَإِنْ عَلَاها قَتَامٌ رَاحَ يَلْفِظُهُ مِنْهَا لَبَانٌ وَأَقْرَابٌ زَهَا لِيلٌ^(٧)
 (عَيْرَانَةٌ قُذِفَتْ بِالنَّحْضِ عَنْ عُرْضٍ كَالصَّخْرِ تَقْعُضُ مَا إِنْ هَالَهَا هَوْلٌ^(٨)

الشديدة والمذكورة التي تشبه الذكور من الإبل في عظم الخلقة . واللبان بفتح اللام الصدر
 (١) الدف الجنب . وقوله قدامها ميل كناية عن طول العنق (٢) الأطوم السلخفة
 البحرية أي أن جلدها مثل جلد أطوم . ويؤيسه يغيره والوقع الصدم . والنقع الغبار (٣)
 يذله يلينه . والطلح القراد والضاحية الناحية البارزة للشمس . والمتنان ما اكتنف صلبها
 عن يمين ويسار (٤) قوله حرف أي هي حرف وهو القطعة الخارجة من الجبل . وأخوها
 أبوها أي كُبيها في الكرم والمهجنة كريمة الأبوين من الإبل (٥) العير بالكسر الإبل
 تحمل النعام ثم غلب على كل قافلة . والقوداء طويلة الظهر والعنق . والشمليل الخفيفة
 السريعة (٦) يزلقه يسقطه . والحزم العزم والحيزوم وسط الصدر (٧) القتام الغبار .
 واللبان الصدر وقد تقدم تفسيره . والأقرب الخواصر والزها ليل بفتح الزاي جمع زهاول
 كمصفور . لا ملس (٨) العيرانة المشبهة بعير الوحش في صلابتها . وقذفت بالضم رميت
 وطرحت . عرض بضم العين الجانب . والهول بالضم الشدة وهو لغة في
 الهول بالفتح

كَأَنَّهَا السَّهْمُ فِي الْيَدَا إِذَا انْدَفَعَتْ مِرْفَقُهَا عَنْ بَنَاتِ الزَّوْرِ مَفْتُولٌ ^(١)
 (كَأَنَّ مَا فَاتَ عَيْنَهَا وَمَذْبَحَهَا عَمُودُ صَبَحَ لَهُ فِي شَرْحِهِ طُولٌ ^(٢)
 كَذَلِكَ هَامَتُهَا الشَّمَاءُ طَالَ بِهَا مِنْ خَطْمِهَا وَمِنْ اللَّحْيَيْنِ بِرِطِيلٌ ^(٣)
 أَمْرٌ مِثْلَ عَسِيبِ النَّخْلِ ذَا خُصَلٍ مِنْ فَوْقِ مَا كَفَلَ وَالشَّعْرُ مَسْدُولٌ ^(٤)
 كَأَطْلَسِ أَمَّاسٍ رَاحَتْ تُرَدِّدُهُ فِي غَارِزٍ لَمْ تَخُونَهُ الْأَحَالِيلُ ^(٥)
 (قَنَوَاءٌ فِي حَرَّتَيْهَا الْبَصِيرِ بِهَا أَصْلٌ كَرِيمٌ وَفِي الْعَيْنَيْنِ تَكْجِيلٌ ^(٦)
 تَمْضِي مَهْرُولَةً فِي سَيْرِهَا وَلَهَا عِتْقٌ مُبِينٌ وَفِي الْخُدَّيْنِ تَسْهِيلٌ ^(٧)
 (تَخْذِي عَلَى يَسَرَاتٍ وَهِيَ لَاحِقَةٌ وَلَا جِيَادٌ لَهَا يَزْدَنُ تَحْجِيلٌ ^(٨)
 بِهَا تَخُوضُ عَجَاجَ اللَّيْلِ مُعْتَكِرًا ذَوَابِلُ مَسْهِنِ الْأَرْضِ تَحْلِيلٌ ^(٩)

(١) المرفق ككبر ومجاس موصل الذراع في العضد . وبنات الزور بفتح الزاي ما يتصل بالصدر مما حوله من الاضلاع ونحوها . ومفتول مصروف . وبنعد (٢) فأتت العينين هو الوجه كله الا الجبهة . والمذبح المنخر (٣) الخطم الانف واللحيان العظمان اللذان تنبت عليهما الاسنان . وبرطيل عمود من حديد او حجر مستطيل (٤) تمر بضم التاء . من الارار اي تردد . والعسيب جريد النخل الذي لم ينبت عليه الخوص (٥) في غارز اي على غارز وهو الضرع وتخونه تنقصه . والاحاليل بخارج اللين (٦) القنواء تعدو دبة الانف والحرتان بضم الحاء وتشديد الراء الاذان (٧) العتق بكسر العين الكرم (٨) تخذي كترمي اي تسرع وفي رواية تخذي والمعنى واحد . والبسرات القوائم (٩) الذوابل خبر لمبتدأ محذوف ويجوز جرهما صفة يسرات وتنوينها للضرورة والتشبيه بها من جهة الصلابة فلا ينافي ما مر من انه فعم مقيد بها . والتحليل من تحلة اليمين يعني انها تمس الارض قليلاً مثل ما يفعل الحالف اذا

(سُمِرُ الْعُجَايَاتِ يَتْرُكْنَ الْحَصَى زِيْمًا لَمْ يُعَيِّنَنَّ لِطُولِ السَّيْرِ تَحْمِيلُ^(١)
 كَأَنَّهَا الرِّيحُ فَوْقَ الْأُكْمِ سَائِرَةٌ لَمْ يَقِينَنَّ رُؤُسَ الْأُكْمِ تَنْعِيلُ^(٢)
 (كَأَنَّ أَوْبَ ذِرَاعَيْهَا إِذَا عَرِقَتْ عِنْدَ الْمَسِيرِ وَزَنْدُ الْحَرِّ مَشْغُولُ^(٣)
 وَالنَّقْعُ مِنْ وَقْدَةِ الرَّمْضَاءِ مُلْتَهَبٌ وَقَدْ تَلَفَعَ بِالْقُورِ الْعَسَاقِيلُ^(٤)
 (يَوْمًا يَظُلُّ بِهِ الْحَرْبَاءُ مُصْطَخِدًا بِالْفَيْحِ وَالْوَيْحِ أَضْحَى وَهُوَ مَخْبُولُ^(٥)
 كَيَوْمِ هَوْلِ تَبَدَّى فِي تَلْهِهِ كَأَنَّ ضَاحِيَهُ بِالشَّمْسِ مَمْلُولُ^(٦)
 (وَقَالَ لِلْقَوْمِ حَادِيَهُمْ وَقَدْ جَعَلْتُ شَمْسُ الضُّحَى تَشْتَكِي بِهَا الْحَجَافِيلُ^(٧)
 يَا قَوْمَ مَهَلًا رُوَيْدًا طَالَمَا جَنَحْتُ وَرَقُ الْجَنَادِبِ يَرَكُضْنَ الْحَصَى قِيلُوا^(٨))

أراد ان يحلل يمينه فانه يأتي من الخلف عليه شيئاً قليلاً بمقدار ما يرى يمينه والمراد وصفها
 بسرعة نقل الاخفاف (١) العجايات الاعصاب المتصلة بالحافر والزم كعنب المتفرقة (٢)
 الأكم بضم الهمزة جمع الكمة وهي الجبل الصغير ومعنى الشطرة الثانية انها لا تحفى في سيرها
 فتنتقل الى نعل يقيها رؤس الأكم (٣) أوب ذراعيها سرعة تردد يديها وخبر قوله كان
 سيأتي فيما بعد وهو ذراعا عيطل (٤) النقع الغبار ونقدم تفسيره • والرمضاء الارض الحارة
 تلفع التحف واشتمل • والقور بالضم جمع قارة وهي الجبل الصغير • والعساquil هنا السراب •
 وقوله تلفع بالقور العساquil من باب القلب اى تلفع بالعساquil القور كما لا يخفى (٥) الحرباء
 بالكسر حيوان يستقبل الشمس ويتلون بجرها ولكن لونه في الظل اخضر • ومصطخداً
 معترفاً والفيح والويح نفح الحر (٦) الضاحي البارز للشمس • وقوله مملول اى خبز مملول
 وهو المملول بالملة بالفتح وهي الرماد الحار (٧) الحادي الذي يغني للابل لاجل تشييطها على
 السير • والحجاويل مفردة حجل وهو الجيش (٨) الورق بضم الواو جمع اوراق كأحمر من
 الورقة وهي خضرة تضرب للسواد والجنادب جمع جندب وهو ضرب من الجراد ويركض

- (١) شَدَّ النَّهَارِ ذِرَاعًا عَيْطَلٍ نَصَفٍ أَضَلَّ مِنْهَا الْحَجَى الْأَحْزَانُ وَالطُّولُ^(١)
 قَدْ فَاجَأَتْهَا اللَّيَالِي فِي مَصَائِبِهَا قَامَتْ فَجَاوَبَهَا نُكْدٌ مَثَاكِيلُ^(٢)
 (نَوَاحٍ رِخْوَةٌ الضَّبَعَيْنِ لَيْسَ لَهَا صَبْرٌ عَنِ الْحُزْنِ إِنَّ الصَّبْرَ مَبْتُولُ^(٣)
 وَمَا لَهَا إِذْ خَلَتْ يَوْمًا مَنَازِلَهَا لَمَّا نَعَى بِكَرْهَا النَّاعُونَ مَعْقُولُ^(٤)
 (تَفْرِي اللَّبَانَ بِكَفِّهَا وَمَدْرَعُهَا مِنْ شِدَّةِ الضَّرْبِ أَضْحَى وَهُوَ مَفْلُولُ^(٥)
 فَذِرْعُهَا مِثْلُ دِرْعِ الْقِرْمِ يَوْمَ وَغَى مُشَقَّقٌ عَنْ تَرَاقِيهَا رَعَائِلُ^(٦)
 (تَسْعَى الْوَشَاةُ جَنَائِبَهَا وَقَوْلُهُمْ وَقَدْ تَنَاهَى لَهَا فِي الْأَرْضِ تَجْوِيلُ^(٧)
 إِرْبًا بِنَفْسِكَ وَازْجُ الْيَوْمَ مُلْتَجَأً إِنَّكَ يَا ابْنَ أَبِي سَلْمَى لَمَعْقُولُ^(٨)

الحصى اي يحركه بأرجل من شدة الحر فلا يمكنه التمكن من الحصى لكونه محمياً بالحر .
 وقيلوا من القيلة وهي الاستراحة وقت الهجرة (١) شد النهار بجذف في اي وقت ارتفاعه
 واصله شد اي وقوله ذراعا عيطل خبر قوله سابقا (كان أوب ذراعيها) والعيطل الطويلة
 وهي صفة لمخدوف اي امرأة عيطل والنصف بفتح النون وكذا الصاد التي بين الشابة والكلمة
 (٢) النكد بضم فسكون جمع نكداء وهي التي لا يعيش لها ولد والمثاكيل جمع مثكال
 كفتاح وهي كثيرة الشكل كقفل وهو فقدان المرأة ولدها (٣) رخوة بكسر الراء والضبع
 بسكون الباء العضد وجمعه اضباع واما ضباع فجمع ضبع بضم الباء وهو الوحش المعروف .
 ومبتول مفصول (٤) الناعون جمع ناع وهو المخبر بالموت . والمعقول هنا بمعنى العقل فهو
 مصدر جاء على وزن المفعول ومثله المفتون قال الله تعالى (يا أيكم المفتون) اي الفتنة (٥) تفري
 نقطع والمدرع بفتح الميم والراء القميص (٦) والرعايل جمع رعبول وهي القطعة من الشيء
 (٧) جناياها ناحيتها والضمير راجع لسعاد (٨) ابن ابي سلمى ونسبة لجدّه لانه كعب بن
 زهير بن ابي سلمى كما قال النبي صلى الله عليه وسلم

(وَقَالَ كُلْ خَلِيلٍ كُنْتُ آمِلُهُ يَا كَعْبُ لَا أَمَلٌ يُرْجَى وَلَا سَوْلٌ ^(١)
دَعْنِي فَإِنِّي لَا أَغْنِيكَ مِنْ حَذَرٍ لَا إِلَهِيكَ إِنِّي عَنْكَ مَشْغُولٌ ^(٢)
(فَقُلْتُ خَلُّوا سَبِيلِي لَا أَبَالِكُمْ فَلَيْسَ لِي عَنْ رِضَى الدِّيَانِ تَحْوِيلٌ
وَلَمْ أَكُنْ جَزَعًا مِنْ كُلِّ حَادِثَةٍ فَكُلُّ مَا قَدَّرَ الرَّحْمَنُ مَفْعُولٌ ^(٣)
(كُلُّ ابْنِ أَثْنَى وَإِنْ طَالَتْ سَلَامَتُهُ لَا بُدَّ يَوْمًا عَنِ الْأَحْبَابِ مَفْصُولٌ
وَكُلُّ حَيٍّ سِوَى الْقَهَّارِ خَالِقِنَا يَوْمًا عَلَى آلَةٍ حَذْبَاءُ مَحْمُولٌ ^(٤)
(أَتَيْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ أَوْعَدَنِي لَكِنِّي إِيعَادَهُ بِالْصَّفْحِ مَوْصُولٌ ^(٥)
وَهُوَ الْأَمِينُ الَّذِي يُرْجَى الْأَمَانُ بِهِ وَالْعَفْوُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ مَا مَوْلٌ)
(مَهْلًا هَذَا الَّذِي أَعْطَاكَ نَافِلَةَ التَّفْضِيلِ حَقًّا كَمَا وَافَاكَ تَنْزِيلُ
حَبَاكَ رَبُّ السَّمَاءِ مِنْ خَيْرٍ مُعْجَزَةٍ الْقُرْآنِ فِيهَا مَوَاعِظٌ وَتَفْصِيلٌ)

أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب

(١) السؤل ما يسأله الإنسان (٢) لا إلهينك لا أشغلنك عما أَلَم بك من الرعب بأن
أسهله عليك وأسليك فاعمل لنفسك فاني لا أغني عنك شيئاً (٣) المراد بالآلة الحذباء
النمش ومعنى حذباء مرتفعة فهي مأخوذة من الحذب وهو ما ارتفع من الأرض قال الله
تعالى (وهم من كل حذب ينسلون) (٤) الإيعاد من أوعد وهو إذا أطلق لا ينصرف إلا إلى
الشر ضد الوعد إذا أطلق قال الشاعر

واني وإن أوعدته أو وعدته لمخلف إيعادي ومنجز موعدى

ويستعملان في الخير والشر إذا قيدا بهما فيقال وعده خيراً وشرّاً كما يقال أوعده

خيراً أو بالشر

- لَا تَأْخُذْنِي بِأَقْوَالِ الْوُشَاةِ وَلَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا لَدَى رُحْمَاكَ تَعْوِيلٌ^(١)
 سَوَلَايَ أَرْهَقَنِي وَقَعُ الْمَقَالِ وَلَمْ أَذْنِبْ وَقَدْ كَثُرَتْ فِي الْأَقَاوِيلِ^(٢)
 لَقَدْ أَقُومُ مَقَامًا لَوْ يَقُومُ بِهِ لَيْتَ الْعَرَبِينَ لَا ضَحَى وَهُوَ مَهْزُولُ
 مَقَامٍ هَوَلٍ إِذَا مَا خُضْتُ لِحِجَّتِهِ أَرَى وَأَسْمَعُ مَا لَوْ يَسْمَعُ الْفِيلُ^(٣)
 (لَظَلَّ يَرْعُدُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ لَهُ مِنْ جَبَرَةِ الْبَانِ وَالْبَطْحَاءِ تَأْمِيلٌ^(٤)
 بِحَقِّهِ فِي حِمَى سَلْعٍ وَفِي إِضْمٍ مِنَ الرَّسُولِ بِإِذْنِ اللَّهِ تَنْوِيلٌ^(٥)
 (حَتَّى وَضَعْتُ يَمِينِي لَا أَنْزِعُهُ فِي كُلِّ أَمْرٍ فَمَا لِلْأَمْرِ تَبْدِيلٌ
 وَجِئْتُه خَاضِعًا مُسْتَغْفِرًا وَيَدِي فِي كَفِّ ذِي نَقَمَاتٍ قَبْلَهُ الْقِيلُ^(٦)
 (لَذَاكَ أَهَيْبٌ عِنْدِي إِذَا أَكَلِمُهُ فِي مَشْهَدٍ بِالْعَلَى وَالْعَزِّ مُحْفُولٌ
 مِنْ حَيْثُ يَسْأَلُنِي عَمَّا زَلَلْتُ بِهِ وَقِيلَ إِنَّكَ مَنْسُوبٌ وَمَسْئُولٌ
 (مِنْ خَادِرٍ مِنْ لَبُوثِ الْأَسَدِ مَسْكَنُهُ غَابَ لِأَسَدِ الشَّرِّ بِالْخَوْفِ مَا هَوْلُ^(٧)
 لَيْتَ تَوَغَّلَ فِي الْآجَامِ يَكْنُفُهُ مِنْ بَطْنِ عَثَرٍ غِيلٌ دُونَهُ غِيلٌ^(٨)

(١) لَا تَأْخُذْنِي مَنْ أَخَذَهُ بِالذَّنْبِ عَاقِبَهُ عَلَيْهِ (٢) ارْهَقَهُ كَلَفُهُ عَسْرًا وَالْأَقَاوِيلُ جَمْعُ أَقْوَالٍ وَالْمُرَادُ بِهَا الْكَاذِبُ (٣) لَظَلَّ جَوَابُ لَوْ فِي قَوْلِهِ قَبْلَهُ مَا لَوْ يَسْمَعُ الْفِيلُ (٤) سَاعَ وَاضِمٍ مُوَضَّعَانِ جَنَّةِ الْمَدِينَةِ (٥) نَقَمَاتُ كَلِمَاتُ جَمْعُ نَقَمَةٍ كَسَدْرَةٍ (٦) مِنْ خَادِرٍ مُتَعَالِقٍ بِقَوْلِهِ سَابِقًا (أَهَيْبٌ) وَالْخَادِرُ الدَّخَلُ فِي الْخَدْرِ وَهُوَ هُنَا بَيْتُ الْأَسَدِ كَالْعَرِينَةِ (٧) عَثَرٌ بَفَتْحِ الْعَيْنِ وَتَشْدِيدِ النَّاءِ مُوَضَّعٌ مَعْرُوفٌ بِكَثْرَةِ السَّبَاعِ وَالْغِيلُ الْأَجْمَةُ وَهِيَ مُوَضَّعُ الْأَسَدِ وَقَوْلُهُ غِيلٌ دُونَهُ غِيلٌ أَيُ أَجْمَةٍ دَاخِلُ أَجْمَةٍ

(يَعْدُو فَيُلْحِمُ خِرْغَامَيْنِ عَيْشُهُمَا مِنْ كُلِّ قَرْمٍ لَهُ فِي الْبَطْشِ تَغْوِيلٌ^(١)
 أَضْحَى غِذَاءَهُمَا فِي كُلِّ شَارِقَةٍ لَحْمٌ مِنَ الْقَوْمِ مَعْفُورٌ خَرَادِيلُ^(٢)
 إِذَا يُسَاوِرُ قَرْنًا لَا يَحِلُّ لَهُ سَلَمٌ هُنَالِكَ إِنْ السَّلَمَ مَجْهُولٌ^(٣)
 هِيَّاتَ إِنْ نَشِبَتْ فِيهِ أَظْفَرُهُ أَنْ يَتْرَكَ الْقَرْنَ إِلَّا وَهُوَ مَجْدُولٌ^(٤)
 مِنْهُ تَظَلُّ سِبَاعُ الْجَوِّ ضَامِرَةٌ مِنْ بَأْسِهِ إِذْ لَهُ فِي الْبَأْسِ تَهْوِيلٌ^(٥)
 تَحْشَى مَهَابَتَهُ الْأَسَادُ قَاطِبَةٌ وَلَا تَمْشَى بِوَادِيهِ الْأَرَاجِيلُ^(٦)
 وَلَا يَزَالُ بِوَادِيهِ أَخُو ثِقَةٍ مُطَاطَأُ الرَّأْسِ مَوْثُوقٌ وَمَغْلُولٌ^(٧)
 وَكُلُّ قَرْنٍ غَدَاً يَجْتَازُ أَبْطَحَهُ مُطَرِّحُ الْبَزِّ وَالْدِّرْسَانِ مَا كُولُ^(٨)
 إِنْ الرَّسُولَ لَسَيْفٌ يُسْتَضَاءُ بِهِ مِنْ ظُلْمَةِ الدَّهْرِ إِنْ غَالِ الْحِمَى غُولُ
 مُبِينُ الْحَقِّ مُفْرِىءُ الظُّلَمِ ذُو عَظَمٍ مَهْدٌ مِنْ سَيْوفِ اللَّهِ مَسْلُولُ^(٩)
 فِي فِتْيَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ قَالَ قَائِلُهُمْ هَذَا مُحَمَّدٌ كُمْ بِالنَّصْرِ مَشْمُولُ

(١) يلحم بضم الياء من ألحمه إذا اطعمه اللحم والقوم الشديد (٢) معفور ملقى في العفر وهو التراب . والخراديل جمع خردلة وهي القطعة من الشيء (٣) يساور من ساوره إذا واثبه . والقرن المقارن . ولا يحل له أي لا يتأتى له حتى كأنه حرام عليه (٤) نشبت علقته . والقرن المقاوم في الشجاعة ونحوها . والمجدول الملقى بالجدالة وهي الأرض (٥) الجوما اتسع من الاودية وقيل البر الواسع وضامرة مهزولة (٦) تمشي بجذف التاء من اوله أي تمشي . والاراجيل جمع ارجال الذي هو جمع رجل (٧) اخو ثقة المراد به الشجاع الواثق بشجاعته (٨) البز بفتح الباء مشترك بين امتعة البزاز وبين السلاح والثاني هو المراد هنا والدرسان جمع درس كقوم الثوب الخلق (٩) مفري من افري أي قطع

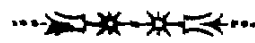
- وَقَامَ فِيهِمْ خَطِيبًا قَائِلًا لَهُمْ يَبْطُنْ مَكَّةَ لَمَّا اسْتَمُوا زُؤُلُوا^(١)
 (زَالُوا فَمَا زَالَ أَنْكَاسٌ وَلَا كُشْفٌ يَوْمَ انْزَلِ وَهُمْ أَسَدٌ بِهَائِلٍ^(٢)
 لَا يَقْعُدَتْ عَنِ الْأَعْدَاءِ رَامِحُهُمْ عِنْدَ الْلِقَاءِ وَلَا مِيلٌ مَعَازِيلُ^(٣)
) شَمُّ الْعَرَانِينَ أَبْطَالٌ لِبُوسِهِمْ حَزْمٌ وَعَزْمٌ وَتَسْبِيحٌ وَتَهْلِيلٌ^(٤)
 شِعَارُهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَوْمَ وَغَى مِنْ نَسَجِ دَاوُدَ فِي الْهَيْجَا سَرَائِيلُ^(٥)
) بَيْضٌ سَوَابِغٌ قَدْ شُكَّتْ لَهَا حَاقٌ مِنَ الْحَدِيدِ لَهَا فِي الْبَأْسِ تَفْصِيلٌ^(٦)
 فَيَا لَهَا سَابِغَاتُ زَانِهَا زَرْدٌ كَأَنَّهَا حَلَقُ الْقَعْفَاءِ مَجْدُولُ^(٧)
) لَا يَفْرَحُونَ إِذَا نَالَتْ رِمَاحُهُمْ يَوْمًا ضِرَاطُ غَمَةٍ فِي طَعْنِهِمْ غِيلُوا^(٨)
 يَهَابُهُمْ كُلُّ قَرْنٍ إِنْ غَزَوْا وَسَبَّوْا قَوْمًا وَلَيْسُوا مَجَازِيْعًا إِذَا نِيلُوا^(٩)
) يَمْشُونَ مَشْيَ الْجَمَالِ الزُّهْرِ يَعْصِمُهُمْ عَوْنٌ مِنَ اللَّهِ لَا يَعْرِوهُ تَحْوِيلُ^(١٠)

(١) بطن مكة واديهاوزولوا تحوّلوا يعني انتقلوا من مكة الى المدينة (٢) زلوا اي تحوّلوا للمدينة وقوله فما زال اي فما تحوّل عن ملاقاته الاعداء والانكاس جمع نكس بالكسر وهو الرجل الضعيف والكشف جمع اكشف كاحمر وهو الذي لا ترس معه في الحرب . والبهائل جمع بهلول وهو الرجل الضحاك والسيد الجامع لكل خير (٣) الرايح ذو الرمح والميل جمع اميل وهو الذي لا سيف معه . والمعازيل جمع معزال وهو اخالي من السلاح (٤) الشم بالضم جمع اسم الذي في انفه ارتفاع والعرايين جمع عرين وهو الانف (٥) السرايل جمع سربال وهو القميص والمراد به هنا الدرع (٦) السوابغ الدروع الطويلة وشكت اي دخل بعضها في بعض (٧) القعفاء شجر ينسبط على وجه الارض له حلق (٨) غيلوا اخذوا غيلة من حيث لم يدروا (٩) المجازيع جمع مجزاع وهو الكثير الخوف (١٠) الزهر جمع ازهر وهو الابيض

وَكَمْ لَّهُمْ فِي الْأَعَادِي يَوْمَ مَعْرَكَةٍ ضَرْبُ إِذَا عَرَدَ السُّودُ التَّنَائِيلُ^(١)
 (لَا يَقَعُ الطَّنُّ إِلَّا فِي نُحُورِهِمْ وَكُلُّ طَعْنٍ لَهُمْ لِلَّهِ مَقْبُولٌ
 بَاءُوا ابْتِغَاءَ رِضَى الرَّحْمَنِ أَنْفُسَهُمْ وَمَا لَهُمْ عَنْ حِيَاضِ الْمَوْتِ تَهْلِيلُ^(٢)

(تمت)

(١) عَرَدَ فَرَّ وَاغْرَضَ وَالتَّنَائِيلُ جَمْعُ تَنْبَالٍ وَهُوَ الْقَصِيرُ (٢) التَّهْلِيلُ الْخَوْفُ وَالرَّجُوعُ



وهذه القصيدة المسماة بالزهر النضير في مدح البشير النذير التي تقرأ على مائة ألف الف
 وجه لحفرة المشطر وهي من اغرب الغرائب وذلك ان كل بيت منها يستخرج منه عشرون
 بيتاً ثم اذا اخذت البيت الاول وضممت له الثاني يخرج منها اربعون بيتاً على سبيل الاختصار
 والتضعيف واما على سبيل التطويل والضرب فيخرج منها اربعمائة بيت اعني انك تضرب
 عشرين في عشرين واذا ضممت البيت الثالث لهما يحصل ضعف ذلك وهو ثمانون بيتاً وان
 شئت قلت ثمانية الالف بيت بطريق الضرب كما عرفت يعني انك تضرب اربعمائة في عشرين
 وهكذا الى آخر القصيدة ولنذكر لك كيفية ثانية في استخراج اربعمائة قصيدة منها وكل
 قصيدة عشرون بيتاً فقول اذا بدأت من العمود الاول وكررت كل جزء منه مع اجزاء
 العمود الثاني يحصل عشرون قصيدة من مشطور البسيط واذا كررته مع الثالث يحصل عشرون
 قصيدة من منهوك الرجز ومع الرابع يحصل عشرون قصيدة من مشطور البسيط ايضاً ومع مجموع
 الثلاثة يحصل عشرون من كامل البسيط واذا ابتدأت من العمود الثاني وكررته مع العمود
 الثالث يحصل عشرون من مجزؤ الرمل ومع الرابع يحصل عشرون من المديد واذا ابتدأت من
 العمود الثالث وكررته مع الرابع يحصل عشرون من مشطور البسيط فهذه مائة واربعون قصيدة
 ثم اذا ابتدأت بالاخذ من العمود الاخير عكس ما ذكر يحصل مثلها ثم اذا كررت كل
 جزء من العمود الاول مع كل جزء منه وفعلت كذلك في الثلاثة الاجزاء الباقية يحصل
 ثمانون قصيدة ثم اذا كررت كل شطرة من الشطرات الاول من اصل القصيدة مع كل شطرة
 من الشطرات الاخر وبالعكس يحصل اربعون قصيدة من البسيط فمجموع ما ذكر اربعمائة

قصيدة ولاجل الاختصار ضربنا صفحا عن عدة قصائد اخر يصح اخراجها منها ولذا ذكر لك صورة ما استخرج من البيت الاول وصورة ما استخرج من البيت الثاني بالاشتراك مع الاول لتقيس عليه الباقي اما القصيدة فهي هذه (بسم الله الرحمن الرحيم)

نديننا	احمد افضاله عم	خير الورى	من اتى للعرب والعجم
شمس الهدى	نوره ليل الضلال جلا	بدر سما	فضله في سائر الامم
كنز الغنى	من به قد عمنا كرم	غيث جرى	جوده المنهل كالديم
بجرا ندى	ورده للقاصدين حلا	مروى الظما	كفه كالورد الشيم
ركن المني	لحماء ككم سعت أم	مولى القرى	كعبة الاحسان والكرم
مجلي الصدى	ذكره للخافقين ملا	بجر طما	منهل العرفان والحكم
حبيبنا	من زكت من خلقه شيم	سامي الذرى	واسع الافضال والنعيم
مفني العدى	سيفه هام العداة علا	حامى الحمى	من نزلنا منه في حرم
امامنا	ذو جمال زانه عظم	ليلاً مري	صاحب المعراج والعلم
طول المدى	مدحه في العالمين غلا	لقد نما	حمده في الناس كلهم
بشيرنا	من آداه نالنا نعم	منه الثرى	يرتجى في حالة العدم
نور بدا	بسناه الدين قد كمالا	يجلو العمى	ضوه الماحي دجى الظلم
ملاذنا	من علاه في الورى هم	ليث الشرى	لنقيه الاسد في الاجم
يا أبى الردى	فاز من في رحبه نزلا	طود حمى	دينه بالصارم الخدم
رسولنا	ذو كتاب كله حكم	بلا مرا	طبق ما في اللوح والقلم
رحب الجدى	من رقى في الفضل كل علا	سمع همي	فيضه من سيبه العرم
شفيعنا	غوث من زلت له قدم	كما ترى	يوم عض الكف من ندم
لقد هدى	من غدا بالشرع محتفلا	به احتما	خير مبعوث من القدم
غياثنا	من لنا سيفه عزه شيم	ثبت العرى	ثابت الاقدام والقدم
روحي فدا	من رعى لله حق ولا	راقى السما	كامل الاوصاف والشيم

واما صورة ما استخرج من البيت الاول فهي عشرون بيتاً فهذه ست ايات من البسيط

نبينا احمد افضاله عمم * خير الوري من اتى للعرب والعجم
خير الوري من اتى للعرب والعجم * خير لوري احمد افضاله عمم
نبينا من اتى للعرب والعجم * نبينا احمد افضاله عمم
خير الوري احمد افضاله عمم * نبينا من اتى للعرب والعجم
نبينا من اتى للعرب والعجم * نبينا احمد افضاله عمم
خير الوري احمد افضاله عمم * خير الوري من اتى للعرب والعجم

مجزوء الرمل

مشطور البسيط

نبينا احمد افضاله عمم	احمد افضاله * عمم نبينا
نبينا من اتى * للعرب والعجم	من اتى للعرب والعجم خير الوري
خير الوري احمد * افضاله عمم	احمد افضاله * عمم خير الوري
خير الوري من اتى * للعرب والعجم	من اتى للعرب والعجم نبينا

المديد

احمد افضاله عمم	من اتى للعرب والعجم
من اتى للعرب والعجم	احمد افضاله عمم
مشطور المديد	منهوك الرجز
احمد افضاله عمم	نبينا * خير الوري
من اتى للعرب والعجم	خير الوري * نبينا

واما صورة ما استخرج من البيت الثاني بالاشترك مع الاول فهي اربعون بيتاً على

سبيل الاختصار والا فيخرج منها مائة وستون بيتاً فهذه عشرون بيتاً من البسيط
وعكسها مثلها

خير الورى فضله في سائر الامم	نبينا احمد افضاله عم
خير الورى نوره ليل الضلال جلا	نبينا احمد افضاله عم
خير الورى فضله في سائر الامم	نبينا من اتى للعرب والعجم
خير الورى نوره ليل الضلال جلا	نبينا من اتى للعرب والعجم
خير الورى من اتى للعرب والعجم	نبينا نوره ليل الضلال جلا
خير الورى فضله في سائر الامم	نبينا نوره ليل الضلال جلا
خير الورى احمد افضاله عم	نبينا نوره ليل الضلال جلا
خير الورى من اتى للعرب والعجم	نبينا فضله في سائر الامم
خير الورى نوره ليل الضلال جلا	نبينا فضله في سائر الامم
خير الورى احمد افضاله عم	نبينا فضله في سائر الامم
بدر سما فضله في سائر الامم	شمس الهدى احمد افضاله عم
بدر سما من اتى للعرب والعجم	شمس الهدى احمد افضاله عم
بدر سما نوره ليل الضلال جلا	شمس الهدى احمد افضاله عم
بدر سما من اتى للعرب والعجم	شمس الهدى نوره ليل الضلال جلا
بدر سما احمد افضاله عم	شمس الهدى نوره ليل الضلال جلا
بدر سما نوره ليل الضلال جلا	شمس الهدى من اتى للعرب والعجم
بدر سما فضله في سائر الامم	شمس الهدى من اتى للعرب والعجم
بدر سما احمد افضاله عم	شمس الهدى من اتى للعرب والعجم
بدر سما احمد افضاله عم	شمس الهدى فضله في سائر الامم
بدر سما من اتى للعرب والعجم	شمس الهدى فضله في سائر الامم

مشطور البسيط

مشطور البسيط

نينا	* نوره	* ليل الضلال جلا	نينا	فضله * في سائر الام
خير الوري	فضله * في سائر الام	بدر سما من اتى * للعرب والعجم	بدر سما	احمد * افضاله عم
شمس الهدي من اتى * للعرب والعجم	خير الوري نوره * ليل الضلال جلا	شمس الهدي احمد * افضاله عم	شمس الهدي	احمد * افضاله عم

وهذه اربعة من المديد وعكسها مثلها

احمد	افضاله عم	فضله في سائر الام
من اتى للعرب والعجم	نوره ليل الضلال جلا	بدر سما
نوره ليل الضلال جلا	احمد افضاله عم	شمس الهدي
فضله في سائر الام	من اتى للعرب والعجم	خير الوري

مجزوء الرجز

مجزوء الرمل

احمد	افضاله * عم شمس الهدي	نينا	شمس الهدي * خير الوري بدر سما
من اتى للعرب والعجم بدر سما	شمس الهدي نينا * بدر سما خير الوري	بدر سما	نينا * شمس الهدي خير الوري
نوره ليل الضلال * ل جلا نينا	خير الوري شمس الهدي * نينا بدر سما	بدر سما	نينا * شمس الهدي خير الوري



(باب التقاريظ)

هذه التقاريظ المشار اليها بالخطبة التي تكرم بها اشهر . شاهير علماء وادباء هذا العصر
فلهم منا مزيد الثناء والشكر

شاهير في الافاق شرقاً ومغرباً وفضاهم قد زاع والصيت شائع
اولئك سادات فحشي بمثلهم (اذا جمعنا يا جرير المجامع)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم الانبياء والمرسلين .
وبعد فقد اطلعني الشيخ عبد القادر سعيد الرافي الفاروقي الحنفي على كتابه المسمى (نيل
المراد في تشطير الحمزية والبردة وبانت سعاد) فراقتني عنايته بهذه القصائد الشريفة . والمدائح
النبوية المنيفة . وتوسله الى نيل الثواب . بخدمة النبي الرفيع الجنب . فنع الصنيع صنيعة في
الاشتغال بهذا النوع من التصنيف . وحبذا البديع بديعه فيما توخاه من التصنيع والترصيف .
ولعمري انه واخي بين الفرع والاصل . بما دل على رسوخ قدمه في الادب والفضل . ولا
غرو فهو من بيت عريق في خدمة العلم والدين . اقتدوا في ذلك بجدهم الفاروق في خدمة
سيد المرسلين . وارجو الله ان يوفقه لغيره من كرائم الاعمال . ويسدده في الافعال
والاقوال . انه ممتع مجيب عبد الرحمن الشرييني (شيخ جامع الازهر)

بسم الله الرحمن الرحيم

سبحانك لا تحصى ثناء عليك . ونشكرك على ما اوليت والامر كله بيدك نظمت عقد
الاكوان بمحمتك البالغة وفجرت ينابيع القرائح برحمتك السابعة . وهبت المستعدين من
عطائك الجزيلة واسدبت المتأهلين مما لديك بمحمتك الجليلة اظهرت لهم ما اخفيت من

مكذونات اسرارك وابنت من دقائق حكمتك وبديع صنعك على لسان صفوتك واختبارك
فلك الشناء الجميل والشكر الجليل والصلاة والسلام على من انزلت عليه وربك الاكرم
الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم المذيق من خلاصة ولد عدنان وعلى آله واصحابه
الحائزين نصب السبق في مضمار البيان ما نرغم بمديحه العشاق وتولع بجماله مشتاق اما بعد
فلما كانت همزية المديح للامام ابي عبد الله بن سعيد الابوصيري منسوجة من شمائل المصطفى
على احسن منوال من البيان ونير من الاخلاص لم يبلغ شأوه راق في مراقي التقرب
والاصطفاء ولع بتشطيرها الكثير واشتغل بخدمتها الجم الغفير فمنهم من قدح زنده فسا
اصاب ومنهم من فوق سهمه فصادف الباب

(ما كل من غنى وصوت بلبل ما كل مطلق الجناح يطير)

(ما كل من لبس العمامة سيد ما كل من لبس القباء امير)

وان من اجل من رام تيار تشطيرها وخاض بحار علومها وتفسيرها ورفع لثام أسرارها
وافترض ختام ابكارها حضرة الاستاذ الفاضل والعالم العامل الكامل المنفق الاريب واللودعي
الاديب الشيخ عبد القادر سعيد الرافعي الفاروقي الحنفي الطرابلسي فانه حفظه الله تعالى قد
اجاد في تشطيرها واحسن في ضبطها وتبينها واعتنقها اعتناق الحب الودود وامتزج بها امتزاج
الماء بالعود شطرها تشطيراً لم يسبق بمثاله وشرحها شرحاً لطيفاً لم ينسج ناسج على منواله
ما ارقه والطفه وادقه جزاء الله كسلفه خير ما يجازي به المخلص في عمله آمين

كتبه خادم العلم والفقراء بالازهر

سليم البشري

(شيخ الجامع الازهر سابقاً)

بسم الله الرحمن الرحيم

حمداً لمن ابدع نظام الكائنات بباهر قدرته واودعها اسرار حكم بساطع حكمته وشكراً
لمنشئ الاكوان من نور صفيه المختار المفيض عليها من اشعة نور واسطتها ما ابهر البصائر

واخذ بالابصار وصلاةً وسلاماً على من كان له القمر شطرين معجزة باهرة لذي عينين
والله وصحبه نجوم الهدى وتابعيهم ومن بهم اقتدى وبعد فهمزية الامام البوصيري قد
حظيت بالقبول لدى ذوي العقول واشتهر في المشرفين امرها وعم البرية فضلها لما اشتملت
عليه من مدائح خير البرية وذكر اوصاف الحقيقة المحمدية فتوجهت اليها آمال الفضلاء
وشدت اليها رحال العلماء وتسابقت اليها الاذكياء كل بما عن له ما بين مؤول ومفسر
ومخمس ومشطر ومن هذا حذوا الاصل بتشطيره وفرض ختامها بتفسيره حضرة الاسناذ
الفاضل والهام الكامل الشيخ عبد القادر سعيد الرافعي الطرابلسي فسطرها تشطيراً ائتلف
بالاصل اي ائتلاف وامتزج بها فلا يوجد بينهما اختلاف فجزي الله مؤلفها خيراً ولا لقي
ما بقي خيراً

محمد بن حيت المطيعي
الحنفى غفر الله له

بسم الله الرحمن الرحيم

حمداً لمن كل خاتم انبياءه بكل كمال وكسائه ثوب الجلال والجمال . وفرض علينا
الثناء عليه وأجزل لمن يصلي عليه العطاء

والصلاة والسلام على من نقصر السنة المديح عن التعبير عن كمالاته وهيباته ان تدرك
الاقلام الغاية من التعبير عن جميل صفاته . سيدنا محمد صفوة الخلق اجمعين وعلى آله
وصحبه والتابعين وبعد فقد مرت بنظري في رياض ذلك المؤلف الجليل (نيل المراد في
تشطير البردة والهمزية وبات سعاد) لحضرة مؤلفه العلامة المفضل الشيخ عبد القادر
سعيد الرافعي الفاروقي فالفيت ثمار معانيه قطوفها دانية وحلاوة مبانيه من كل ما يخل
بالبلاغة خالية ورحيقه عذب يشواق اليه الظمان ولتغذى به افئدة ذوي الافهام وتستنير
به عقول ذوي الاسترشاد ولا غرو فقد حل من تلك القصائد المستغنية بشهرتهم عن الوصف
محلاً جميلاً رق وراق وحلا لصاحب الطبع السليم من المذاق فاكرم به من مؤلف هو

سراج يستضاء به لدى الظلم وأنعم بمؤلف بذل المهمة فيما ينبغي ان تبذل فيه الهمم وفقنا
الله واياه لما فيه رضاه بجاه نبيه ومصطفاه آمين
محمد راضي
البحراوي الحنفي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله مفيض النعم والصلاة والسلام على رسوله سيد العرب والعجم . اما بعد فان
الشعر من خير ما عني به الادباء وارتاح الى سماعه العلماء والفضلاء ذلك لانه معرض
تعرض فيه روائع الحكم والآثار ومنصة تجلي عليها عرائس الآداب والافكار سيما ما كان
منها متعلقاً بمديح ذي النفس الكريمة والاخلاق العظيمة صلى الله عليه وسلم فانه منتهى
الشعر الذي يصبو الى سماعه العارفون ويرغب في روايته المؤمنون الصالحون وان القصائد
الثلاث المشهورة والتي هي بالرواية والتلقي مأثورة اعني البردة والهمزية وبانت سعاد
خير ما حنت الى سماعه وتدبر معناه اهل الصلاح والرشاد ومن ثم كثرت عناية الشعراء
بها وتفننوا في اساليب خدمتها ومما اطلعت عليه لهذا العهد التشطير المسمى (نيل المراد في
تشطير البردة والهمزية وبانت سعاد) للعالم الفاضل واللوذعي الاديب الكامل الشيخ
عبد القادر سعيد الرافي الفاروقي الحنفي فانه من احسن ما سمعته في هذا الباب واجمعه
لما لذ وطاب من معنى لطيف في لفظ شريف وفكر بارع في اسلوب رائع وانه كما جرى
خدمة هذه القصائد في هذا العمل الشريف ونحنا نحوم في التنسيق والترصيف واني لاخلال
الاصل والفرع امتزجا ببعضهما امتزاج الماء بالراح واعتلقا اعتلاق الارواح الاشباح ولا
عجب فان المشطر من دوحة العلم العالية التي هي بازاهر الادب حالية . فجازاه الله عن
سعيه بشفاة النبي المصطفى وهو حسبنا وكفي
احمد الحسيني

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد طب القلوب ودوائها وعافية الابدان وشفائها ونور الابصار
وضيائها وعلى آله وصحبه وسلم الحمد لله حمداً يوافي نعمه ويكافي مزيده وكرمه وصلاة

وسلاماً على من شرفه الله دنيا واخرى الذي اخبر ان من صلى عليه مرة صلى الله عليه بها
 عشرة سيدنا ومولانا محمد نعمة الله الكبرى وعلى آله واصحابه وعترته الغرا وسلم تسليماً كثيراً
 (اما بعد) وفي كل ركب بنو سعد فقد اطلعت على هذا التشطير الذي ليس له في باب
 نظير فرائده ورداً زهيراً تفتح في رياض المرائح وورداً غميراً تفجر في حياض الفنون
 الفرسية فاصبحت به قرية المعاني طيبة الروائح حاز مشيد منارها الاعلى ومرصع جواهر
 لا كثرها الاعلى الشيخ الفاضل العالم الكامل اللبيب اللوذعي الاريب السميدي مولانا الاستاذ
 وانعم به من ملاذ الشيخ عبدالقادر سعيد الرافعي الفاروق الطرابلسي الحنفي ابقاه الله تعالى لمثل
 هذه الحسنات دائماً ففي نهاية ما يستشرف له ارباب المحم العلية والافكار السنية إذ
 غاية ما يتمني وبه يفخر ويعنى الاشتغال بالامدادح النبوية فيفوز المادح بغاية متمنياته
 الدنيوية والاخرية وقد اشتهر وان لم يوجد له الشأن في الدواوين الحديثية خبر من مدحني
 ولو بشطر بيت كنت له شفيعاً يوم القيامة وقد رأى بعض اخواننا الصادقين ببلاد المغرب
 الاقصى حاظه الله وصانه امين ما حدث به قال كنت مرة في قراءة مجلس الحمزية
 فأعجبني حلاوتها وسلب عقلي تلاوتها وصرت ارددها في نفسي المرة بعد المرة واعيد النظر
 فيها الكرة بعد الكرة وتمتيت في نفسي ان لو دامت قراءتها وفي كل المجالس تلاوتها قال
 فرأيت في تلك الليلة رجلاً اناني وبكل الخيرات اولاني وقال لي من مدحني ولو بيت
 كنت له شفيعاً يوم القيامة قال صاحبتنا الرأي فاستيقظت من شدة الفرح بمقالته وحمدت
 الله على ذلك وفهمت من قوله مدحني انه هو النبي صلى الله عليه وسلم فانعم بها من كرامة
 لا يأبأها الا جبار ولا يشتمز قلبه منها الا متعنت ولي الادبار والله يتولانا واحببنا بالتنام
 وعلى محبة الآثار النبوية والشاغلين بها افكارهم نطلب الله الختام والسلام علي من يقف
 عليه من عقيدة الفقير الخبير خادم الحديث بفاس ابي الاسعاد محمد عبد الحي بن الشيخ
 عبد الكبير الكتاني الحسني الادريسي المغربي اصاح الله احواله آمين

في فاتح القعدة عام ١٣٢٣ بمصر القاهرة

ألا ان مدح المصطفى خير منه
هنيئاً لمن قد نال منه نصيبه
اجازة كعب أهبجت كل مادم
فبشراك عبد القادر الفاضل الذي
نسجت علي منوال افصح مادم
سما شرفاً لا يبلغ الجسد شأوه
ونال الذي يرجوه من فضل احمد
ففزت بتشطير زها بمزية
ومن يتشبه بالكرام فانه
فلا زلت بالتوفيق تدأب للعللا
بها شرف المعيا وفوز بجنة
وقد عد من مدام خير البرية
وجود التهامي فيه اكمل بهجة
حوت بهذا المدح اكبر نعمة
لطف شهير المدح اعظم شهرة
وحاز مقاماً فوق هام الاهلة
وما رام من دنياه فوزاً بزهره
تنال به النعمى بحسن السريرة
يرجى له الحسنى ونجح التجارة
كعادة آل الرافعي الاجلة
(حسين الجسر)

ألا ان خير القول ما كان حائزاً
وابدع ما سار الرواة بذكره
واجمعها للقول همزية سمت
فقلد عبد القادر الشهم جيدها
تسلسل في اثنائها مثل ما جرت
فبشرى له اذ نال افضل رتبة
ولا زال ملحوظاً بعين عناية
مدى السبق في مدح النبي محمد
قصائد حبر من ابو صير انجد
برونقها ما بيت نسر وفرقد
بحلية تشطير كدر منضد
جداول في اثناء روض مورد
بمدح رسول بالكتاب مؤيد
يروح بها في خير حال ويغندي
الفقير اليه تعالى

محمود سامي البارودي

يارافعيّ خدمت المصطفى ادباً	مع مَدَحٍ مُزَنِي قبل بوصيري
كالراح قد لطفت بالماء مازجياً	والجسم حتى بروح ذات تأثير
بعدك الفضل بين السابقين نهى	فما وجدت اذا في دهر تأخير
شاطرت ممدّاح طه في قوام على	فمنك ممدّحهمو بنى بتشطير
٩١٠ ٥٣ ١٤ ٩٠ ١٤٧ ١١٠	١٩٠ ١٠٣ ١١٠ ٩٢١
١٣٢٤	١٣٢٤

من انشاء حسين والي الازهري

انفس منظوم يزيل العنا	وبفرج الكرب اذا التنا
فريدة في مدح خير الوري	عطرت الافلام والصحفا
بدبعة المعنى دعيتي بان	اجيل فيها الفكر والطرفا
فخير الذكرة تشطيرها	ان ابني في نعتها حرفا
فلا تسمى ابدًا وصفها	فلاست اسطيع لها وصفها
لُف بها نشر غريب الشذا	اكبرت فيه النشر والافنا
تحقى على مثلي آياتها	وهي على الحاذق لا تخفى
هز لا عجباً ولكن هوى	قارئها بين الملا عطفها
يحسبها من رقة خمرة	ممزوجة يشربها صرفا
ما برحت فرطاً باذن العلا	ولم يزل تشطيرها شنفها
حسبك منها خطرة كلها	مرت على القلب لها رفا
بخاتم الرسل فشا عرفها	الله ما اطيعه عرفها
يا ايها المدايح بشراكم	بلغتم الرحمة والطفها
قد جعل الله على مادحي	نبيه فردوسه وقفها

يا مهبط الوحي اجر مدنفاً قد شفه السقم الذي شفا
ويا شفيع المذنبين استجب دعوة حي آس الحنفا
دعوة لا حي ولا ميت يلفي كما الاشباح اذ يلفي
حبك في الحشر لنا عدة فلا نعد البيض والزغفا
وكل نار ينطفي جمرها وجر وجدي بك لا يظفي
خذني الى تريك يشني الضنا اليس في تريك يستشفى

عبد المحسن البغدادي

ان لم يت قلبي لها خافقا فلست في شرع الهوى عاشقا
ولست للشوق اخا وافيّا ان لم يكن هجرانها شائقا
تزعّم ان الطيف قد زارنا باليته حل بنا طارقا
وهل يذوق النوم من لم يكن غير الجوى في ليله ذائقا
كم بت فيها وامقار مثلاً بت لشعر (الرافعي) وامقا
كسابه مدح الرسول الذي قد اخرست آياته الناطقا
وقلد (الهجرة) من دره عقداً غدا في جيدها بارقا
تسابق الناس لتشطيرها فكان (عبد القادر) للمعابقا
من دوحة (الفاروقي) لازال في اغصانها فرع الملى باسقا
لوفت قد اعجز هذا الوري لمكنت فيما قلته (صادقا)

مصطفى صادق الرافعي